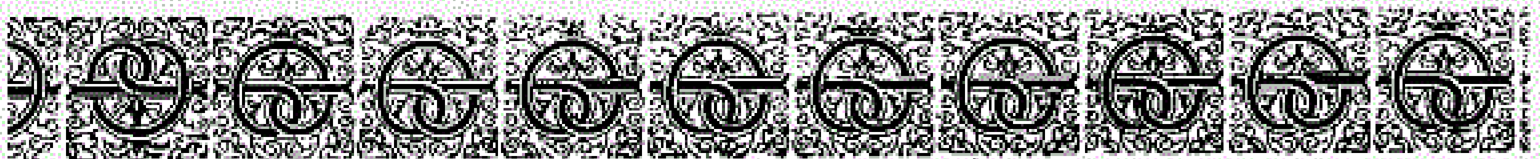




مجلة مجمع اللغة العربية الأردني



العدد (٤٥)

ذو القعدة ١٤١٣ هـ – ربيع الآخر ١٤١٤ هـ

السنة السابعة عشرة

تموز – كانون الأول ١٩٩٣م

مجلة
مجمع اللغة العربية الأردني

(مجلة متخصصة محكمة)

تصدر مرتين في السنة

* البحوث التي ترسل إلى المجلة تكون خاصة بها ، ولم يسبق أن نشرت في مكان آخر ، وان تتوافر فيها شرائط البحث العلمي .
* يرسل كل بحث إلى ثلاثة محكمين مختصين ، وفي ضوء تقاريرهم تقرر هيئة التحرير نشر البحث أو الاعتذار عن عدم نشره .
* البحوث غير المجازة لا ترد إلى أصحابها .
* يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية .
* تقبل للنشر مراجعات الكتب إذا كانت قيمة .
* يجوز للباحث أن ينشر بحثه في مكان آخر ، بعد نشره في مجلة المجمع ، شريطة أن يشير إلى ذلك .

الاشتراكات

في الأردن	ثلاثة دنانير سنوياً
في البلاد العربية والأجنبية	ثمانية دولارات سنوياً أو ما يعادلها

تضاف أجرة البريد الجوي لمن يشاء ذلك من المشتركين

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - ص.ب ١٣٢٦٨ هاتف ٨٤٣٥٠٠ - تلكس MAGMA -JO. 23441

تحميل كتب http://abbassa.wordpress.com

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العدد (٤٥)
ذو القعدة ١٤١٣ هـ - ربيع الآخر ١٤١٤ هـ

السنة السابعة عشرة
تموز - كانون الأول ١٩٩٣م

هيئة تحرير المجلة

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة
رئيس المجمع

الأعضاء:

الأستاذ الدكتور محمود السمرة — نائب رئيس المجمع
الأستاذ الدكتور سعيد التل
الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم
الأستاذ عبد الرحمن بشناق
الأستاذ الدكتور قنديل شاكر
الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير
الأستاذ الدكتور إحسان عباس
الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عربيات
الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري
الأستاذ الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
الأستاذ الدكتور همام غصيب

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العـــدد (٤٥)

الفهـــرس

اســم الموضوع	رقم الصفحة

أولاً : البحـــوث

مع «نزهة الألباب في الألقاب»

لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٧٧٣ هـ

تحقيق

عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري

د.إبراهيم السامرائي

جامعة صنعاء

هذا كتاب أعده محققه ونشره رسالة (للماجستير) في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . قدّم له المحقق بما يقرب من خمس صفحات ، ثم أتى على ما تقتضيه «المقدمة» من وصف لأصول المخطوطة ، ومن الكلام على سيرة المؤلف والكتاب ، وفوائد أخرى يقتضيها العمل .

وقد قرأت «الكتاب» وأفدت منه فكان لي فيه وقفات أوعبتها هذا الموجز وهذه هي :

١ - جاء في الصفحة (٨) في الكلام على نسخة من الكتاب هي بخط المؤلف كما أفاد المحقق :

« . . . نسخة بخط المؤلف ، والورقتان الأوليان كتبتا بخطٍ حديث . . .» .

أقول : أراد المحقق بقوله : «الأوليان» : الورقة الأولى والورقة الثانية ، ولا يمكن عدّ الورقة الثانية «أولى» فتدخل مع الورقة الأولى في الوصف في التثنية «أوليان» في قول المحقق .

هذا اختصار لا يقرّه العلم .

٢ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

« . . . وفي الورقة الأخيرة منها خطوط لبعض العلماء . . . منهم : محمد المدعوّ بعمر بن فهد الهاشمي المكيّ .

أقول : لا بد أن يكون «محمد» هو اسم يطلقه الناس في عصور سلفت للبركة عملاً بالقول المأثور : «خير الأسماء ما حُمِّد وعُبِّد» . وإن الاسم الحقيقي هو عمر بن فهد . . . ، و «محمد» إضافة وزيادة كإضافة الكنية واللقب .

والصواب : محمد المدعوّ عمر بن فهد . . . ولا حاجة لزيادة الباء في قول المحقق : . . . المدعوّ بعمر . . .

٣ - وجاء في الصفحة (١٠) في الكلام على إحدى النسخ :

« . . . ويلاحظ أنه غالباً في نسخة العلامة السندي إذا جاءت الزيادة في الأصل كتب عليها ما يفيد أنها حاشية . . .» .

أقول : وبناء هذه العبارة غير قويم ، وإلا ما معنى قوله : «ويلاحظ أنه غالباً . . .» وما موقع الضمير في «أنه» ، وعلى أيّ يعود؟ لا نعرف ذلك ، وصواب العبارة : «ويلاحظ غالباً في نسخة العلامة السنديّ . . .» .

٤ - وجاء في الصفحة (١١) قول المحقق :

« . . . وتتلمذ عليه في بعض فروع العلم . . .»

أقول : والصواب : . . . وتَلْمَذَ له في بعض فروع العلم . . .

٥ - وجاء في الصفحة (٢٢) في «وصف الكتاب» وعمل المحقق فيه :

« . . . واتخذت نسخة المؤلف التي بخطّ يده هي الأصل . . .»

أقول : ووجه العبارة أن يقال : . . . واتخذت نسخة المؤلف التي هي بخطّه الأصل . .»

٦ - وجاء فيها أيضاً من قول المحقق :

« . . . والإشارة إلى ما يخالفه في الحاشية حتى ولو كان بخط المؤلف . . .»

أقول : والصواب : . . . حتى لو كان بخطّ المؤلف . ولا موجب لزيادة الواو .

٧ - وجاء فيها أيضاً :

« . . . أو ربّما لا يقتنع الناظر لأوّل وهلة . . .» .

أقول : والصواب : أوّل وهلة . وزيادة اللام لا موجب لها وهي أسلوب حديث شاع في العربية المعاصرة تأثّراً بالنقل من لغة أعجمية غربية ، قال تعالى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ٩٤ سورة الأنعام ، وقد جاء مثل هذا من دون اللام في اثنتي عشرة آية أخرى .

٨ - وجاء في الصفحة (٢٣) قول المحقّق :

« . . . وأنا ما زلت في أوّل الطريق بل لم أدخل الطريق بعد . . .»

أقول : لا معنى لهذا الإضراب في (بل لم أدخل . . .) الذي يفسد أو يبطل قوله الأول : «وأنا ما زلت في أوّل الطريق» .

ثم إن أسلوب النفي الفصيح هنا أن يقال : «بل لمّا أدخل الطريق» ولا حاجة لقوله : «بعدُ» .

٩ - وجاء فيها أيضاً :

« . . . على أنني لضرورة قصوى جداً نبّهت إلى أشياء يسيرة جداً . . . رأيت المقام يقتضي التنبيه إليها . . .»

أقول : إن «التنبيه» إذا كان في شيء من الإخلال أو الخطأ يقتضي الحرف «على» ، فالصواب : . . . نبّهت على أشياء يسيرة . . . ثم يقال : يقتضي التنبيه عليها . . .

قال أبو أحمد العسكري : «التنبيه على حدوث التصحيف» وهذا من أسماء أحد كتبه وهو كتاب مطبوع ، ولحمزة الأصفهاني «التنبيهات على أغاليط الرواة» .

١٠ - وجاء فيها أيضاً :

« . . . وقد اعتمد صاحب هذه الحاشية على كتب كثيرة من أبرزها كتاب المقفي [كذا] للمقريزي . .» .

أقول : لعل الصواب «كتاب المُقَفَّى» وليس «المقفي» . على أني لم أجد في ترجمة المقريزي ذكراً لهذا الكتاب .

١١ - وجاء في الصفحة (٢٥) :

«وقد ناقش الدكتور شاكر محمود عبد المنعم الخلاف الواقع في جدّه الرابع «محمود» هل هو محمود أو أحمد . . .»

أقول : والبناء القويم لهذه العبارة يقتضي أن تكون :

« . . . الخلاف الواقع في جدّه الرابع أمحمود أم أحمد . . .

١٢ - وجاء في الصفحة (٢٦) قول المحقّق :

« . . . ولكن هذا لم يثنه عن تتلمذه عليه والاستفادة منه . . .» .

أقول : والصواب : . . . عن تلمذته له . . .

١٣ - وجاء في الصفحة (٢٧) قوله :

«والحافظ ابن حجر - رحمه الله - يعتبر موسوعة علمية فذّة . . .»

أقول : إن العلم التاريخي يأبى إطلاق ما هو مستحدث في عصرنا على موادّ قديمة ، فليس من المناسب وصف ابن حجر بأنه «موسوعة» .

١٤ - وجاء في الصفحة (٣١) :

توفِّي [ابن حجر] ليلة السبت . . . من شهر . . . من عام اثنتين وخمسين وثمانمئة .

أقول : والصواب : من عام اثنين وخمسين . . .

ثم أتى إلى نص الكتاب وأوّله «الخطبة» التي دعاها المحقق «مقدمة المؤلف» .

١٥ - وجاء في الصفحة (٣٥) قول ابن حجر :

« . . . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . . . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً يزكو ويَنْمَى [كذا]» .

أقول : والصواب : ينمي (بالياء المثنّاة التحتية) ، والفعل نَمَى ينمي ، وهو أفصح من الشائع في عصرنا وهو نما ينمو .

١٦ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

« . . . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كُشفت ببعثته الغَمَّى [كـذا] ، وبُسِطت بوجوده النَّعْمَى [كذا]» .

وقد علّق محقّق الكتاب في الحاشية (٣) فقال :

«الغَمّى بفتح الغين المعجمة من الممدود وقصرت هنا مراعاة للسجع وقصر الممدود للضرورة جائز بالإجماع يقول ابن مالك :

وقصـر ذي المـدّ اضطراراً مجمَع ... عليه والعكـس بخُلف يَقَعُ

أقول : كان في القارىء غنىً عن هذا التعليق ، وكذلك المحقق نفسه ، ولو أنه نظر في المعجم القديم ، وفي كتب المقصور والممدود لوجد أن «الغُمَّى» مقصورة بضم الغين و «الغَمَّاء» بفتح الغين ممدودة ، وكذلك «النُّعْمى» مقصورة بضم النون ، و «النَّعماء» ممدودة بفتح النون .

وهذا يعني أن تعليق المحقق لا يعني شيئاً ، وليس في الأمر ضرورة ، ولا مكان لاستشهاده بقول ابن مالك في أرجوزته .

١٧ - وجاء فيها أيضاً قول المؤلف :

« . . . وقد لا يعرفها الطالب الحصيف» .

وقد علق المحقق في الحاشية (٦) فقال :

جرت عادة كثير من المؤلفين باستعمال لفظة (قد) في حيِّز النفي وهو استعمال خاطىء، من حيث العربية لأنها لا تستعمل إلا في الإثبات كما في «المغني» لابن هشام ٢٢٧ : «وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف . . .» ومثله في القاموس ٤٢٦/١ وكذلك في تاج العروس (مادة قد) .

أقول : هذا ما ورد في كتب النحو، غير أن أهل العلم قد استعملوا «قد» مع الفعل المنفي، وإنك تجد صاحب «اللسان» يستعمل هذا، ومثله في «كتاب العين» .

١٨ - وجاء في الصفحة (٤١) :

«وروى الدارقطني الأفراد [كذا] من حديث ابن عمر . . .»

أقول : والصواب : وروى الدارقطني «في» الأفراد [أي الأحاديث الأفراد التي رواها] . ثم إن المحقق ترجم في الحاشية (٦) للدارقطني، وهو حَسَن، ولكنه عاد فترجم لابن عمر، وهو عبد الله، من المشاهير في رواية الحديث، وهو غير محتاج للتعريف به .

١٩ - وجاء في الصفحة (٤٢) :

وروى الدولابي في «الكنى» عن معمر بن حبيه [كذا]» .

وقد علق المحقق في الحاشية (٦) فقال :

هكذا جاء في سائر النسخ التي بين يدي، والذي في الكنى للدولابي ١١٩/٢ معمر بن خيثم .

أقول : الذي جاء في «سائر النسخ» ليس مصدر قوّة يجعل المحقق يقطع

بما ورد فيه . ذلك أن «حيبه» لم يعرف في أعلام الرجال ، وهو غفل من الشكل ، وخيثم معروف مشهور في أعلام الرجال ، فكان على المحقق أن يسترجح هذا الذي رواه الدولابي في «الكنى» ويثبته في تعليقه في الحاشية(٦) .

٢٠ - وجاء فيها أيضاً :

«وهذا كله إذا كان الملقب يكره اللقب ، فأما إنْ «كن» [كذا] يحبّه ويوجب له المدح ، فهو جائز بشرط . . .» .

أقول : والصواب : فأما إنْ «كان» يحبُّه .

ولعل هذا من خطأ المطبعة .

٢١ - وجاء في الصفحة (٤٣) :

« . . . و«سمي» قبيلتي الأوس والخزرج الأنصار ، فغلَب عليهم» .

أقول : إن صاحب هذه التسمية هو رسول الله - ﷺ - ، وعلى هذا فالصواب : وسَمَّى . . .

٢٢ - وجاء في الصفحة (٤٥) :

« . . . ثم قال الأعمش : إنما يعرفه الناس بهذا ، فسَهَّل [كذا] في مثله إذا اشتهر به» .

أقول : والصواب : فسَهُلَ ، وليس من داعٍ إلى المضعّف .

٢٣ - وجاء في الصفحة (٤٦) :

«ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى ، بل إذا أمكن بغيره وهو يكره ذلك حرم . . .» .

أقول : والصواب ما في نسخة السندي و «ك» و «ل» كما أشار المحقّق في الحاشية (١) وهو : «ومتى لم يكن التعريف «بغير» اللقب فهو أولى . . .»

وقد أشار المحقق إلى ما في نسخة (ع) وفيه أيضاً «بغير» على اضطراب النص ، فكيف كان منه نفسه هذا التحريف الذي لا وجود له في أي نسخة؟!

٢٤ - وجاء فيها أيضاً :

« . . . فجمع بين التعريف والتبرّي من التلقيب» .

أقول : صواب «التبرّي» هو «التَبَرّء» والكلمة مهموزة ولا يكون تسهيلها إلا في الألسن الدارجة ، ولا أرى أن ابن حجر أراد التسهيل وهو نطق العوامّ .

٢٥ - وجاء في الصفحة (٥١) :

«آبي الخَسْف ، وهو خويلد بن أسد بن عبد العُزّى . . .» .

وقد علّق المحقق على هذا اللقب فقال :

هكذا ورد في جميع النسخ التي بين يديّ ، بمد الهمزة (آبي) . . وفي «جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار ص ٢٨٧ : «أبيّ الخَسْف» . واضطرب فيه الزبيدي في «التاج» فقال في مادة «أبي» : وآبي الخسف لقب خويلد بن أسد . . . والد خديجة زوج النبيّ ﷺ . . وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير :

أبٌ لي أبيّ الخسف قد تعلمونه . . .

ثم قال في مادة «خسف» : وأبو الخسف لقب خويلد :

وقال المحقق في هذه الحاشية : وعلّق مصحّح «التاج» في «أبي» فقال : آبي الخسف كذا بخطّه ، ووزن البيت يقضي أنه «أبيّ» كغني . وعلّق عليه في «خسف» بقوله : «قوله : «أبو الخسف لقب» الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه تأمل» ، انتهى .

أقول : هذا التعليق الطويل قد سقته لأقول : إن «آبي» و «أبيّ» مضافين إلى «الخسف» كلاهما لقب ، واتفاق جميع النسخ لا يرجح هذا الوجه على ما في «جمهرة نسب قريش» . ثم إن «آبي» لا يخلّ بالوزن في البيت الشاهد ، وهو مثل «أبيّ» والوزن في كليهما واحد ، وهو البحر الطويل . وهذا قول مصحح «التاج» كما ذكر المحقق .

وأنا أميل إلى أنه «أبيّ الخسف» وهذا ليس لقباً بل صفة ونعتاً ، إذ لو كان لقباً مشهوراً لذكره ابن الجوزي قبل ذكره لـ «آبي اللحم» في كتابه «كشف النقاب في الأسماء والألقاب»[1] . ولو كان لقباً أيضاً لما التبس فيه الزبيدي في «التاج» .

٢٦ – وجاء في الصفحة (٥٢) :

«أبّه [كذا] بفتح أوّله وتشديد الموحدة هو إبراهيم . . .» .

أقول : هو «أبّة» بفتح أوّله وتشديد الباء وآخره تاء وليس هاءً .

ذكره ابن الجوزي في «كشف النقاب . . .» .

٢٧ – وجاء في الصفحة (٥٧) :

---

(١) كشف النقاب في الأسماء والألقاب لابن الجوزي مخطوط حققته وأعددته للطبع . إبراهيم السامرائي .

«أثير الدين محمد بن عبد الكريم الجَزَري الموصلي ، والد الفضلاء : صاحب النهاية وصاحب أُسْد الغابة وصاحب المثل السائر» .

أقول : كأن «أُسْد الغابة» في الأصل «أَسَد الغابة» ، وهو معجم في «أسماء الصحابة» ، وابن الأثير لا يمكن أن ينعت الصحابة الكرام بـ «أُسْد» الغابة ، ولكنه ربّما أراد بهذه التسمية أن يقول : إن «كتابه» هذا في أسماء الصحابة هو المعجم الذي لا يجاريه معجم في هذا الباب ، وأنه بين هذه المصادر وحيد كالأسد في الغابة .

٢٨ - وجاء في الحاشية (٦) من الصفحة (٦٠) في مصادر علي بن المبارك النحوي :

«كذا في إنباه الرواة للقفطي ، ونزهة الألباب للأنباري . . .»

أقول : والصواب : «نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء» .

٢٩ - وجاء في الصفحة (٧٠) في مادة «الأرقط» وهو لقب ذكر عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي أخو أبي جعفر الباقر [وهو «الأرقط»] .

أقول : وأضيف أن «الأرقط» لقب حُمَيد الراجز المشهور .

٣٠ - وجاء في الصفحة (٧١) :

«أسد قريش هو نوفل بن خويلد . . . ذكره الزبير بن بكار» .

أقول : كان على المحقق أن يتحقق هذا من كتاب «النسب» للزبير بن بكار .

٣١ - وجاء في الصفحة (٧٣) :

«الأسوار : لقب عبد الله بن يزيد ، ذكره الزبير بن بكار» .

أقول : الأسوار بضم الهمزة ، وهو كلمة فارسية تعني الفارس ، وقد نسب إليه فكان لنا «موسى الأسواري» ذكره الجاحظ في «البيان» .

٣٢ - وجاء فيها أيضاً :

«الأشبَرُ : . . . لقّب بذلك لطول أصابعه ، كان طول كل إصبع من أصابعه شِبْراً» .

أقول : لعل الصواب : كأنَّ طول كل إصبع من أصابعه شِبْر .

٣٣ - وجاء في الصفحة (٧٤) :

الأشجّ جماعة منهم : . . . .

أقول : و «الأشجان» من المثنيات المعروفة ،ولهم ذكر في كتب النحو .

٣٤ - وجاء في الصفحة (٨٠) :

«وإبراهيم بن قُرّة الأسدي ، قال أبو نعيم ، صنّف له الثوري «الجامع» . . .»

أقول : و «الثوريّ» هو سفيان الثوري من رجال الحديث وترجمته معروفة مشهورة .

٣٥ - وجاء في الصفحة (٨٦) في الكلام على الأعشَيْن :

« . . . وأعشى طرود فثلاثة شعراء لا أعرف أسمائهم» .

أقول : وحق رسم الهمزة أن ترسم مفردة «لا أعرف أسماءهم» .

٣٦ - وجاء في الصفحة (١٠٩) فيمن لقّب «الباز» :

«و الثاني : الشيخ عبد القادر الكيلاني» .

هو «الكَيلاني» بالكاف الثقيلة الأعجمية ، وترسم في الفارسية بعصَوَين «گ» .

والأصل «كَيلان» من حواضر بلاد الفرس . وقد عُرِّبت بالجيم العربية فقالوا في «عبد القادر» هذا «الجيلاني» ، وقالوا الجيليّ .

٣٧ - وجاء فيها أيضاً :

«بانُويه امرأة حدَّثت عن أبي الخير بن الباغبان . . .»

وقد علّق المحقق على «الباغبان» تعليقاً مفيداً ذاكراً الأصل الفارسي وهو «باغ» بمعنى البستان .

أقول : و «الباغبان» ما زال معروفاً في عامية أهل العراق بلفظ «باغوان» بإبدال الباء واواً .

وكأن مثل هذا «دَيْدبان» في فصيح العربية ، انظر لسان العرب .

٣٨ - وجاء في الصفحة (١١٣) فيمن لقّب «بَحْشَل» :

«وأسلم بن سهل الواسطي» .

أقول : هو صاحب «تاريخ واسط» نشره گورگيس عواد في بغداد .

٣٩ - وجاء في الصفحة (١١٤) فيمن لقب «بديع الزمان» .

«وهو أبو الفضل أحمد بن الحسين الهَمَداني صاحب المقامات» .

أقول : هو «الهَمَذاني» بالذال المعجمة .

٤٠ - وجاء في الصفحة (١١٥) فيمن لقّب «البَرّاض» :

«هو الحرث بن دوس الإيادي ، جاهلي . . . .» .

أقـول : هو الحـارث ، ورسـمـه بحـذف الألف جـعل الدارسين يظنون «الحرث» غير الحارث .

٤١ - وجاء في الصفحة (١١٧) :

«بَذَج : بفتحتين آخره ، جيم» .

أقـول : ورد هذا اللقب بعـد ذكـر المؤلف لـ «بُرْز» بالراء ، وهذا يعني أن الذي يليه هو «بَزَج» بالزاي كما ورد في النسخة (ع) ، ولم يفطن المحقق لهذا .

٤٢ - وجاء فيها أيضا :

«بَزْرُويَة : أحمد بن يعقوب بن يوسف النحوي غلام نفطويه . . .» .

أقول : هو «بَزرَوَيه» في كتب طبقات النحاة مثل «نزهة الألباء» وكذلك ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» ٢٥٨/١ ، وغير ذلك من المصادر ، وهو على وزن «نفطويه» ولكن المحقق جعله «بَزْرُوية» وختمه بالتاء المعجمة .

٤٣ - وجاء في الصفحة (١١٨) :

«برَقوقة : سماك بن نُعيم الحذامي المصريّ» .

أقول : هو «الجذامي» بالجيم .

٤٤ - وجاء في الصفحة (١٩٩) :

«بُرّه : هو جحش بن رئاب الأسدي والد زينب وإخوتها . . .» .

أقول : والصواب : بَرَّة ، بفتح الباء مع التاء في الآخر .

٤٥ - وجاء في الصفحة (١٢٠) :

«بُرَية : هو إبراهيم بن عـمـر بن سـفـينة» . أقـول : والصـواب : «بُرَيه» مصغّر إبراهيم ، ذكره المؤلف في الإصابة ٦٧/٤ .

٤٦ - وجاء في الصفحة (١٢٢) :

«بستانبان : هو الحسين بن يزيد الدينوريّ» .

أقول : وهذا اللقب كنظيره المتقدم «الباغبان» . إن «بستانبان» هو حافظ البستان وحارسه .

٤٧ - وجاء فيها أيضاً :

«بُشْت : هو عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني . . .» .

أقول : هو «پُشت» بالپاء الفارسية المثلّثة التحتية نظير الفاء في علم الأصوات . والكلمة فارسية معناها «مُخنّث» من ألفاظ الشتم والنبز . وما زالت للشتم في عامية أهل العراق .

٤٨ - وجاء في الصفحة (١٢٣) :

«بِشْروَيه : هو بِشر بن أفلح الكَشّي . . .» .

أقول : لم يضبط المحقق «بشرويه» فيشير إلى أنه «بشروُيه» أو «بِشْرُوَيْه» .

٤٩ - وجاء في الصفحة (١٢٤) :

وجاء في الصفحة لقب «البصير» وهم جماعة ذكر المؤلف منهم اثنين .

وأضيف أبا عليٌّ البصير من شعراء الدولة العباسية .

٥٠ - وجاء في الصفحة (١٢٥) :

«البطين أيضاً لَقِّب به علي بن أبي طالب بعض الناس ، فكان يقول فيه : الأصلع البطين» .

أقول : «الأولى : . . . فكان «يقال» فيه . لأن القائل لا يمكن أن يكون واحداً يعود على «بعض الناس» ، بل إن الكثير من الناس يقولون ذلك .

٥١ - وجاء فيها أيضاً :

«والبطين أيضاً لقب سعيد بن الوليد . . . ذكره الصوليّ . . .»

أقول : كان من المفيد أن يشار إلى موضع ذكر الصولي للبطين هذا وهو الشاعر الحمصيّ .

٥٢ - وجاء في الصفحة (١٢٩) :

«بكرويه [كذا] : هو بكر بن القاسم بن بُكَير السرخسيّ» .

أقول : كان من اللازم ضبط «بكرويه» هذا ليعلم إذا كان «بكرويه» على طريقة الفرس في أمثال هذه الأسماء أم «بَكْرُوَيْهِ» .

٥٣ - وجاء في الصفحة (١٣١) :

«بلعا : هو الشدّاخ الليثي ، واسمه يَعْمُر . . .» .

أقول : لعله «بلعاء» بالمدّ ، والنسّاخون قبل عصرنا لا يرسمون همزة الممدود غالباً لعلمهم أنها معروفة .

والذي أعرفه أن يحيى بن يعمَر ، من أوائل النحاة كان اسم أبيه «يعمَر» مثل «يقرأ» .

٥٤ - وجاء في الصفحة (١٣٤) فيمن لقبه «بُندار» :

«والحسين بن يوسف بُندار . . . روى عنه أبو أحمد بن عديّ في ترجمة الحسن بن دينار من الكامل» .

أقول : كان من المفيد والضروري أن يشرح المحقق قول المؤلف : «من الكامل» .

٥٥ - وجاء في الصفحة (١٣٥) :

«بَهبابه : هو أحمد بن شعيب بن سهل المعافريّ»

أقول : كان من الواجب أن يضبط اللقب ضبطاً وافياً .

٥٦ - وجاء فيها أيضاً :

«بهبود : هو سلمان الفارسي . . .» .

أقول : جرى العرب في تعريب هذا اللفظ بإبدال الدال الأعجمية ذالاً معجمة فقالوا «بهبوذ» وهو لقب صاحب الزنج .

٥٧ - وجاء في الصفحة (١٣٦) :

«بوبا بوبه : اسمه إسحاق بن إبراهيم حبله» .

أقول : إن اللقب بصيغتيه مفتقر إلى ضبط ، وهل الكلمتان هما جملة اللقب .

ثم ما مكان «حبله» أهي لقب آخر أم أنها كما في نسخة السنديّ و «ك» و «ل» : «بن حبلة» كما أشار المحقق في الحاشية (٢)؟

٥٨ - وجاء فيها أيضاً :

«بُوبو : لقب الشيخ أحمد العراقي . . .» .

أقول : أبوبو هو أم بُؤبُؤ؟

٥٩ - وجاء فيها أيضاً :

«بوبه الأصبهاني . . .» .

أقول : و «بوبه» مفتقر لضبط ، أبوبه هو أم بوبة؟

٦٠ - وجاء في الصفحة (١٣٧) :

«بورويه : هو محمد بن الفضل المروزيّ» .

أقول : و «بورويه» هذا لا بد أن يضبط ليعلم أبورويه هو أم بُورَوَيْه» .

٦١ - وجاء فيها أيضاً :

«بورجة في فورجه بالفاء» .

أقول : و «بورجة» ليست بالباء العربية ، بل إنها پاء فارسية مثلثة تحتية مثل الفاء .

٦٢ - وجاء في الصفحة (١٤٤) :

«التايب : هو أحمد بن يعقوب . . .» .

أقول : والصواب «التائب» بالهمز ، ورسم الهمزة في المخطوطات مما يهمله النسّاخ .

٦٣ - وجاء في الصفحة (١٤٧) :

«تَنيلة : هو يعقوب بن يوسف . . .»

أقول : وهو «تنبلة» بالباء الموحدة التحتية كما في «تاريخ جرجان» ص ٤٨٨ .

و «تَنْبل» معروف في عصرنا للثقيل من الناس ، كلمة نبز .

٦٤ - وجاء في الصفحة (١٦٣) :

«جَحْش . . . كان اسمه «بُرَّه» فسمّاهُ النبي - ﷺ - جَحْشاً . .» .

أقول : والذي في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني كما ذكر الزبيدي في «تاج العروس» ٤/٢٨٦ ما يُشعر أن «جحش» ترجمة لكلمة أعجمية هي «بُرَّه» ولعلها «پرّة» .

٦٥ - وجاء في الصفحة (١٦٤) :

«جَحْشُوِيَة : اسمه عبد الوهاب بن عامر . . .» .

أقول : أ «جَحْشُوِيَة» هو أم جَحْشَوَيْهِ»؟

٦٦ - وجاء في الصفحة (١٦٦) :

«جرابِ الكذب : هو محمد بن عبد الله الرازيّ النحويّ ، ذكره ابن الفلكيّ» .

أقول : إني أتساءل : مَن ابن الفلكيّ هذا ، وأين ذكر صاحب اللقب؟

٦٧ - وجاء فيها أيضاً :

»الجرّار ، برائين [كذا] . .» .

أقول : إن المؤلّف أو الناسخ قد كتب «براءَين» وليس «رائين» لأنه يريد أن يفهم القارىء أنه ليس الجزّار أو الجزّاز مثلاً بسبب أن النقط قد يُهمل .

أقول : إذا كان هذا هو حقيقة أمر (رائين) فلنا نحن أهل هذا العصر أن نسقط هذا التنبيه لأن الإعجام في عصرنا بفضل المطبعة مُستَوفى .

٦٨ - وجاء في الصفحة (١٦٧) :

«الجرادة الصفرا : هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان» .

أقول : والصواب : «الصفراء» ، وقد قلت في «بلعا» : إن النسّاخ كانوا يهملون رسم الهمزة ولا سيما في آخر الكلمة .

٦٩ - وجاء فيها أيضاً :

«جُرْبُر : بضمّ أوّله وسكون الراء وبموحّدة ، محدّث اسمه . . .» .

أقول : هو «جُرْبُز» وآخره زاي ، وقد أثبت هذا المؤلف بقوله : وبموحّدة ، أي بزاي وليس براء كما أثبت المحقق فلم يفطن لقول المؤلف .

ثم إن ابن ماكولا في الإكمال ٨٨/٢ ضبطه بضم الجيم وسكون الراء وبعدها باء مكسورة معجمة بواحدة وآخره زاي .

أقول : والكلمة فارسية وهي «كُرْبُز» بالكاف الثقيلة ومعناها المكّار المحتال .

وما زال هذا اللفظ في عامية أهل العراق للمحتال فيقولون «جَرْبَزة» بالجيم ، ومنها أيضاً كلمة «مُقْرباز» للمحتال في عامية أهل العراق أيضاً .

٧٠ – وجاء في الصفحة (١٦٨) فيمن لقبه «الجرد» :

«والثالث : هبة الله بن الحسين . . . قال ابن الدُّبَيْثي : . . .

أقول : والصواب : «الدَّبيْثي بفتح الدال لا ضمّها ، والنسبة إلى «دَبَيْثا» موضع في جنوب بغداد .

أقول أيضاً : كان على المحقق أن يعرف «ابن الدُّبَيْثي» الذي كتب فيه وصنّف الدكتور مصطفى جواد ، ونشره المجمع العلمي العراقي في بغداد منذ أكثر من عشرين سنة . وهذا الكتاب كان ينبغي أن يكون من مصادر المحقّق .

٧١ – وجاء في الصفحة (١٧١) :

«الجزّاز : بزائين عوف بن الأحوص . . .»

أقول : هو الجزّاز بزايَيْن . . .

٧٢ - وجاء في الصفحة (١٧٣) :

«الجِعْرانة : هي ريطة بنت سعد بن زيد مَناه . . .»

أقول : والصواب : . . . زيد مَناة .

٧٣- وجاء فيها أيضاً :

«جعرا [كذا] : هو أشرس بن عبد الله السلمي أمير خراسان» .

أقول : لا أدري أ «جعرا» هو أم «جَعراء»؟

٧٤ - وجاء في الصفحة (١٨٠) :

«الجنة [كذا] : علاء الدين الَمرْزَويّ المقرىء . .» .

أقول : هو «المَرْوَزي» من غير شك ، وهذا من غلط الطبع .

٧٥ - وجاء فيها أيضاً :

«جَوّاب : هو مالك بن كعب بن عوف ، شاعر قديم هاجا [كذا] لبيد بن ربيعة» .

أقول : وصواب الرسم «هاجَى» . . . ،

٧٦ - وجاء في الصفحة (١٩٤) :

«حَبْشون : جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن نصر بن سَنْدويهِ»؟

أقول : لا أدري أ«سَنْدُويه» هو أم «سَنْدَوَيْهِ»؟

٧٧ - وجاء في الصفحة (١٩٥) :

«حَبّويَة بوحدّة [أي الباء] : جماعة منهم : أبو إسماعيل . . .» .

أقول : لا أدري أ «حَبّوية» هو أم «حَبّوبة» ، أي بعد الواو باء؟

وإني لأميل إلى أن الحرف الأخير باء ثم التاء ، وكأن الصيغة ضرب من التصغير لـ «حبيبة» أو نحو هذا .

٧٨ - وجاء في الصفحة (١٩٧) :

«حجّة الإسلام : هو الغزّالي محمد بن محمد بن محمد أبو حامد» .

أقول : هو «الغَزَالي» بتخفيف الزاي .

وكأن «الغزالي» أول من لُقِّب بـ «حجة الإسلام» ثم شاع اللقب لدى الشيعة من الفقهاء .

٧٩ - وجاء فيها أيضاً :

«الحَذّاء : هو خالد بن مهران ، قيل له الحَذّاء لجلوسه فيهم» .

أقول : لا يعرف المراد من قوله «لجلوسه فيهم» وكأنه جلس في «الحذّائين» وهو اسم محلّة ، وفيما ذكره ابن السمعاني في «الأنساب» ٩٦/٤ ما يدلّ على هذا .

٨٠ - وجاء في الصفحة (١٩٨) :

«حَرارة : هو أبو الحسين أحمد بن علي . . . شيخ لأبي الحسين بن فارس . .» .

أقول : والصواب : . . . شيخ لأبي الحسين أحمد بن فارس .

٨١ - وجاء في الصفحة (٢٠١) :

«حسكا : هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن بانويه القُمّي» .

أقول : «بانُويه» علم فارسي جاء على وزنه كثير من الأعلام .

٨٢ - وجاء في الصفحة (٢٠٢) :

«حَسْنَوَيْهِ : جماعة : منهم الحسن بن بشر . . .» .

أقول : كيف لي أن أطمئن إلى أن «حَسْنَويه» مثل «سيبويه» ، أليس لي أن أقول : إنه مثل «سَندويَه» المتقدّم ذكره وغيره من الأسماء الأعجمية على «فَعْلويَه»؟ والدليل على شكّي وتردّدي قول المؤلف فيما أثبته الناسخ من أن الحسن بن الفَرَج الأصبهاني الملقب بـ «حَسْنَوَيْهِ» جاء فيه :

وهو والد أبي بكر محمد بن «حَسْنُوَيَه» [كذا] .

٨٣ - وجاء في الصفحة (٢٠٣) :

«الحَصيص : عبدالله بن زيد مَناه [كذا] العبديّ ، قديم جاهليّ . . .» .

أقول : لعلّه «الحُصَيص» بالتصغير؟ ، وهو عبد الله بن زيد «مَناة» بالتاء .

٨٤ - وجاء فيها أيضاً :

« عبد الله بن زيد مناة . . . ذكره ابن المرزباني» .

أقول : نعم هو «ابن المرزباني» صاحب «معجم الشعراء» و «الموشح» وغيرها ، إلاّ أنه غلب عليه «المرزباني» .

٨٥ - وجاء فيها أيضاً :

«حضرَمَوت : جد اليمانية اسمه عامر ، ذلك «المبرد» [كذا] . . .» .

أقول : هو «المبرِّد» أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي . ولم يسع المحقق ليعرف اين ذكر المبرّد هذا القول .

أقول : لا بد أن يكون في «المقتضب» .

٨٦ - **وجاء في الصفحة (٢٠٤) :**

«حَطّام الصفوف : عبد الله جدّ كنانة بن جَبَلة ، ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور» .

أقول : كان على المحقّق أن يتحقق هذا في «تاريخ نيسابور» وهو كتاب مطبوع معروف .

٨٧ - **وجاء في الصفحة (٢٠٥) :**

«حَفْص : لقب إبراهيم بن الحسين الضرّاب البزّاز . . . ذكره الحبّال» .

وقد عرّف المحقق بـ «الحبّال» في الحاشية (١) ، ولم يذكر اين ذكر الحبّال صاحب هذا اللقب .

٨٨ - **وجاء فيها أيضاً :**

«حقه [كذا] : لقب أمّ عطيّة الأنصارية واسمها نُسَيبة» .

أقول : هي «حُقّة» بضم فتشديد فتاء .

٨٩ - وجاء في الصفحة (٢٠٦) :

«الحلال بلفظ ضد الحرام هو : قيس بن عاصم النميري» .

أقول : وقول المؤلف : «بلفظ ضد الحرام» انتفت منه الفائدة بعد زوال التصحيف في عصرنا بفضل عمل المطبعة .

٩٠ - وجاء في الصفحة (٢٠٨) :

«حمار القرا [كذا] : هو أبو بكر عبد الله بن يزيد . . . من أصحاب الأوزاعي أقول : لعلّه : حمار الفَرا ، بالفاء ، والفرا : حمار الوحش وقيل فيه المثل : «كل الصيد في جوف الفَرا» .

٩١ - **وجاء في الصفحة (٢٠٩) :**

«حَمّ بفتح المهملة : جماعة : ...» .

أقول : لا حاجة في هذا الكتاب المطبوع لقول المؤلف : «بفتح المهملة» ، لأن الشكل ظاهر ، وينبغي ان يكون تنبيه المؤلف في أسفل الصفحة مع الهوامش .

٩٢ - **وجاء فيها أيضاً :**

« ... حدّث عنه سهل بن شاذويه [كذا]»

أقول : أ «شاذويه» هو أم «شاذَوَيْه»؟

٩٣ - **وجاء في الصفحة (٢١٤) :**

«حَمْدُوَيه [كذا] بالتحتانية جماعة : ...»

أقول : هو «حَمْدَوَيه» ومن هذا محمد بن أبان البلخيّ مستملي وَكيع .

٩٤ - **وجاء في الصفحة (٢١٥) فيمن لقب «حمدويه» :**

«أحمد بن عباد بن سعيد الهمدانيّ ...» .

أقول : هو «الهَمَذانيّ» .

٩٥ - **وجاء في الصفحة (٢١٦) :**

«حِمَّصَة : اسمه الحسن بن عليّ بن الحجّاج البغداديّ» .

أقول : هو «حِمِّصَة» بتشديد الميم مع كسرها .

٩٦ - **وجاء في الصفحة (٢١٧) :**

«حَمُّويه [كذا] جماعة : منهم ...» .

أقول : لا أدري أ «حَمَويه» هو أم «حَمَّوَيْه»؟

٩٧ - وجاء في الصفحة (٢١٨) :

«أحمد بن يوسف الهمدالي ، أصله من أصبهان . . .»

أقول : والصواب : «الهَمَذاني» .

ومثل هذا في الصفحة نفسها محمد بن إبراهيم بن يحيى «الهمداني» ، والصواب «الهَمَذاني» .

٩٨ - وجاء في الصفحة (٢١٩) :

«وأحمد بن عمر الكاتب الهمداني» .

أقول : وهو «الهَمَذاني» أيضاً بالذال مع فتحتين .

٩٩ - وجاء فيها أيضاً :

«الحُمَيرا : عائشة بنت أبي بكر أمّ المؤمنين . . .»

أقول : هي «الحميراء» بالمدّ ، وهذا مشهور معروف .

١٠٠ - وجاء في الصفحة (٢٢١) :

«الهَمْداني» [كذا] مولى نصر بن مالك الأصبهانيّ» .

أقول : والصواب : الهَمَذاني .

١٠١ - وجاء فيها أيضاً في الحاشية (٧) :

«الخِنَّوت : وهو الذي يمنعه الغيض [كذا] أو البكاء من الكلام» .

أقول : وصواب الرسم : «الغيظ» بالظاء .

١٠٢ - وجاء في الصفحة (٢٢٥) :

«حيكويه [كذا] : هو يحيى بن زكريّا القزويني . .»

أقول : لا أدري أ «حيكويه» هو أم «حَيْكَوَيْهِ» .

١٠٣ - وجاء فيها أيضاً :

«حَيْوي [كذا] : هو محمد بن عبد الحميد البزّاز» .

أقول : لا أعلم مبلغ صحة ضبط «حَيْوي»!

١٠٤ - وجاء في الصفحة (٢٢٦) :

«حَيّوية [كذا] : يحيى بن صالح بن محمد بن الأشعث بن قيس . . .»

أقول : لا أدري أ«حَيّوِيَة» هو أم «حَيُّوَيْهِ»؟

١٠٥ - وجاء في الصفحة (٢٣١) :

«خالق المذكِّرين : لقب أبو سعيد بن علي بن محمد الواعظ . . .» .

أقول : وجد المحقق في نسخة المؤلف قوله : «لقب أبو سعيد» [كذا] ولم يشأ أن يحمل ذلك على سهو المؤلف وشطحة القلم ، بل راح يجد لها باباً في العربية فزعم أن «أبو سعيد» على الحكاية .

ولم يكترث هذا المحقق بالوجه الصحيح الذي ورد في نسخة السنديّ و «ك» .

١٠٦ - وجاء في الصفحة (٢٣٢) :

«خالُويَه : هو محمد بن علي الخليجيّ . . .»

أقول : أ «خالُويَه» هو أم «خالَوَيْهِ»؟

١٠٧ - وجاء في الصفحة (٢٣٣) :

«الخَتَن : أحمد بن الحسن بن عبد الله الصائغ الهمدانيّ حدّث ابن ماجه . . .» .

أقول : لا أدري أ «هَمْداني» هو أم «هَمَذاني»؟

١٠٨ - وجاء في الصفحة (٢٣٧) :

«خروفه : اسمه سليمان . . . قاضي القيروان» .

أقول : هو «خروفة» بالتاء .

١٠٩ - وجاء فيها أيضاً :

«خُرَيْبه : هو أبو البقاء المعمر بن محمد . . .» .

أقول : هو «خُرَيبة» بالتاء .

١١٠ - وجاء في الصفحة (٢٣٨) :

«الخزّاز : بزائين معجمتين هو صالح بن رستم» .

أقول : لا حاجة إلى قول المؤلف : «بزائين معجمتين » ويكفي أن يشار إليها في الهامش .

١١١ - وجاء في الصفحة (٢٤٠) :

« . . . . رَوَى عنه زنجويه اللبّاد» .

وقد رجع المحقق إلى «الأنساب» فضبط لفظ «اللباد» ، ولكنه أهمل ضبط «زنجويه» وهو أولى بالضبط ، أزنجويه هو أم «زَنْجَوَيْهِ»؟

١١٢ - وجاء في الصفحة (٢٤١) :

«خشويه : هو الطيّب بن محمد الصُغدي . .» .

أقول : ولا أعلم أ«خشويه» هو أم «خَشَوَيْه»؟

١١٣ - وجاء في الصفحة (٢٤٩) البيت :

لحـا اللهُ قومـاً أمـــرّو خيط بَاطـلِ

علـى النـاس يعطي مـا شـاءَ ويمنـعُ

أقول : و «خيط باطل» : لقب مروان بن الحكم . . .»

وصواب رواية البيت :

. . . أمَّروا خيط باطـل   على الناس يعطي مـا يشاءُ ويمنعُ

١١٤ - وجاء في الصفحة (٢٦١) :

«دِشبَذة : خلف بن عمر الخياط الهمداني . . .»

أقول : هو الهَمَذَاني . جاء في ميزان الاعتدال ٦٦١/١ : «هو خلف بن عمر الهَمَذاني» وفيه : «هو المدائني الخياط» .

١١٥ - وجاء فيها أيضاً :

«الدَّرْفَس : هو عبد الله والد عمر ، قال ابن عساكر : يقال : إنه كان يحمل علماً يقال له الدَّرْفَس ، فلُقّب به» .

أقول : والصواب : «الدِّرَفْس» كذا ضبطه المؤلف في «التقريب» ٥٤/٢ . وضبطه الزبيدي في «التاج» ١٥٠/٤ بكسر الدال وفتح الراء وسكون الفاء .

١١٦ - وجاء في الصفحة (٢٦٢) :

«الدَّعَا : جماعة منهم : محمد بن الحسن بن زاهر العطائفي» .

أقول : والصواب «الدعّاء» بالهمزة في الآخر ، وهو «فعّال» من الفعل «دعا» .

وأظن أنه «القطائفي» أي بائع القطائف ، وهي ضرب من الحلوى .

و «القطائفي» شهرة لكثير من الرجال ، ولا أعرف دلالة للعطائفي .

١١٧ - وجاء في الصفحة (٢٦٤) :

«دُلَيْنْ : هو عمر بن حمّاد بن زهير المُلائي ، الكوفيّ . . .»

أقول : و «المُلائي» بائع «المُلاءة» أو صانعها ، من ألبسة النساء .

١١٨ - وجاء في الصفحة (٢٦٥) :

«دِلّويه [كذا] : جماعة . . . .

أقول : لا أدري أ «دِلّويَه» هو أم «دَلّوَيْه» .

١١٩ - وجاء في الصفحة (٢٦٩) :

«دَوْلَجَه : هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد . . .»

أقول : هو «دولجة» بالتاء .

١٢٠ - وجاء في الصفحة (٢٧١) :

«وذُوَيْب بن عمامة السهمي» .

أقول : هو «دُويب» بالدال المهملة لا الذال ، واللقب مدرَج في حرف الدال فقد ذكر قبله لقب «الديك» ، وبعده «ديك الكرم» .

١٢١ - وجاء في الصفحة (٢٧٥) بيت الفرزدق :

وهُــنَّ بشِرحاف تداركــنَ دالقــاً

عمــارة عَبسـيٌّ بعــد مــا جَنَحَ العــصرُ

أقول : والصواب : «عَبْسٍ» وبذلك يستقيم الوزن .

١٢٢ - وجاء في الصفحة (٢٧٦) :

«الذائد : هو امرىء القيس بن بكر» .

أقول : والصواب : امرؤ القيس .

١٢٣ - وجاء في الصفحة (٢٨٠) :

«ذو البجادَين : عبد الله بن عبدنَهم . . له صحبة» .

أقول : عبد الله بن عبد نَهْم . .» .

١٢٤ - وجاء فيها أيضاً :

«ذو البُرْدَين : هو عامر بن سعد بن زيد مناه ، جاهليّ» .

أقول : والصواب : . . . بن زيد مَناة ، بالتاء .

١٢٥ - وجاء في الصفحة (٢٨١) :

«ذو البَرَّة : هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني . . .»

أقول : هو «ذو البُرَة» .

١٢٦ - وجاء في الصفحة (٢٨٨) :

«وكان عمرو بن عبد ودّ العامري الذي قَتَله عليّ في الزندقة يُلقَّب أيضاً ذو الخِمار» .

أقول : والصواب : « . . . الذي قَتَله عليٌّ في غزوة الخَندق . . .

١٢٧ - وجاء في الصفحة (٢٨٩) :

«ذو الدجة : هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي . . .» .

قال المحقق في الحاشية (٢) : في نسخة السندي و«ك» و «ل» : ذو الوجه ، وفي «ع» ذو الولجة .

أقول : ولعله «ذو الدمعة» ، فقد ورد في «المرصّع» لابن الأثير ص ١٧٥ أنه «ذو الدمعتين» .

١٢٨ - وجاء في الصفحة (٣٠٠) :

«ذو فايش : أحد ملوك اليمن . . .»

أقول : والصواب : ذو فائش . . .

١٢٩ - وجاء في الصفحة (٣٠٣) :

«ذو القروح : هو امرؤ القيس بن حَجَر . أقول : والصواب : امرؤ القيس بن حُجْر . وليس من الأعلام «حَجَر» بفتحتين إلا في أوس بن حَجَر الشاعر .

١٣٠ - وجاء في الصفحة (٣٢٠) :

«راسويه : اسمه محمد بن بهلول . .» .

أقول : لا نعلم أ «راسويه» أم «راسَوَيْهِ»؟

والمحقق يضطرب في كل ما ورد على وزن هذا الاسم .

١٣١ - وجاء في الصفحة (٣٢١) :

«الراغب صاحب غريب القرآن ، اسمه محمد بن الأصبهاني ، وقيل : اسمه . . .»

أقول : وهو كتاب مطبوع غير مرة باسم «مفردات غريب القرآن» .

١٣٢ - وجاء في الصفحة (٣٢٢) :

«راهَوَيْه [كذا] : هو إبراهيم والد الإمام إسحاق» .

وقد علّق المحقق في الحاشية (٢) تعليقاً طويلاً جاء في آخره :

«وقيل فيه أيضاً «راهويه» بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء» .

١٣٣ - وجاء في الصفحة (٣٢٩) في الحاشية (٤) :

«ترجم لهـا [أي أم حـرام الأنصـارية] ابن الأثير في الاستيعاب ١٩٣١/٤ ، ولها ترجمة في أسد الغابة ٣١٧/٧ .

أقول : صاحب الاستيعاب هو ابن عبد البرّ ، وابن الأثير صاحب أسد الغابة .

١٣٤ - وجاء في الصفحة (٣٣٨) :

«زبله : هو عبد الله بن بَدران بن محمد . . .» .

أقول : لا بد أن يكون «زبلة» .

١٣٥ - وجاء في الصفحة (٣٣٩) :

«زحابا : هو محمد بن سعيد الهَمْداني [كذا]» .

أقول : كأنيّ واثق أن المحقق لا يعرف المترجمَ أهَمْداني هو أم هَمَذاني؟

١٣٦ - وجاء فيها أيضاً :

«زَحْموِيَه : هو زكريّا بن يحيى الواسطي» .

أقول : وليس المحقق ولا القارىء مطمئنّين إلى ضبط «زحمويه» .

١٣٧ - وجاء فيها أيضا :

«زربول : « الأدب» البلنسي الشاعر . . .» .

أقول : هو الأديب ، ولعل هذا من خطأ المطبعة .

١٣٨ - وجاء في الصفحة (٣٤٤) :

«زَكْرَوَيْه : جماعة : منهم زكريًا بن يحيى المروزيّ . . .» .

أقول : لقد ضبط المحقق «زكرويه» ضبطاً وافياً كأنه استوثق من المسألة ، ولا أراه كذلك .

١٣٩ - وجاء في الصفحة (٣٤٦) :

«زَنبيلويَه : هو لقب أبي الحسن محمد بن هميان» .

أقول : وقد صنع المحقق كما كان منه في اللقب السابق ، وليس لنا أن نطمئن .

١٤٠ - وجاء في الصفحة (٣٤٧) :

«زَنجويه : [كذا] هو . . .[1]

وهذا كنظائر ما ورد على هذا الوزن .

١٤١ - وجاء في الصفحة (٣٥٠) :

«زينونه : عبد العزيز بن يحيى الفَسَوي . .

أقول : هو زينونة بالتاء في الآخر .

---

(١) أقول : سأعرض عن كل تعليق يتصل بهذه المسألة فيما بقي من مواد «الكتاب» لأنه كثير ، وفي التنبيهات التي تقدّمت ما يكفي .
كما سأعرض عن خلط المحقق بين همداني وهمذاني ، لكثرته .

١٤٢ - وجاء في الصفحة (٣٦٨) :

«السقّا : هو عبد الله بن عثمان الواسطي . . .» .

أقول : هو «السقّاء» بالهمز ، «فعّال» من الفعل «سقى» .

١٤٣ - وجاء في الصفحة (٣٧٠) :

«سكونه الفارابي : هو إسحاق بن إبراهيم . . . العقيلي» .

أقول : هو «سكونة» .

١٤٤ - وجاء في الصفحة (٣٧٣) :

«سمحون : هو عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى الهلالي المغربيّ . . .»

أقول : وبناء «فعلون» اسماً ولقباً شاع في الأندلس وبلاد المغرب ، ومنه سحنون وغلبون . .»

١٤٥ - وجاء في الصفحة (٣٧٦) :

«وعلي بن محمد المدايني الأخباريّ» .

أقول : هو «المدائني» .

١٤٦ - وجاء في الصفحة (٤٠٣) :

«الشّلَوْبين بصيغة التثنية . . .» .

أقول : ليس بصيغة التثنية و قد ضبط في كتب طبقات النحويين وغيرها بفتح الشين واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون الياء وبعدها نون .

١٤٧ - وجاء في الصفحة (٤٠٥) :

«شَمِر [كذا] اللغوي . . .

أقول : هو «شِمْر» بكسر فسكون .

١٤٨ - وجاء في الصفحة (٤٠٦) :

«شمس الدولة : لقب لبعض ملوك بني بوية . . .» .

أقول : والصواب : بنو «بُوَيْه» وهو أشهر من أن يذكر .

١٤٩ - وجاء في الصفحة (٤٠٩) :

«الشُّوَيعر : هو محمد بن حِمران . . .

أقول : هو «حُمران» بضمّ الحاء .

١٥٠ - وجاء في الصفحة (٤١٩) :

«صاحب الحنفا الصالح الذي يعتقد بمصر . . .»

أقول : والصواب : الحُنَفاء جمع حنيف .

١٥١ - وجاء في الصفحة (٤٢٦) :

« . . . وفي التابعين موسى الصغير الفرّا . . .»

أقول : هو «الفرّاء» .

١٥٢ - وجاء في الصفحة (٦٤) من الجزء الثاني :

«الفاضل : عبد الرحيم بن علي البيساني صاحب الإنشا . . .»

أقول : الصواب : الإنشاء بالهمز ، وقد أشرت إلى أن النسّاخ في العصور الماضية كانوا لا يرسمون الهمزة لمعرفة القارىء بها[1] .

١٥٣ - وجاء في الصفحة (٦٥) :

«الفأفأ [كذا] : جماعة منهم : . . .» .

أقول : والصواب : الفأفاء ، وهذه مسألة في معرفة رسم الهمزة . والفأفاء هو الذي يكثر من نطق الفاء في كلامه ، والفأفأة من عيوب النطق .

١٥٤ - وجاء في الصفحة (٦٦) :

«فافا : اثنان . . .

وقدعلّق المحقق في الحاشية (١) فقال : . . . ويلاحظ أن لا فرق بين هذا اللقب وبين الذي قبله [أي الفأفأ] إلاّ بالألف واللام .

أقول : و الصواب : فأفاء .

١٥٥ - وجاء في هذه الصفحة أيضاً :

«فايت هو [كذا] : محمد بن عبيدة البخاريّ . .»

أقول : والصواب : فائت : هو محمد بن عبيدة البخاريّ .

١٥٦ - وجاء في الصفحة (٦٩) :

«فرّوجه هما : محمد بن أحمد . . . ومحمد بن صالح . . .» .

أقول : والصواب : «فرّوجة» بالتاء في الآخر[2] .

---

(١) أقول :سأعرض عن الإشارة إلى عدم رسم الهمزة فيما هو مهموز في الآخر ، وذلك لكثرة وروده في الكتاب ، وكنت قد أشرت إلى شيء كثير من ذلك .

(٢) سأعرض عن الإشارة إلى إهمال المحقق للتاء الأخيرة فيرسمها هاءً ، وذلك لكثرة ما جاء من ذلك في الكتاب .

١٥٧ - وجاء في الصفحة (٧٤) :

«فورَجَة : هو محمود بن عبد الكريم الأصبهاني» .

«فورَجَة : ويقال بموحدة أوّله : سعيد بن يحيى الأصبهاني» .

أقول : ما معنى أن يكرر اللقب وهو نفسه؟ .

ثم إن «فورجة» بتشديد الجيم .

١٥٨ - وجاء في الصفحة (٩٤) :

«قُطامي : والد شرقيّ اسمه حُصين» .

أقول : وفات المؤلف أن يذكر القطامي الشاعر الأموي .

١٥٩ - وجاء في الصفحة (١١٠) :

«الكافي : جماعة : منهم الصاحب بن عبّاد . . .» .

أقول : هو «كافي الكفاة» .

١٦٠ - وجاء في الصفحة (١١٧) :

«كُراع : اثنان : الاول . . . .

«والآخر علي بن الحسين الهنائي اللغويّ» .

أقول : هو كراع النمل .

١٦١ - وجاء في الصفحة (١٤٧) :

«مالج : هو والد محمد بن معاوية بن مالج الانماطي» .

أقول : لعلّ هذا اللقب باسم «مالَج» بفتح اللام ، وهو آلةٌ يستعملها البنّاؤون في إكساء الجدران ، والكلمة معرّبة ، وأصلها الفارسي «مالَه» .

١٦٢ - وجاء في الصفحة (١٧١) :

«المرَقَّش [بفتح القاف] اثنان . . . .

أقول : هو «المرقِّش» بكسر القاف .

١٦٣ - وجاء في الصفحة (١٧٨) :

«سمعور : هو محمد بن إبراهيم الطائي» .

وقد علّق المحقق فقال : هكذا في نسخة المؤلف ، وفي سائر النسخ «مسعور» .

أقول : وهو «مشعور» كما ورد في غاية النهاية ٤٣/٢ .

١٦٤ - وجاء في الصفحة (١٩٤) :

«مُكحَلَة : اسمه سفيان بن هارون المستملي» .

أقول : هو «مُكْحُلة» بضم الميم والحاء ، باسم الأداة المعروفة .

١٦٥ - وجاء في الصفحة (٢٢٣) البيت :

تزوَّجتُ ألفاً ثم طلَّقتُ مثله   فلم أترُكْ مالاً ولم أترُك وَفْرا

أقول : والصواب : فلم أتَّرِكْ . . . ولم أتَّرِكْ وَفرا

وبذلك يتمّ الوزن .

خاتمة :

هذا موجز من التنبيهات على ما ورد في الكتاب من أوهام وأغاليط ونحو ذلك . ولم أسع إلى الاستيفاء لأن ذلك شيء كثير يضيق عنه هذا الموجز .

في ضوء مخطوطة جديدة من كتاب سهم الألحاظ في وهم الألفاظ

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

في عام ١٩٧٤ صدر ببغداد كتاب (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ) لابن الحنبليّ ، رضي الدين محمد بن إبراهيم ، المتوفّى سنة ٩٧١ هـ . ثم أعيد طبعه ببيروت عام ١٩٧٥ .

وكان الاعتماد في تحقيق الكتاب على نسخة شهيد علي بإستانبول المرقمة ٢٧٤٦ وتقع في عشر ورقات ضمن مجموع ، وفيها ١٣٣ لفظة ، تحدّث عنها المؤلف مبيِّناً الوهم الذي يقع فيها .

وكتبت هذه النسخة سنة سبع وستين وتسعمئة بخطّ تلميذه ابن الملاّ الذي نقلها من نسخة بخط المؤلّف .

ثمّ هيّأ الله تعالى نسخة ثانية ، هي نسخة دار الكتب المصرية ، التي قدّمها لي مشكوراً الأخ الدكتور صبيح التميمي .

وبعد أنْ قابلت بين النسختين وجدت اختلافاً كبيراً في الزيادة

والنقص ، فرأيت خدمة للعلم والعلماء وحفاظاً على سلامة اللغة العربية أنْ أفصّل القول في هذا الاختلاف ، وأنشر الزيادة التي انفردت بها نسخة دار الكتب المصرية ، مشيراً في الوقت نفسه إلى ما سقط من هذه النسخة .

وصف نسخة دار الكتب المصرية :

هي نسخة حديثة كُتبت سنة ١٣٤٠ هـ نقلاً عن نسخة كتبت سنة ١٠٢٨ هـ .

تقع هذه النسخة في خمس عشرة ورقة ، فيها ١٢٣ لفظة ، اتفقت مع نسخة شهيد علي بـ ١٠٦ ألفاظ ، واختلفت معها ببقية الألفاظ .

وفي هذه النسخة نقص كبير إذ أخلّت بست وعشرين لفظة انفردت بها نسخة شهيد علي ، وهي * :

١ - الخَرْدَون
٢ - رجل أحسنُ
٣ - الخُضن
٤ - أرز الروم
٥ - الرّعبون
٦ - رجل مفنّن
٧ - قَرَن
٨ - القنينة
٩ - القِنديل
١٤ - القنفد
١٥ - البرنص
١٦ - القَصْب
١٧ - الخُنْصر
١٨ - تادِف
١٩ - يبتني على
٢٠ - سيدي
٢١ - الجرزون
٢٢ - المخدع

(*) تنظر هذه الألفاظ في سهم الألحاظ ٥٥ - ٦٣ .

١٠ - الكشنة
١١ - الهليون
١٢ - أهيا شراسيا
١٣ - الشـــمس طالعـــة . .
٢٣ - المارستان
٢٤ - سواء كان كذا أو كذا
٢٥ - البداية
٢٦ - علّمته

ورغم أنّ هذه النسخة أخلّت بالألفاظ التي سلف ذكرها إلا أنّها انفردت بزيادات أخلّت بها نسخة شهيد علي التي سبق لنا نشرها ، وشملت هذه الزيادات سبع عشرة لفظة ، هي :

١ - الرفسة
٢ - خاتم
٣ - رستم
٤ - سمّ
٥ - قوم
٦ - يضنّ
٧ - واخيته
٨ - جَرو
٩ - الغير
١٠ - مبيوع ومعيوب
١١ - الفاكهاني
١٢ - عجوزة
١٣ - جمع فم (أفمام)
١٤ - البُلُوعة
١٥ - شقائق النعمان
١٦ - سايلته
١٧ - الدّيوان

وبعد فأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الزيادات ليلحقها القارىء بالنسخة المطبوعة .

وقد أرفقت بهذه النشرة ثلاث صور لصفحة العنوان وللصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوطة .

والحمد لله أوّلا وآخراً ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير .

سهم الألحاظ في وهم الألفاظ
للعلامة ابن الحنبلي الحلبي
الحنفي رحمه الله
تعالى رحمة
واسعة
امين



صورة العنوان
من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من نور مقامات البلغاء بمصابيح المعاني وزين
ألسنة الفصحاء بجواهر اللغى ويواقيت المباني. وصرفنا لهم
من الخطاء عن نهج الخطا. وكشف لهم عن وجه الصواب
ذيال الغطا. ونصلي ونسلم على من هو سابق البلغاء في
حلبة اللغى. ومصقع مصاقع الخطباء ظبية (؟) اللغو من لغا.
محمد الناطق بالصواب الهادي الى هدى الثواب
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأحبابه ما اختلفت المباني
اختلاف الأشباح وائتلفت المعاني مثل ائتلاف الأرواح
اما بعد فيقول الفقير الواهي والحقير اللاهي من هو
المتصور على القصور الجلي. محمد بن ابراهيم بن الحنبلي
الحلبي مولدا. الربعي محتدا. القادري مشربا. الحنفي مذهبا
صين من سهم الوهم. ولا شين بشيء من سيئ الفهم.
لما جمع اهل الأدب وطمح نظر من تأدب الى كتاب درة
الغواص. في أوهام الخواص. للأديب الأصمعي. والأريب

بجمع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل الديوان ولعل البدأ
وأول من وضعه عمر رضي الله عنه المسمى دواوين
ودياوين وقد دونها وتدوينها أسقط قول الى عمر فيما
نقله المؤلف عن الأصمعي عنه وديوان بالفتح خطأ

تم الكتاب بعون الله على يد العبد الضعيف
زين الدين بن احمد الحلبي الحنفي المعروف
بابن المصفي ... حضرة
الأربعاء ... [illegible]
على الحقيقة وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وذريته
وأزواجه
أجمعين
آمين
م

قد وقع الفراغ من نسخ هذه الرسالة في يوم الخميس ٢٣ شوال
سنة ١٣٢٤ م الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٠٦ م نقلا عن نسخة الأصل
المحفوظة بدار الكتب المصرية نمرة ٤٠٠٤ لغة وقد تمت برسم صاحب
السعادة احمد باشا تيمور متعه الله بالعلم والبحث والتنقيب
ونسخ ذلك الراجي عفو مولاه محمد صدقي الناسخ بدار الكتب المذكورة
وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم

الزيادات التي أَخَلَّتْ بها نسخة إستانبول

١ – ومن ذلك : (الرَّفْسَةُ) : للصَّدْمَةِ بالرجل ، ولو في غير الصدر . وإنّما في القاموس [١] : أنّها الصَّدْمَةُ بها في الصدر .

٢ – (ومن ذلك) : (خاتِم) بكسر التاء : لحلي مخصوص بالإصبع . حكاه صاحب القاموس [٢] : كالخاتَم ، بفتحها .

٣ – من ذلك قولهم : (رستُم) بضم التاء أيضاً ، وإنْ كان قليلاً ، والكثيرُ الفتحُ مع ضمّ الراء [٣] .

٤ – ومن ذلك قولهم : (سَمٌّ) للقاتل المعروف . وقد جاء فيها الكسرُ والضمُّ أيضاً [٤] .

٥ – ومن ذلك قولهم للرجال والنساء معاً : (قوم) ، إلاّ مَنْ يخصّ القومَ بالرجال ، ويؤنسُهُ ما وَرَدَ في التنزيل من مقابلةِ القومِ بالنساءِ [٥] ، كما في قوله [٦] :

أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

---

١ – القاموس المحيط ٧٠٧ (رفس) .

٢ – القاموس المحيط ١٤٢٠ (ختم) . وينظر : المدخل إلى تقويم اللسان ١/٧٠ وتقويم اللسان ١٠١ .

٣ – القاموس ١٤٣٨ (رستم) .

٤ – تثقيف اللسان ٢٤١ والمدخل إلى تقويم اللسان ١/٦١ والدرر المبثثة ١٣٠ .

٥ – في قوله تعالى في سورة الحجرات ١١ : «لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُواْ خَيْراً مِنْهُمْ وَلاَ نِسَآءٌ مِّن نِسَآءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ» .

٦ – زهير بن أبي سلمى ، ديوانه ٧٣ ، وصدره :

وما أدري وسوفَ إخالُ أدري

٦ - ومن ذلك قولهم : (يَضِنُّ) بالكسر ، بمعنى يبخل ، في يَضَنّ ، بالفتح ، ضِنّاً ، بالكسر[١] .

٧ - ومن ذلك قولهم : (واخيته) في آخيته ، بالمدّ ، إلاّ أنّها لغة ضعيفة[٢] .

٨ - ومن ذلك قولهم : (جَرو) بالفتح ، لولدِ الكلب . ويجوز فيه الكسر والضمّ أيضاً[٣] .

٩ - ومن ذلك قولهم : فَعَلَ (الغَيْرُ) ذلكَ ، بإدخال الألف واللام على (غير) ، بدليل وقوع ذلك في عبارة الإمام الشاطبيّ[٤] في أول بيت ذكره في فَرْش[٥] حروف (حِرْز الأماني)[٦] وأبياتٍ أُخَر بعدَه ، وكانَ مُتقِناً لأصولِ العربية على ما ذُكِرَ في ترجمته .

فلا عبرةَ بزَعْمِ مَنْ زَعَمَ أنّ محقِّقي النحويين يمنعونَ ذلكَ ، وهو الحريريّ[٧] .

---

١ - تقويم اللسان ٢٠٦ وتصحيح التصحيف ٥٦٠ .

٢ - اللسان والتاج (وخى) .

٣ - المثلث ذو المعنى الواحد ١٣٠ والدرر المبثثة ٩١ .

٤ - القاسم بن فيرُّه الرعيني الضرير المقرىء ، ت ٥٩٠ هـ . (معرفة القراء الكبار ٥٧٣ ، غاية النهاية ٢/٢٠) .

٥ - الفرش : البسط . والحروف جمع حرف وهي القراءة ، وسمي الكلام على كلّ حرف في موضع على ترتيب السورة فرشاً لانتشاره فكأنّه انفرش . (شرح شعلة على الشاطبية ٢٥٧ وإبراز المعاني ٣١٩) .

٦ - حرز الأماني ووجه التهاني : وهي منظومة في ١١٧٣ بيتاً في القراءات السبع ، طبعت مراراً ، وعليها شروح كثيرة . والبيت هو : وما يخدعون الفتحُ من قبلِ ساكنٍ
وبعد ذكا والغَيْرُ كالحرفِ أوّلا
(إتحاف البررة بالمتون العشرة ٣٨) . وثمة أبيات أُخَر فيها كلمة (الغير) في الصفحات ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ .. الخ .

٧ - درة الغواص ٤٣ . وينظر : شرح درة الغواص ٦٨ .

١٠ - ومن ذلك قولهم : (مبيوع) و(معيوب)[١] ، لما في كتب العربية من أنَّ بني تميم لا يعلّون اسم المفعول المعتل العين الثاني من الثلاثي المجرّد[٢] ، كما قال[٣] :

قَدْ كانَ قومُكَ يحسبونَكَ سيِّداً

وإخـالُ أنَّكَ سَيِّـدٌ مَغْيونُ

أي : مصابٌ بالعين .

فلا عبرة بمنع الحريري[٤] من أنْ يُقالَ ذلك .

١١ - ومن ذلك قولهم : (الفاكِهانيّ) لبائع الفاكهة حكاه صاحب القاموس[٥] ، وعزاه الأنصاري[٦] إلى كتب اللغة ردّاً على الحريري[٧] إذْ جَعَلَهَ خطأً ، وادّعى أنّ وجه الكلام أنْ يُقالَ : فاكِهِيّ ، ولم يشعر أنّه ما كلُّ صيغة منسوب خالفتِ القياس فهي خطأٌ بحسب الاستعمال ، بدليل (صَنْعانيّ) بنون قبل ياء النسبة ، في النسبة إلى صنعاء ، و(حلوانيّ) بها[٨] في النسبة إلى الحلواء[٩] .

١ - المدخل إلى تقويم اللسان ٨٤/١ ، وغلط الضعفاء من الفقهاء ٢٢ وعقد الخلاص ٢١٠ وفيهما : وصوابه : مَبِيع ومَعِيب .

٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٣١١ .

٣ - العباس بن مرداس ، ديوانه ١٠٨ . وينظر : شرح شواهد الشافية ٣٨٨ .

٤ - درة الغواص ٦٠ .

٥ - القاموس المحيط ١٦١٤ (فكه) .

٦ - هو ابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ . له كتاب هذّب فيه درة الغواص سمّاه : تهذيب الخواص من درة الغواص ، وفيه (ق ٣٩ أ) : قلت : في كتب اللغة : والفاكهاني : الذي يبيع الفاكهة .

٧ - درة الغواص ٨٤ .

٨ - أي : بالنون .

٩ - عقد الخلاص ٢١٨ .

١٢ - ومن ذلك قولهم للشيخة : (عجوزة) بالهاء ، على أحد القولين . ففي القاموس[1] ما نصُّهُ : والعجوز الشيخ والشيخة ، ولا تقلْ : عَجُوزة ، أو هي لُغَيَّةٌ (رديئة) .

١٣ - ومن ذلك قولهم في جمع فم ، بتخفيف الميم : (أفمام) . ففي القاموس[2] حكايته .

فلا عبرة بعدِّ الحريريّ[3] إيّاه من أفضحِ الأوهام .

١٤ - ومن ذلك قولهم : (البُلُّوعة) بضمّ الموحدة وضمّ اللام المشدّدة ، للبالوعة ، وهي البئر التي تُحفر ضيِّقة الرأس ليجري فيها المطر وغيره[4] .

١٥ - ومن ذلك قولهم : (شقائق النُّعمان) بضمّ النون[5] . إمّا لأنّ النُّعمان ، بالضمّ ، هو الدّمُ ، وقد أُضيفت[6] الشقائق إليه لحُمرتِهِ ، وإمّا لأنّ النُّعمانَ ابن المنذر حماه ، وكان ، كما قال في القاموس في مادة (شقّ)[7] ، أوّلَ من حماه فأُضيف إليه ، كما قيلَ : (معرّة النُّعمان)[8] لبلدٍ اجتازَ به النعمان بن بشير[9] فدفنَ به ولداً ، فأُضيف إليه .

١ - القاموس المحيط ٦٦٣ (العجز) والزيادة منه . وينظر : تثقيف اللسان ١٠٢ وخير الكلام ٤٠ .

٢ - القاموس المحيط ١٦١٤ (فوه) . وقال ابن جني في سر صناعة الإعراب ٤١٦ : ولم نسمعهم قالوا : أفمام .

٣ - درّة الغواص ٦٨ . وينظر : شرح درة الغواص ١٠٣ .

٤ - القاموس المحيط ٩١٠ (بلع) ، وفيه : البالوعة ، والبَلاّعة ، والبَلُّوعة .

٥ - ثمار القلوب ١٨٣ .

٦ - في الأصل : أضيف والتصحيح من القاموس المحيط .

٧ - القاموس المحيط ١١٦٠ (شق) .

٨ - معجم البلدان ١٥٦/٥ . والقاموس المحيط ١٥٠٢ (نعم) .

٩ - الأنصاري ، صحابي ت ٦٥هـ .(أسد الغابة ٢٢٦/٥ ، الإصابة ٤٤٠/٦) .

ومَنْ قالَ : (شقائق النُّعمان) بفتح النون ، فإنّما أراد (نَعمانَ الأَراكِ)[1] : وهو وادٍ بينَ جبلي نعيم وناعم .

وهذا كما قيل في تسميةِ كتابٍ أَلَّفَهُ الزمخشري[2] في مناقب إمامنا الأعظم أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت الكوفي[3] ، رضي الله عنه : (شقائق النُّعمان في دقائق النُّعمان)[4] . وكما قيل في مدحِهِ ، رضي الله عنه :

أيا جَبَلَي نَعْمانَ إنَّ حصاكما لتُحصى ولا تُحصى مناقبُ نُعمانِ

جلائلُ كتبِ الفقهِ طالعْ تَجِدْ بها شقائقَ نُعمانٍ شقائقَ نَعمانِ

١٦ - ومن ذلك قولهم : (سايَلْتَه) بالياء ، في موضع (سألته) . قالَ صاحبُ القاموس [5] :

وأمّا قولُ بلال بن جرير :

إذا ضِفْتَهُمْ أو سايَلْتَهُمْ وَجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه

فجمعَ بين اللغتين : الهمزة التي في سألته ، والياء التي في سايَلته ، ووزنه : فعايَلْتَهُمْ . قال : وهذا مثالٌ لا نظيرَ له .

١ - معجم البلدان ٥/٢٩٣ .

٢ - جار الله محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ . (معجم الأدباء ١٩/١٢٦ ووفيات الأعيان ٥/١٦٨) .

٣ - توفي سنة ١٥٠ هـ . (تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣ ووفيات الأعيان ٥/٤٠٥) .

٤ - اسم الكتاب في معجم الأدباء ووفيات الأعيان : شقائق النعمان في حقائق النعمان .
والبيتان بلا عزو في مناقب أبي حنيفة ٧٦ .

٥ - القاموس المحيط ١٣٠٨ (سأل) .

١٧ - ومن ذلك : (الدِّيوان) بالفتح . ففي القاموس[١] : والدِّيوان ، ويُفتح : مُجتمعُ الصُّحُفِ ، والكِتابُ يُكْتَبُ فيه أهلُ الجيشِ وأهلُ العَطِيَّة ، وأَوَّلُ من وضعه عمر[٢] ، رضي الله عنه ، الجمعُ : دواوين ودياوين ، وقد دَوَّنها .

وبهذا يسقطُ قولُ أبي عَمْرٍو [٣] فيما نقله الجواليقي[٤] عن الأصمعي[٥] عنه : ودَيوان ، بالفتح ، خَطَأٌ .

١ - القاموس المحيط ١٥٤٥ (دون) . وينظر : رسالة الخط والقلم ٣٠ وشفاء الغليل ١١٩ .
٢ - الأوائل ٢٤١/١ .
٣ - أبو عمرو بن العلاء ، ت ١٥٤هـ . (أخبار النحويين البصريين ٤٦ ونور القبس ٢٥) .
٤ - المعرب ٢٠٢ . والجواليقي موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ .
(إنباه الرواة ٣٣٥/٣ ووفيات الأعيان ٣٤٢/٥) .
٥ - عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠) .

ثبت المصادر

- المصحف الشريف .
- إبراز المعاني من حرز المعاني : أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل ، ت ٦٦٥هـ ، تحـ إبراهيم عطوة عوض ، البابي الحلبي بمصر ١٩٨٢ .
- إتحاف البررة بالمتون العشرة . جمع الضباع ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٥ .
- أخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨هـ ، تحـ د . محمد إبراهيم البنا ، مصر ١٩٨٥ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ،تحـ أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .
- الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تحـ محمد المصري ووليد قصاب ، دمشق ١٩٧٥ .
- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١هـ ، تحـ د . عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحـ محمد كامل بركات ، مصر ١٩٦٧ .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤ هـ ، تحـ السيد الشرقاوي ، القاهرة ١٩٨٧ .
- تهذيب الخواص من درة الغواص : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، مخطوط .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تحـ أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .
- حرز الأماني ووجه التهاني : الشاطبي ، القاسم بن فيرّه الضرير ، ت ٥٩٠ هـ . (ضمن : إتحاف البررة بالمتون العشرة) .
- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت ٩٩٢ هـ ،تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٣ .
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨١ .
- درّة الغواص في أوهام الخواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦هـ ، تحـ توربكه ، لايبزك ١٨٧١ .
- ديوان زهير : ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .

- ديوان العباس بن مرداس : تحـ د . يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .
- رسالة الخط والقلم : نُسبت غلطاً إلى ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٩ .
- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- شرح درة الغواص : الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد المصري ، ت ١٠٦٩ هـ ، مط الجوائب ١٢٩٩ هـ .
- شرح شُعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني) : شُعلة الموصلي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٥٦ هـ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- شرح شواهد الشافية : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، تحـ محمد نور الحسن وآخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٨هـ . (نشر مع شرح الرضي للشافية) .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص : ابن الحنبلي ، تحـ د . نهاد حسوبي ، بيروت ١٩٨٧ .
- غاية النهاية في طبقات القرّاء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ،ت ٨٣٣ هـ ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري ، أبو محمد عبد الله ، ت ٥٨٢ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٩ .
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٧ .

- لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٩٦٨ .
- المثلث ذو المعنى الواحد : البعلي ، محمد بن أبي الفتح ، ت ٧٠٩هـ ، تحـ د . سليمان العايد ، القاهرة . (نشر ضمن كتاب : البعلي اللغوي وكتاباه : شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد) .
- المدخل إلى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد م ١٠ ع ٢-٤ و م١١ ع١-٤ و م ١٢ ع١ ، بغداد ١٩٨١ - ١٩٨٣ .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تحـ أبي الفضل ، مصر .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعرّب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، تحـ أحمد شاكر ، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، شمس الدين محمد ابن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تحـ بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- مناقب أبي حنيفة : الكردري ، حافظ الدين محمد ،ت ٨٢٧ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تحـ زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .

ظاهرة تكرار المعاني في المعجم العربي

الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة
الجامعة الاردنية

مما يَلْفت الانتباه في المعجم العربيّ احتواؤه على معانٍ مكرّرة ، لألفاظ كثيرة متقاربة في مادتها الأصلية . وقد تحدّث القدماء عن هذه الظاهرة ، ولكن في إطار «التشابه» بين معاني هذه الألفاظ ، وليس «تكرار» معانيها .

ولعلهم كانوا يتفادَون أن تُسمى هذه الظاهرة تكراراً ، إذ ربما بعثت كلمة التكرار معنى سلبياً ، قد يُفهم منه أن العربية بهذا تَشْهد على نفسها بشيء من الفضول الذي قد يصاحب التكرار . وقد حَمل ذلك كثيراً من الباحثين على التحرُّز من الإقرار بظاهرة الترادف ، التي يُعَدّ «تكرار المعاني» موطناً خصباً من مواطنها .

وقد «ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية ، وزعم أن كلّ ما يُظَنُّ من المترادفات هو من المتباينات»[١] .

ومن الباحثين من أقرّ بهذه الظاهرة ، ودافع عنها ، وعدّد فوائدها ، وجعل منها دليلاً على اتساع العرب في الكلام «وأنّ مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب ، والإطالة عند الإطناب»[٢] .

---

١ - السيوطي (المزهر) ١/٤٠٣
٢ - السيوطي (المزهر) ١/٤٠٠

ولا مجال لإعادة القول في آراء هاتين الفئتين ، فقد أتى السيوطي على ذكر آرائهما في كتابه «المزهر»[1] .

وأمّا دُعاة العاميّة من الباحثين المعاصرين فقد نَعوا على الفصحى كثرة المترادفات فيها ، فقال أنيس فريحة - وهو واحد من هؤلاء - «حتى أنّ بعضهم يرى في هذه الظاهرة موضع فخر ومباهاة . فلكلّ ساعة من ساعات النهار اسم ، ولكل ليلة من ليالي القمر اسم ، وللسنة (٢٤) اسماً وللظلام (٥٢) اسماً وللسحاب (٥٠) اسماً ، وللمطر (٦٤) اسماً ، وللماء (١٧٠) اسماً وللناقة (٢٥٥) ، وللسيف أسماء لا يحضرني عددها ، وللداهية من الأسماء تعد بالمئات ، حتى قيل : إن أسماء الدواهي من الدواهي . وقد أحصى «هامر» المفردات التي لها علاقة بالجمل فبلغت (٥٧٤٤) لفظة . ولك أن تُضيف إلى هذا إذا كان لديك من الوقت ما تتلهّى به في التقّصي ومراجعة المعجم العربي»[2] .

وعكْس هذا الرأي نجده لدى العَقّاد في انتصاره للفصحى حيث قال : «ولهذا وجدت كلمات : البكرة والضحى ، و الغدوة والظهيرة ، والقائلة والعصر ، والأصيل والمغرب ، والعشاء والهزيع الأول من الليل . . ويكاد التقسيم على هذا النحو أن ينحصر بالساعات . على صعوبة التفرقة بين هذه الأوقات في كثير من اللغات بغير الجُمل أو التراكيب . . . وكلّ موسم من مواسم السنة له شأنه في المرعى والانتجاع وطلب الماء أو التجارة أو الأمان . ولهذا وجدت أسماء المواسم والفصول جميعاً ، ووجدت معها ثلاثة أسماء

١ - انظر : السيوطي (المزهر) ١/٤٠٢ - ٤١٣
٢ - فريحة (عربية ميسرة) ص ١٣ .

مختلفة للدلالة على الدورة حول الشمس في مصطلح الفلكيين : فهي السنة وهي العام وهي الحول ، ولكل منها موضعه في التعبير»[1] .

ولا تخفى المبالغة لدى دعاة العامية في تضخيم هذه الظاهرة ، لإظهار العربيّة من خلالها لغة سلبية مائعة ، فما الذي يمنع أن تكون لكل ساعة من ساعات النهار اسم ، ولكل ليلة من ليالي القمر اسم . ولا أحسب هذا من باب الترادف أصلاً . ثمّ إنه لا ينبغي أن يُنظر إلى أي لغة من خلال معجمها التاريخي إذا أُريد الحُكْم على الواقع الآنيّ المستعمل لهذه اللغة ، ليُحكم بالتالي على مدى صلاح هذه اللغة لمزاولة الحياة أو عدم صلاحها لذلك . فإذا كان للسنة ، أو السحاب ، أو الناقة هذا «الكّم» الهائل من الأسماء التي تجمّعت عبر قرون طويلة ، فهذا لا يعني أن ما تَجَمّع عبر القرون مستعمل كلُّه - أو حتى جلُّه - في فترة زمنية واحدة . وهل نستعمل من ألفاظ الجَمَل - وجلُّها صفات له أو تسميات لبعض أعضائه أو طباعه - إلاّ اليسير منها . وقُلْ مثل ذلك في الناقة ، والسيف ، وغير ذلك .

وإنكار الترادف عند المنكرين يقوم على تَصَوُّرهم لأصل وضع اللغة . وجوهر هذا التصور أن اللغة توقيفية ، وأن الله قد لقّنها الإنسانَ تلقيناً . ولا يُعْقل أن يكون قد أعطى المعنى الواحد أكثر من اسم واحد .

ويصدر هذا المنطلق عن تصوّرٍ مؤداه أن اللغة وُلدت ناضجة بتراكيبها النحويّة وأوزانها الصرفيّة ، وألفاظها ومعاني هذه الألفاظ ، وعليه ،فقد رأوا أن تسمية الشيء بغير اسم قد يدلّ على تَعَدّد الواضع ، أو يتنافى مع حكمة الوضع .

---

١ - العقاد (اللغة الشاعرة) ص ٨٣ - ٨٤ .

ولا نريد أن نخوض في ذلك الجدل حول أصل اللغة ، أصطلاحيّة هي أم توقيفيّة؟ فقد يُخْرِج الحديثُ في هذا الأمر الباحثَ عن إطار التفكير اللغويّ الخالص ، بَيْدَ أنّه يَلْزم أن يقال : إنه لا ينبغي أن يترتب حتى على التسليم بتوقيفيّة اللغة إنكارُ أسباب الترادف واحتمال أن يأتي به تطاوُلُ الزمان ، وتفاعل الإنسان مع نفسه وغيره من البشر وسواهم من المخلوقات على صعيد العربيّة ولهجاتها أو اللغات الأخرى التي لا يُعقل أن تكون جميعاً توقيفيّة . فلو كان ذلك القدر التوقيفيّ من اللغة – على فَرض التسليم بمبدأ التوقيف – خالياً في مبدئه من المترادفات فإن المراحل الزمنيّة المتعاقبة كفيلة بإيجاد نوع من الترادف الذي قد تجرّه أسباب التباين بين الناس ، من جغرافية ، وعَقَديّة ، وطبقيّة ، وتاريخية ، وغيرها . وما يترتب على هذه الأسباب من تباين في اللهجات واللغات والعادات والأعراف وغيرها من الأمور .

ولا شكّ في أن هذا التباين لا يمشي في خطوط مستقيمة تماماً ، ولا يكفي في وصعه أن يقال : إنه يسير في اتجاهات شتّى تفرّعت بانتظام عن نقاط مختلفة من محيط دائرة واحدة ، فكلّما ابتعَدتْ عن ذلك المحيط ، أو كلما كانت نقطة انطلاقها من ذلك المحيط مجافية لنقطة انطلاق أخرى ازدادت الفروق .

إن هذا التصوير الهندسي يعجز عن تصوير دقيق لملابسات الظاهرة الإنسانيّة . واللغة ظاهرة إنسانيّة تتداخل فيها خصائص اللهجات واللغات تداخلاً عجيباً ، مستقيماً واضحاً حيناً ، ملتفّاً مُتَداخلاً أحياناً ، وقد يبدو منطقيّاً في جانب ، ولكنّه يتجافى عن التفكير المنطقيّ في جوانب وإلّا فكيف نفسر تباين البشر في لهجاتهم ، ولغاتهم لو كان الأمر منوطاً بالمنطق . إنّ اللغة

تشق طريقها على ألْسِنَة جمهور من الناس بعفويّة تشبه انشقاق الطريق على نحو عفويّ أمام السيل . ولو كان الأمر موكولاً إلى المنطق لما اختلفت اللغات كثيرا بين البشر ، ولكان انشقاق طريق اللغة أشْبَهَ بشق قناة صناعية يَبْحث لها الفنّيون والمهندسون عن أخْصَر الطرق وأفضل المواصفات ، ولَمَا تجاوزت عندئذ أنْ تكون لغة صناعيّة محدودة ، كتلك اللغات التي يُتَعامل بها مع الحاسوب .

وقد أدرك بعض القدماء أثر الزمان ، وتفاعلاته الفكرية ، والمكانية ، والعرفية ، في تسويغ التباين والاختلاف الذي أدى إلى الترادف . فقالوا في أسباب وقوع اللفظ المرادف :«أن يكون من واضعين ، وهو الأكثر ، بأن تضع إحدى القبيلتين أحَدَ الاسمين ، والأخرى الاسم الآخر للمُسَمَّى الواحد ، من غير أن تَشْعر إحداهما بالأخرى ثم يشتهر الوَضْعان ويَخْفى الواضعان أو يَلْتبس وَضْع أحدهما بوضع الآخر»[1] .

ولمّا كانت هذه الظاهرة مُتَعَدِّدة الأسباب والملابسات ، وتحتاج إلى تفسيرات عديدة فحسب هذا البحث أنْ يلقي الضوء من خلال المنهج التاريخي المقارن على بعض الجوانب التي قد تُفَسِّر بعضَ الأسباب التي أدَّت إلى نشوء هذه الظاهرة أصلا . والنظرة التاريخية مهمة في تفسير هذه الظاهرة . فكثيرا ما وقف التاريخ جداراً سميكاً لا يَشِفُّ عن شيء مِمَّا وراءه . وقد عبّر ابنُ جِنّي عن هذا الإحساس وهو بصدد الحديث عن ظاهرة الترادف ، فقال : «وقد يمكن أن تكون أسباب التسمية تخفى علينا لبعدها في الزمان عنا»[2] .

---

١ - السيوطي (المزهر) ٤٠٥ / ٤٠٦

٢ - ابن جني (الخصائص) ٦٦/١

ومـا كـان جـدار التـاريخ هذا ليَشِفَّ بعض الشيء فـتـرى بعض الاستنتاجات من ورائه ، لولا بعضُ الأدوات التي قد يُطْمأنّ إليها في الوصول إلى هذه الاستنتاجات .

ولذا فانّ هذا البحث سوف يلجأ إلى المنهج التاريخي المقارن – من خلال اللغات السامية – في تناول جانب واحد من هذه الظاهرة ، التي تبدو في المعجم على صورة ما ، من صُوَر تكرار المعنى نفسه لألفاظ متعددة .

وينبغي قبل الدخول في هذه المسألة أن نوضح الأمور الآتية :

أولاً : أنّ ما يبدو تكراراً للمعنى نفسه إزاء ألفاظٍ متباينة قد يكون مَرَدُّه صعوبةً في التعريف باللفظ ، من غير اللجوء إلى الألفاظ التي تشترك مع ذلك اللَّفظ في مَناحٍ من التشابه والتقارب ، وربما التماثل من بعض الجوانب . وعلى هذا يكون تكرار المعنى ليس مقصوداً ، وإنّما أمْلَته الحاجة إلى توضيح المعنى . فالمعاني كثيراً ما تكون متجاورة ،مما يُغري المعجميّ بأن يستثمر أحدها في توضيح الآخر . ولعلّ من أشدّ المشكلات المعجمية فَنّياً ما يواجهه المعجمي من صعوبة بالغة في مَهَمَّتِه ، وهي توضيح معنى اللفظ توضيحاً كافياً لإبراز معناه ،على وجه الدقة التي يَظْهر معها المعنى الخاص للكلمة ، بمقدارٍ تتميّز به عن سواها تَمَيُّزاً لا تختلط فيه المعاني .

ثانيا : أنّ الترادُف لا يكون تماثلاً تاماً في المعنى دائماً . فاللفظ الواحد قد يكون في استعمال من استعمالاته مرادفاً إلى لفظ آخر بمعنى المطابقة في الدلالة ، ولكنّه في استخدام آخر من استخداماته قد يكون مغايراً على نحوٍ ما لذلك اللفظ . وعلى هذا فإنك تَقول في التعريف بالرِّئْبال ، أو الغضنفر ، أو

الهِزَبر : إنه الأسد ، ولا شَكَّ في أن كل لفظة من هذه الألفاظ تُمَثِّل الأسد في صفاته المتعدّدة ، ولكنها في بعض سياقات الاستعمال لا تعدو أن تكون ألوانا من المترادفات ، وقد تُغْني إحداها عن الأخرى ، وتَقِلُّ بذلك أهمية الفروق التي يمكن أن تكون بينها .

ثالثاً : أنّ التطور التاريخي قد ينتهي إلى توظيف بعض التحوّرات اللغوية كالتلوين النطقيّ لبعض الكلمات من إنسان لآخر أو من بيئة لأخرى فيكون سبباً في نشوء معنى جديد ، حين يَلْتبس الأمر ، فيحسب المستعمل اللغويّ مع الزمن أن كلّ تلوين نُطقي يمثِّل أصلاً مُخْتلفاً . وقد تَكْثر الأمثلة على ذلك في تلك الألفاظ التي تتباين القبائل في طريقة نطقها ، أو نطق بعض حروفها ، أو يتباين في نطقها السليم والألثغ ، ثم يترتب - مع الزمن - على تباين النطق ، تباين على نحوٍ ما في المعنى لكل نُطْق ، ثم يُظَنّ بعدئذ أنّ كل نُطق يمثِّل أصلاً مغايراً .

وعلى هذا فإنّ كلمة هُزروف هي كلمة أُزروف ، والناقة الهزروف هي الأزروف (السريعة) ، وإن تعاملت المعاجم مع الكلمتين على أنهما تُمَثّلان أصلين متباينين . وقُلْ مثل ذلك في أَنار وهنار ، وأيا وهيا ، وفي ابْذأرّ وابذعر إلى غير ذلك من أمثلة مستفيضة سبق أن عالجناها من قبل[1] .

ولعل مما يضاعف من ذلك أيضا أنْ يَتَأَتّى للكلمة لون من ألوان القَلْب المكانيّ كما في جَذَب وجَبَذ ، وبَخْنَق وخَنْبَق ، فيحتسب هذا لوناً من ألوان الترادف[2] .

---

١ - انظر : عمايرة (الأقيسة الفعلية) ص ٢٢ وما بعدها

٢ - انظر : البركاوي (الإبدال) .

ولعل «ابنَ جنّي» أكْثرُ القدماء الذين وقفوا على ما بين الألفاظ من تشابه في المعنى كلّما تشابهت في اللفظ ، فقد أفاد من ملاحظات شيخه «الفارسي» ، ومن طريقة «الخليل بن أحمد» في تقاليبه التي أجراها لِحَصْر الثروة اللفظيّة للعربية في كتابه «العين» . وقد سمّى «ابنُ جنّي» هذه الظاهرة «تصاقُب الألفاظ لتصاقب المعاني»[1] .

ومن أمثلته على ذلك «هَزّ» ، و«أزّ» فتؤزهم أزّاً «أي تزعجهم وتقلقهم ، فهذا في معنى تهزهم هزّاً ، والهمزة أخت الهاء ، فتقاربَ اللفظان لتقارب المعنيين»[2] . ولكن «ابن جنّي» أخذ يلتمس الفرق بين الكلمتين ، فقرر أنّ «الأزّ» أقوى من «الهزّ» ، لأن «الهمزة أقوى من الهاء»[3] . وهكذا مَضَى «ابن جنّي» في معالجة هذا الباب . وعلى هذا المنوال نسج كثير مِمَّن جاء بَعْدَه من القُدامى .

وأما المحدثون فقد أفاد بعضهم من هذه الظاهرة ، واستدلّ بها على أن «الألفاظ المتقاربة لفظاً ومعنىً هي تَنَوعاتُ لَفْظ واحد»[4] .

وقد ذهب أصحاب مذهب الأصل الثنائي للألفاظ العربية إلى تأييد نظريتهم بهذه الألفاظ التي تصاقبت ألفاظها فتصاقبتْ معانيها من أمثال «جرجي زيدان» في كتابه «الفلسفة اللغوية» ، و «مرمرجي الدومنكي» في

---

١ - ابن جنّي (الخصائص) ٢/١٤٥
٢ - ابن جنّي (الخصائص) ٢/١٤٦
٣ - ابن جنّي (الخصائص) ٢/١٤٦
٤ - جرجي زيدان (الفلسفة اللغوية) ص ٥٩

كتابه «المعجمية العربية» الذي قال فيه : «مذهبنا غير مألوف بين علماء العربية ، ألا وهو مذهب «الثنائيين» المعاكس لمذهب الثلاثيين»[1] .

ولست أريد - هنا - أن أُفَصّل القول في مذاهب الثنائيين أو الثلاثيين ، وأصول هذه وتلك ، والحُجَج المقدمة من هؤلاء وأولئك ، إلاّ بمقدار ما يَلْزم في التنبيه على المشكلة التي أنا بصددها ، وهي تكرار المعنى نفسه لألفاظ تبدو متباينة . وسأتناول ذلك من خلال مثلٍ معجميّ مُسْتقىً من مواد كثيرة من مواد المعجم العربي القديم .

ولَمّا كانت هذه الظاهرة التي نحن بصددها لا تقتصر على موسوعة لغويّة دون أُخرى ، فقد رأيت أن أقدّم الأمثلة من إحدى هذه الموسوعات اللغويّة ، وهي «لسان العرب» . و«لسان العرب» لابن منظور من أهم هذه الموسوعات اللغوية وأكثرها استيعاباً وشمولاً ، فقد استوعب ابن منظور - كما هو معلوم - معجماتٍ مهمةً قبله استيعاباً ، كالصحاح للجوهري ، والتهذيب للأزهري ، والمحكم لابن سيدة ، والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن كثير ، وغيرها . ولو قدمت الأمثلة من معجم آخر كتاج العروس للزبيدي ، أو القاموس المحيط للفيروز أبادي لما غيّر ذلك في جوهر النتائج شيئاً يذكر .

جاء في «لسان العرب» في معنى :

- دفّف على الجريح : أجهز عليه (مادة : دفف)

- وذفّف على الجريح : أجهز عليه (مادة : ذفف)

---

١ - الدومنكي (المعجمية العربية) ص ٦

- ودفا الجريح دفواً : أجهز عليه (مادة : دفا)

- ودأف عليه : أجهز عليه (مادة : دأف)

- وذأف عليه : أجهز عليه (مادة ذأف)

- وأزعف عليه : أجهز عليه (مادة زعف)

- وأزأف عليه : أجهز عليه (مادة : زأف)

- وأزهف عليه : أجهز عليه (مادة : زهف)

- وأذعفه : أجهز عليه (مادة : ذعف)

فهذه ولا شك مواد متباينة الموقع في المعجم ، بَيْدَ أنها متحدة المعنى . ولا شك في أن هذا مما أغرى أصحاب المذهب الثنائي بِعَدِّ هذه الألفاظ تَنَوُّعاتِ لَفْظٍ واحد ، بمعنى أن الأصل التاريخيّ فيها واحد ، ثم أخذ هذا الأصل يخضع لأسباب مختلفة ، جعلت من المادة مواد متباينة ، ومن الأصل أصولاً متعددة .

فقد نَصّ في مادة «دفا» و «دفّ» على أن الأصل «دفّ» ولكن قبيلة جُهَيْنة كانت تقول «دفا» . ولا شك في أن «دفا» بهذا المعنى الذي ورّطهم في قتل أسير أسروه ، قد خَلَّصهم من التشديد في «دفّ» . وهي ظاهرة «المخالفة» الصوتية المعروفة Dissimilation وتقتضي التخلّص من التشديد بإقحام حرف غريب على الحروف الأصلية للكلمة ، وأمثلة هذه الظاهرة معروفة في العربية واللغات السامية[1] .

وفي الحديث أن قوما من جُهَيْنة جاءوا النبيّ بأسير يَرْتجف من البرد ،

---

١ - انظر : عمايرة (الأقيسة الفعلية) ص ٤١ وما بعدها .

فقال لهم : اذهبوا به فأدفوه ، يريد الدفء من البرد ، وهي لهجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنّهم قتلوه ، لأن معناها في لهجتهم تعني اقتلوه[1] .

وكذلك تبادل هذين الحرفين مع الزاي .

ومما يستوقف في هذه المواد التي ذكرناها أنْ تجد عند المقابلة باللغات الساميّة ما يميل بك إلى القناعة بأن الأمر لم يتوقف على مجرد التبادل بين الدال والذال والزاي لِتَنْشَأ لدينا «ذأف» من «ذفّ» ، و«دأف» من «دف» ، و«زأف» من «زفّ» ، فإنك تجد أن الفاء تبادلت مع الباء أيضاً . فقد قابلت «زفف» العربية «زبب» السريانية . فنجد في السريانية[2] كلمة ܙܒܒܐ zbābā وتعني الماء القليل ، في مقابل الذّفاف في العربية وتعني : الماء القليل ، وإنك لَتجد المعنى نفسه من «ذبب» فالذُّبابة البقية من مياه الأنهار . وتبادلُ الباء والفاء معروف على صعيد العربية ، نحو بحر زَغْرَب وزَغْرَف[3] : غزير المياه ، وضبر وضفر ، إذا وثب . والبرغل والفرعل : ولد الضبع . . .

فمفهوم «الماء القليل» مفهوم قديم التقت عليه السريانية والعربية في «ذفّ» ،و «ذبّ» ، و «زبّ» ، وإذا لم نبعد مفهوم الماء القليل عن مفهوم «البلل» بالماء ونحوه كان لنا أن نضم إلى ذلك ما قيل في «دفت» و «ذفت» الشيء بلّلته بشيء من الماء ، وقد أوردت المعاجم «داف» تحت مادتي «دوف» و «ديف» بالدال ، والذال ، وبالواو والياء . والقول في تعليل هذه لغوياً هو ما قلناه في تعليل اشتقاق المهموز «دأف» أو «ذأف» من دفّ أو ذفّ ومجال المقابلة في

---

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) دفا ٢٦٤/١٤

٢ - انظر : اغناطيوس (السريانية) ص١٨

٣ - انظر : ابن منظور (اللسان) زغرف ١٣٦/٩

العربيّة بين «زأف» و «ذأف» قائم في دلالة كل منها على الموت السريع . وقد مرّ بنا أنه ورد في تفسيرها جميعها التعبير بـ «أجهز عليه» . ولم يفت ابن منظور أن يقابل بين أصل زأف (وهو : زف) وأصل ذأف (وهو :ذف) ، قال : «والزفيف السريع مثل الذفيف»[1] .

وقد استعرضنا مجموعة من المواد المتقاربة في المعجم فلاحظنا أن المواد الآتية منها اشتركت في معنى السرعة ، وبخاصة سرعة الحركة وسرعة الموت ، وهي : دفف ، دأف ، دعف ، دلف ، درعف ، دفا ، دأب ، ذفف ، ذأف ، ذعف ، ذوف ، ذيف ، ذرعف ، ذرف ، ذبب ، زفف ، زأف ، زرف ، وغيرها أيضا .

واشتركت المواد الآتية في الدلالة على الموت السريع ، أو السم القاتل ، وهي :

دفف ، دأف ، دعف ، ذفف ، ذأف ، ذعف ، ذوف ، ذيف ، ذرعف ، ذبب ، ذلعب ، ذعلب ، وغيرها من المواد التي أحسب أنها انحدرت في الأصل من أصل واحد ، كأن يكون «ذف» أو «دف» أو «زف» أو «زب» أو «زف» . ولا يَبْعُد أن تعود هذه الأصول كلها إلى أصل واحد . ولكنّ تقارب الأصوات أدى إلى تباين بين القبائل أو الأجيال في نطقها ، ثم انشعب من كل تلوين صوتيّ اشتقاقات استثمرتها اللغة العربية واللغات السامية في أداء ما احتاجت إليه من تَوسُّع أملته حاجة اللغة ، ومقتضياتُ تطوّرها مع توالي الأجيال اللاحقة . وقد بقي من آثار الأصل البعيد لهذه الكلمات ما تَذْكره المعاجم مُكرراً من المعاني مع مشتقات انشعبت عن هذا التلوين أو ذاك ، دون أن يكون بين هذه

---

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) زفف ١٣٦/٩

المعاني فرق يُذْكَر . وعلى هذا فإن التكرار الملحوظ بين هذه المواد ، كما هي الحال في دلالتها على الموت أو السم الناقع ، ليس عيباً في المعاجم ، وهو بناء على هذا التفسير ، ليس من باب عدم الدقة ، وإنّما من باب تكرار ما كان في الأصل معنى مشتركاً قديماً يمثّل الأصل التاريخي القديم لهذه الكلمات .

وعلى هذا نجد في مادة «ذأف» أن الذئفان و الذيفان : السم القاتل . وفي مادة ذوف : الذوفان : السم المنقع ، القاتل ، والذعاف من ذعف : سم ساعة سريع ، وكذلك الدعاف من دعف ، والسم الزعاف من : زعف .

ولو لم يكن هذا التفسير لجاز لنا بيسر أن نَرْمي المعاجم العربية القديمة بالتكرار وعدم الدقة في التفريق بين المعاني . بَيْدَ أنَّ الأمر يحتاج قبل أنْ تُلْقى هذه الأحكام إلى تأمل وتبصُّر .

ومن طريف ما يقع المرء عليه أن يَعْثُر على وجه الشبه بين «ذبب» بالعربية و «زبب» بالعبرية זבב . فالذَّبْذَبة بالعربية سرعة في التّردد جيئة وذهاباً . هذا هو المعنى الحِسّيّ القديم ، ومنه جاء معنى «الذَّبْذَبة» بمعنى الاضطراب أو عدم الاستقرار ، ومن المفهوم الحسي جاءت تسمية الثور : «الذّبّ» ، وهو الثور الوحشي . «سمي بذلك لأنه يختلف ولا يستقر في مكان واحد ، وقيل لأنه يرود فيذهب ويجيء»[1] ، ويقال : فلان ذبٌّ : يذهب ويجيء ، بمعنى يتذبذب في حركته . ومن معاني مشتقات هذه الكلمة : ذُبابة الشيء بمعنى بقيّته ، وهذا يذكّرنا بما سبق أنْ قلنا من أن بقايا الماء تسمى الذبابة ، وهي في السريانية zaḇaḇā .

---

١ - انظر : ابن منظور (اللسان) ذبب ٣٨١/١

وقـد يعـود هذا إلى أنّ الذّباب يتكاثر على الميـاه الضـحلة . أمّا الذُّبابة نفُسها فمن المعروف أنَّ حركة جناحيها ذَبْذَبة سريعة . وفي هذا تَلْتقي الذّبذبة بالسرعة كالدَّفْدَفة (من دفف) وهي سرعة ضَرب الدُّف ، وهي سُرعة مع ذَبْذبة أو دَفْدفة ، بمعنى نَقْل العصـا التي يُضْرب بهـا الدُّف من جنب هذا الطبل إلى جنبه الآخر في سرعة وتَرَدّد . ولذا سُمّي كل جنب دفّاً . ودفّتا الكتاب وَرَقتاه المتقابلتان وفي العبرية דַּף «داف» وتعني صفحة الكتاب .

وقـد دلت مادة «زبب» זבב في العبـرية كذلك على التـذبذب والاضطراب ، وسـمـيت الذبابـ זְבוּב «زبوب» ، وذلك من شـدة التـذبذب في جناحـيهـا ، ولما كـانت هذه سِمَة في الذبابة والنُّحْلة وحـشرات أخرى فـقد أُطْلقت في العربيـة على النحلة ، والزُّنْبار ، وعلى ذلك النوع السّام من الذّباب الذي يقع على الجمال والبقر فتفر منه . وتعني الذبابة في الأكادية Zembo وهي من «زبّ» كالعبرية ، وقد فُكّ التشديد بإقحام الميم وهكذا تصبح الكلمة كما لو كانت من «زمب» وتسمى الذبابة بالسريانية[1] ܕܶܒܳܒܳܐ «ديبـابا» أو ܕܽܒܳܒܳܐ «دبابا» من «دب» وهي في المهـريّة «ذبّيت» debbet من «ذبّ» وهي في الأمـهـرية «زمب» zemb أي من «زبّ» وقـد فكّ الإدغـام على نحو ما حدث في الأكادية[2] .

لا شك في أن العودة باللغة إلى هذه المعاني العتيقة وتتبع الأثر الذي تنم عنه اللغات السامية ، مع الوقوف على المعاني المشتركة فيما بينها ، لِيَكْشف

١ - انظر : لويس (السريانية) ص ٥٧
٢ - انظر : جزينيوس (العبرية) ص ١٩١

عن أصول قديمة تمثل وَضْعاً لما كانت عليه اللغة ثمّ تطورّت دلالات الألفاظ بتطورّ أصواتها وصيغها ولكنها ما تزال تحمل ما قد يدل على أصول وأوضاع قديمة لها : صوتا وبنية ودلالة . وقد يسعف البحث الدلالي المقارن في الوصول إلى تفسيرات أعمق وأدق في تفسير الظواهر التاريخية في تطور اللغة ، على نحو ما بدا لنا في هذه الوقفة على أنموذج لغوي من المعجم ، يُعلل : كيف عملت التغيرات الصوتية في نشوء صيغ جديدة؟ ثم كيف أَخذت اللغة تُوَظِّف هذه الصيغ الجديدة لأداء معان جديدة ، بَيْدَ أنّها احتفظت ببقايا مما يبدو «تكراراً» وهو في واقع الأمر مَعالِم أثرية تالدة حملتها هذه الألفاظ المُتَفَرِّعة عن أصلها العتيق إلى جانب المعاني الجديدة التي أضفاها عليها تطوُّر الدلالة وحاجة اللغة إلى التوَسُّع . والله سبحانه أعلى وأعلم .

المصادر والمراجـع

(مرتبة وفقاً للمختصرات التي وردت عليها أثناء البحث)

أغناطيوس (السريانية)=

أغناطيوس يعقوب الثالث : البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية ، دمشق ١٩٦٩ .

البركاوي=

Abdel Fatah el Berkawy, Die Arabischen Ibdal Monographien insbesondere das Kitab al-Ibdal des Abu t-Tayyib al-lugawi. Dissertation, Erlangen 1981

جزينيوس (العبرية)=

Wilhelm Gesenius, Hebraisches und Aramaishes Handwörterbuch über das Alte Testament, bearbeitet von Dr. Frants Buhl 17. Auflage, Germany 1962.

ابن جنّي (الخصائص)=

أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدي ، بيروت .

الدومنكي (المعجمية العربية)=

أ .س . مرمرجي الدومنكي : المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية ، مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس ١٩٣٧م .

زيدان (الفلسفة اللغوية)=

جرجي زيدان : الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، طبعة مراد كامل ، دار الهلال .

السيوطي (المزهر)=

جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) :المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر .

العقاد (اللغة الشاعرة)=

عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة ، مكتبة غريب ، القاهرة .

عمايرة (الأقيسة الفعلية)=

إسماعيل أحمد عمايرة : معالم دارسة في الصرف العربي - الأقيسة الفعلية المهجورة ، إربد - الأردن .

عمايرة (بجد كفت)=

إسماعيل أحمد عمايرة : ظاهرة «بجدكفت» بين العربية واللغات السامية - دراسة مقارنة ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣١) ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

فريحة (عربية ميسرة)=

أنيس فريحة : نحو عربية ميسرة ، دار الثقافة ، بيروت .

لويس(السريانية) :

Louis Costaz, Dictionaire Syriaque - Francais, Syriac- English Dictionary,قاموس سرياني عربي Beiruth.

ابن منظور (اللسان)=

ابن منظور الأفريقي (٧١١ هـ) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .

العلاقة بين المصطلح واللفظ الحضاري

الدكتور حامد صادق قنيبي
جامعة الملك فهد
للبترول والمعادن،
الظهران - السعودية

يُعتبر القرن الثالث الهجري عصر الترجمة الأول في تاريخ اللغة العربية . أما العصر الثاني فقد كان في القرن التاسع عشر الميلادي . وفي كلا العصرين كان على المترجمين القيام بترجمة أعداد هائلة من الكتب من لغاتٍ لها تقاليدها الحضارية ، وخصائصها اللغوية ، وإمكاناتها التعبيرية المغايرة .

ولكن مواجهة العربية كان مختلفاً في العصرين ، فلقد كانت في القرن الثالث الهجري لغة أمة منتصرة ذات رصيد ثقافي وتفتّح حضاري ومشاركة إيجابية . ولكنها في القرن التاسع عشر واجهت الحضارة الغربية وهي فاقدة للمشاركة الحضارية ، تعيش في حالة ركود شامل هو انعكاس للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحضارية آنذاك .

يقول الدكتور سلطان الشاوي ، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية ، في بحثه (الصعوبات التي تواجه التعليم العالي في الوطن العربي)[١] : «نحن نطالب باستعمال اللغة القومية لأن اللغة كيان فكري ونفسي ، أما المصطلحات فهي قوالب لفظية جُعلت لاستيعاب معانٍ محددة وليست هي بحدّ ذاتها صميم المشكلة ، وبالتالي فلا ضير أن نعلّم بالعربية ونستعمل

المصطلحات كلّها بالأجنبية ، إن كون مادة أو آلة أجنبية لاسم لايدعونا أن يكون شرحنا لخصائصها وآليتها باللغة الأجنبية . إنّ المصطلحات العلمية اليوم مصطلحات عالمية تكاد تكون متماثلة في معظم اللغات الحية ، وعلينا أن نفسح المجال أمام لغتنا لتنضمَّ إلى ركب هذه اللغات الحيّة وتنفتح عليها ، وإلاّ فإننا سنظل نعيش في وضع تحكمه المتناقضات ، نريد من جهة أن تصبح لغتنا قادرة على الوفاء باحتياجاتنا المعاصرة ، وأن تصبح وسيلتنا إلى معارف العصر وعلومه ومخترعاته ، ومن جهة ثانية ما زلنا نكبّل هذه بقيود - حتى المجتمعات المتقدمة - فقد انفتحت بعضها على بعض وأخذ بعضها من بعض دون حرج فتأخذ روسيا المصطلحات الغربية وتكتبها بحروف سلافية ، والصين تأخذ مصطلحات الفريقين وتكتبها بحروف صينيّة . . . . . وكذلك كان حال المصطلحات اليونانية عندما أخذها العرب في العصور الوسطى ، وما هي إلاّ سنين حتى انصهر العلم في العقل العربي ، وعندئذ نشأت مصطلحات عربية أصيلة وبقيت فيها كثير من المصطلحات اليونانية كالموسيقى والجغرافية . . وغيرها ، ودخلت هذه الكلمات في اللغة العربية كأنها أصيلة فيها . والعكس كذلك صحيح فكم من مصطلح عربي دخل اللغات الحيّة وبخاصة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية كما هو ، وصار جزءاً منها ، وهذه ظاهرة صحيّة إذ إنّ اللغة كائن حيٌ ينمو ويتكاثر كما يضمر وينحط تبعاً للظروف المحيطة به ، إنّ المصطلحات بأية لغة كانت ليست هي جوهر المشكلة ، حتى إن هي ظلت غير معرّبة ، إنما المشكلة هي اللغة من حيث هي وسيلة الطالب في التلقي والاستيعاب والتعبير ، بل هي في التفكير والتصور أيضًا» .

إذن هنالك فرق بين المصطلحات ولغة العلم ، فالمصطلحات ألفاظٌ دالّةٌ

على مفاهيم معينة أما لغة العلم فهي اللغة الحاملة للمصطلحات . والمصطلح ثمرة من ثمار العلم ، يسير بسيره ويتوقف لوقوفه . يبدأ هزيلاً محدوداً متردداً متهافتاً ، ثم لا يلبث أن يقوى ويتنوع ويثبت ويستقر . وللعالِم أن يختار اللفظ الذي يرتضيه لأداء الحقيقة العلمية ، ذلك أن المصطلحات كالمواليد ، ومن حقّ أصحابها أن يطلقوا عليها التسمية التي يرتضونها ، وعند اختيار اللفظ المناسب قد يُعمد إلى الفصحى ، أو العامية ، أو الاستعانة باللغات الحيّة أو الميتة ، أو حتى الرموز . . ولكن يجب أن لا نبالغ في إبراز مشكلة توحيد المصطلحات ابتداءً ، فالزمن والاستعمال كفيلان بحلّ هذه المشكلة . لقد استعمل العرب في أول عهدهم بالترجمة كلمة (الأسطرونوميا) ، وبعد أكثر من قرن من الزمان استعاض بعضهم عن ذلك بمصطلح (الهيئة) في حين استعمل آخرون مصطلح (الفلك) ، وبقيت هذه المصطلحات الثلاثة تستعمل لفترة من الزمن حتى طغى مصطلح (الفلك) على المصطلحين الآخريْن فأزالهما . ولم يؤثر كلّ ذلك على فحوى الموضوع ومادته ومقدار ما أسهم العرب فيه(٢) .

* * *

والمصطلح من حيث وظائفه وخصائصه محدود التداول لدى فئة معينة من المختصين ، فالمصطلح الكيماوي مثلاً خاص بفئة العلماء الكيميائيين وهو محدود الانتشار . ولكن إذا خرج هذا اللفظ من دائرة الاختصاص ليشيع على ألسنة عامّة الناس أصبح لفظاً حضارياً . ولنضرب مثلاً لتوضيح ما نذهب إليه ، لفظة Telephone ، مصطلح لهذه الآلة المُعدة لنقل الكلام إلى جهات بعيدة . واللفظ مشتق من اللاتينية Tele = أي بعيد phone = أي صوت . ويقوم هذا الجهاز على وجود نقطتي الإرسال والاستقبال ، وهو أنواع كثيرة

ويذكر أن أول (تلفون مغناطيسي) أنشىء سنة ١٧٨٦ بوساطة (بيل) الإنجليزي . . . ولكن لم يبق هذا الجهاز محصور الاستعمال على فئة مخصوصة من العلماء أو الهواة بل سرعان ما شاع استعماله على نطاق واسع ، ولاكت الألسن هذه اللفظة حتى غدت عالمية الانتشار .

وفي تاريخ استخدام هذا اللفظ في العربية نلحظ محاولات عديدة في سبيل الاهتداء إلى اللفظ الحضاري المناسب ، منها : تيلفون . تليفون . تلفون . تلغراف ناطق . آلة متكلمة . آلة تُكلم عن بعد . سماعة حديث بالسلك . سماعة كبريت . إرْزيز . المسماع .مِقْوَل . النُّديّ* . مِسَرَّة . هاتف[٣] .

والملاحظ الآن اقتصار الاستخدام على لفظي تلفون وهاتف . ومما لا شك فيه أن الاستعمال كفيل بترجيح الاختيار النهائي بينهما .

وتجدر الإشارة هنا إلى ترجيح عدد من اللغويين المعاصرين استعمال (تلفون) على (هاتف) ، يقول حسن ظاظا[٤] : « . . . .نأخذ مثلاً (الهاتف) : فإنَّ أصل معناها عند العرب القدامى كائن خرافي أو عفريت من الجن ، يصيح بك فتسمع صوته ولا تراه . وَنقْل هذه اللفظة إلى معناها التقني وهو (التليفون) سيوقع في كثير من اللبس ، وسيجعل استعمال هذه الكلمة من جديد لهذا المعتقد العربي الفولكلوري القديم ، محفوفاً بإمكانية الخلط بين معناها الأصلي والمعنى الحديث» .

ويقول إبراهيم أنيس[٥] : « . . . (الهاتف) بمعناه القديم ما يزال صالحاً للاستعمال . ثم إن كلمة (التليفون) ستتيح لنا أن نشتق منها فنقول (تلفن) مثلاً ، والمعول في كلّ ذلك ليس على صانع اللفظة ولكن على مستعملها ،

فاللفظة إن كانت سهلة منسجمة مع الذوق اللغوي الموروث فرضت نفسها ، فالتليفون والفعل (تلفن) ظفر بحق الحياة في القصص والمسرحيات والسينما والصحافة وعلى ألسنة المتكلمين ، على حين ظل التلغراف بين إقدام وإحجام ، وفقد المعركة أو كاد ، أمام الكلمات المولدة : برق ، برقية ، أبرق . . .إلخ» .

ومثال آخر ، لفظة Automobile - في أصل معناها مصطلح يدلّ على هذه الآلة التي تسير بالطاقة ، ونقرأ في تاريخها : أول من صنعها (نيقولا جوزيف كونيوت) الفرنسي سنة ١٧٦٩م ، وكانت تدار بالبخار ، ولها ثلاث عجلات . وظلت في إطار التجريب واستخدام الهواة حتى سنة ١٨٨٥ . حين استخدم (كارل بنز) الألماني محرك الاحتراق الذاتي . ثم طوّر (هاينز فورد)الأمريكي عام ١٨٩٠م صناعتها لتدار بالبنزين ، وبنى مصنعاً للتجميع في مدينة (دتيرويت) لتدخل بعدئذٍ في إطار الاستخدام الشعبي .

ولقد عرف العرب هذا الاختراع العجيب بعد الحرب العالمية الأولى ، واستعملوا معه اسمه الأوروبي (أوتوموبيل) ، واستعجمت اللفظة على ألسنة العرب فقالوا فيه : أوتومبيل . أطرنبيل . طرمبيل . أطمبيل . كارّوسا . لوطو . أوتو . طاكسي . الكرهبا . الماكينا . الخنطور . البوسطا . كرتا . . . ثم بدأ البحث عن ألفاظ عربية فقالوا : (المتحرك ذاتياً) على سبيل الترجمة [٦] . وقالوا (عربية) ، ولفظة (عربية) من عَربة ، وهي نوع من السفن الرواكد . أو من أصل تركي (أربة) بالهمز . ذكرها النويري بلفظها التركي وتوسع قليلاً في تعريفها ووصفها في أخبار سنة ٧٢١هـ : «في هذه السنة توجهت الخوند طغاي المحمودية إلى الحجاز الشريف وجهز لها أربات ومحفات ، والإربات مقاعد من

الخشب يجلس عليها وهي مركبة على عجل أمثالُ أتراس السواقي تُجرّ بكديش واحد أو جمل يختي»[٧] .

والاستعمال اليومي طرد هذه المترادفات ، واستقر أخيراً على لفظ (سيارة) ، وهي كلمة لا تتصل بصفة من صفات الآلة المتحركة ذاتياً إلاّ في السير . وكم في الدنيا من أشياء تسير . ولكن سهولة اللفظ ، ثم الإجماع عليه ، جعله يحتلُّ مكانة في متن اللغة من الصعب انتزاعه منها . ويذكر معجم عطية أن أول من دعا إليها هو أحمد زكي باشا ، ثم يذكر أنه رغم أنها لا تؤدي المدلول الأجنبي تماماً ولكن الكتّاب تواضعوا عليها ، والعبرة بالعُرف ولو عن طريق المجاز . فما وضع الاختيار والتواطؤ عليه فهو في حكم الوضعي[٨] . كان الاعتراض على لفظ (السيّارة) لأنه أصلاً صيغة مبالغة اسم الفاعل . وقد ورد في القرآن الكريم دالاً على القافلة أو المسافرين أو عابري السبيل الذين يسيرون على أقدامهم ، قال تعالى[٩] : ﴿قال قائلٌ منهم لا تقتلوا يُوسُف وألقوه في غيابةِ الجُبِّ يلتقطه بعضُ السَّيَّارةِ إنْ كُنتم فاعلين﴾ .

يقول محمود سفر[١٠] : «اللغة ليست كمّاً محدوداً من المفردات أزلية المولد أبدية البناء دائمة الثبات ، بل هي كائن حيّ متطور يضعف ويقوى ويزيد بضعف وقوة الفكر والوعي الحضاري وبنقصان وزيادة حجم المعرفة وحركة العلوم[١١] . وليس أدلّ على ذلك من أنّ عدد المصطلحات والمفردات التي تضاف سنوياً إلى اللغات الأوربية يقع ما بين ستة وسبعة آلاف مصطلح حديث ومفردة جديدة لتواكب التقدم المطرد الذي يعيشه الغرب ، حتى قيل لو أن (شكسبير) عاد الآن حيّاً لوجد نفسه (نصف أمي) أمام التدفق الكبير والتغير الواسع في مفردات ومصطلحات اللغة الإنجليزية» .

والحق أن المجتمعات العربية المعاصرة تواجه وجوداً متنامياً ممثلاً في معطيات الحضارة الحديثة من أدوات وأفكار . ولكن اللغة العربية ما زالت تحاول جاهدة الوفاء بالتعبير عن مستحدثات الحضارة ومسمياتها . والحقّ يقال إن أمامها جهداً ضخماً يتطلب منها أن يكون وجودها اللغوي موازياً للوجود الحضاري . وقد تمثلت هذه الجهود بما يقوم به الأفراد والهيئات والمجامع اللغوية ، وهي تحاول أن تؤلف جسوراً جديدة بين النمو الحضاري وبين النمو اللغوي تجعل منهما هذا النمو الواحد . هذا ويمكن إرجاع أسباب التدفق اللغوي إلى العناصر التالية :

١ - التحول الفكري والاجتماعي والقومي الذي حدث في الوطن العربي ابتداءً من القرن التاسع عشر الميلادي .

٢ - تعدد قنوات الاتصال بين الشرق والغرب ، جاء في دراسة (خبراء الهندسة الاجتماعية)(١٢) : «إن مجتمعاتنا النامية قد أصبحت جزءاً من السوق العالمي حيث يسعى إليه كلّ جديد في عالم الأشياء المستحدثة . بل لقد لوحظ أن كثيراً من مستحدثات الحضارة وخاصة ما يتصل منها بالترفيه ينتشر في مجتمعاتنا بسرعة أكبر من سرعتها في مجتمعاتها الأم . وهذا يمثل في الواقع ظاهرة جديدة لم تكن قائمة في مجتمعاتنا من قبل . ففي فترات ما قبل الاستعمار كان عالم الأشياء في مجتمعاتنا يكاد يكون مغلقاً على ما تصنعه أيدينا من أدوات نسميها بأسماء عربية مبينة أو أسماء عُرِّبت منذ آلاف السنين . ثم جاء الاستعمار فلم يغيّر كثيراً إلاّ في طبقة تافهة من المحيطين به والساعين في ركابه وظل عالم الأشياء ساكناً . ثم رحل الاستعمار وبدأنا عملية جديدة في تاريخنا تركز على التمدين على طريقة الغرب المتقدم أو ما يسمى بعمليات التغريب . ولقد فتح علينا هذا التغريب باب عالم

جديد هو عالم أشياء الحضارة وأدواتها . وبدأ الإنسان العربي يتعلم أسماء جديدة من أخيه الغربي» .

٣ - تأصل أشكال فنية حديثة في اللغة العربية المعاصرة ، مثل : المقالة الصحفية ، والحديث الإذاعي ، وبرامج التلفاز ، ولغة الإعلان التجاري ، ولغة الإدارة والدواوين ، والقصة ، والمسرحية . . . وغيرها . وقد اقتضت هذه الفنون شروطاً فنية مما دفع كثيراً من الكتّاب إلى التصرف في بعض الألفاظ بتغيير دلالتها وبالتالي شاعت بعض الصيغ والاستعمالات الجديدة(١٢) .

والواقع أن هذه العوامل تتشابك وتتداخل في واقع حياة العربية المعاصرة ، حيث تكوّن الحياة المادية والفكرية والحضارية والسياسية نسيجاً معقداً محصلته في النهاية هو المجتمع . ومن هنا تبرز حاجة المتكلم باللغة ، بعامة ، أو المتمرس بالكتابة ،بخاصة ، إلى البحث عن كلمات وتراكيب جديدة يعبّر بها عن أدوات الحضارة وأشيائها ، أو آداب الحضارة وثقافتها ، أو علوم الحضارة وتقنياتها ، مما يجدّ في حياة الإنسان العربي المعاصر سواء ما يقع تحت بصره أو يده مما يسمعه أو يشعر به في ذات نفسه ثم لا يجد له في موروث اللغة ما ينهض به . ومن هنا يلجأ لسدّ هذا النقص بسبل مختلفة ، فقد يعمد إلى اقتراض الألفاظ والتراكيب من اللغسات الأجنبية . أو التوليد من اللغة العربية ذاتها - وهو ما أطلق عليه تشومسكي مصطلح Language Acquisition Device = LAD بما تتمتع به اللغة العربية من قدرات ذاتية على التوليد .

ومن هنا يظهر أثر الأفراد في تنمية اللغة ، فثقافة المتكلم أو الكاتب تلعب دوراً كبيراً في الاقتراض اللغوي من حيث الانتقاء والاختيار . ثم إنَّ

التوليد يبدأ عادة على مستوى الفرد - وغالباً ما يأتي ممن يتصدرون منابر التوجيه في المجتمع - ثم يأتي بعد ذلك دور المؤسسات العلمية في تقييم ما آلت إليه اللغة . والواقع أن عمل المجامع اللغوية الآن يقوم على العكوف على دراسة المستعمل فعلاً مما يشيع على ألسنة الناس والكتّاب من الكَلم وإقرار الصالح منها بالإضافة إلى وضع ألفاظ جديدة .

وتوضّح دراسة (مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية)(١٤) مسار قنوات التدفق اللغوي في باب (أدوات الحضارة وأشيائها) ، وهي باختصار :

١ - قبل استحداث المجامع العربية كانت الأسماء تعرّب في غير حرج ولا مشقة . . . يعربها العامة المستعملون لها تعريباً (سماعياً) مع تحريف يناسب الأذن العربية واللسان العربي ، من أمثلة ذلك : بروش Broach ، ورشةWorkshop، فابريقه Factory ، راديو Radio ، قطار Train . . . . . ولا يخلو مسلك الصناع والحرفيين من إبداع أحياناً لامتلاكهم الحسّ الفني ، وفهمهم وظيفة الكلمة . وهم بعكس الفئة التي سنتحدث عنها في البند الآتي .

٢ - المشتغلون باستيراد الأدوات من الخارج ، والمروجون لهذه الأدوات سواء عبر الصحافة أو الإعلان التجاري المرئي - هؤلاء أيضاً يشاركون في التعريب الصوتي ، ولكن غالباً ما تتصف أعمالهم باللامسئولية اللغوية والعبث . وتنقل (دراسة الخبراء) أمثلة لسوء استخدامهم اللغة منها فيديو كاست . مجموعة استريوهات هاي فاي . راديو كاسيت - راديو . جهاز أمان بالكمبيوتر . ديب فريزر مقاسات ١٦ ، ١٩ قدماً . دوبل عجل خلفي . غسالة فول أتوماتيك . فيديو بالسلوموشن . تليفزيون بالريموت كنترول . . . إلخ .

صحيح أننا نعيش في عصر العلم والتقنية ، ولا سبيل إلى نهوض أو

تقدم دونهما . وأصبحت لغة العلم لا تقف عند الخاصة ، بل تبسط نفوذها في المصنع والمتجر ، وتعتمد لغتنا اليومية على قسط كبير منها . ولا بُدَّ للعلماء من تذليلها للناس ، وتسجيل ما شاع منها واشتهر بشرط أن لا يؤدي ذلك إلى إضعاف اللغة أو إفسادها ، ولا يخرج على أصول اللغة ولا يعارضها . ولا خوف على العربية . فهي أقوى من أن يغلبها لفظ دخيل . وربٌ كلمة أعجمية مشهورة خير من كلمة عربية غريبة مهجورة كما فضَّل العرب قديماً المسك على المشموم ، والفخ على الطرق ، والعربون على المسكان ، والباذنجان على الأنب . . وغيرها .

لهذه الأسباب مجتمعة كان لزاماً أن تُولي مجامع اللغة الألفاظ الحضارية اهتمامها ، فمن جهة تمنع هذا التضخم غير المحمود ، والنمو غير المنسق للغة المعاصرة . ومن جهة أخرى تمدّ جسوراً من التعاون مع كل المشاركين في تنمية اللغة المعاصرة من علماء وكتّاب وصحفيين وإعلاميين وحرفيين ، وضالتها الحرص على سلامة اللغة ورقيها .

* * *

* الجهود المنظمة لمواجهة اللفظ الحضاري :

اللفظ الحضاري هو اللفظ الذي شاع بين الجماهير العريضة بغية الدلالة على أشياء الحياة في البيت والشارع ، وبهذه الصورة يشكّل ذلك اللفظ شيوعاً بين كلّ فروع المعرفة . ولا شك أن قسماً من اللغة الحضارية مستمد من اللغات الأجنبية أو من أصل عامي . يقول إبرهيم مدكور[١٦] : «ألفاظ الحضارة ضرب من المصطلح ، وباب من أبواب تنمية متن اللغة وتطويره ،

فلأصحاب المهن والحرف وسائلهم اللغوية ، وللحقل مفردات تختلف عن مفردات المصنع والمتجر ، وألزم شيء للغة أن تفي بحاجات شئون الحياة العامة . وهذه الشئون في تغيّر وتبدّل ، في سير وحركة ، تتفاعل من الداخل ، وتتأثر بالعوامل الخارجية ، وكلما جدّ فيها جديد استلزم لفظاً يؤديه . . . وفي الإمكان تتبع آثار حضارة ما بما خلّفت من أسماء ومسميات ، والبلاد المفتوحة أو التي خضعت لسلطان دول عدة تحمل شارات لغوية لحضارات مختلفة . ولا تخضع ألفاظ الحضارة لمثل ما تخضع له المصطلحات العلمية من قيود الوضع والاستعمال ، لأنها ملك العامة الذين يعبّرون في طلاقة وينفرون من التحكم فيما جرت به ألسنتهم» .

لقد عمّت مستحدثات الحضارة لتشمل الأثاث والمتاع والإناء ، وكلّ ما على أجسادنا من ثياب وملابس من قمة الرأس إلى أخمص القدم . وكلّ ما يباع في المخازن والحوانيت من بضائع ومنسوجات ومصنوعات وعروض وسلع وعقاقير . وكلّ ما يعرض في علوم الطب والعلاج والهندسة والملاحة والطيران وسكك الحديد وصناعات البناء والحدادة والتجارة والخياطة من ألفاظ وتعابير وآلات وأدوات ، وما يجدّ كلّ يوم من المكتشفات والمخترعات .

والمتتبّع لمسار معالجة ألفاظ الحضارة يلحظ أنها مرت بطورين هما : طور ما قبل ظهور المجامع الرسمية ، ثم طور المجامع اللغوية في الثلث الأول من القرن العشرين .

ولقد كان من حصاد الطور الأول ألفاظ شديدة الغرابة لم يُكتب لكثير منها الحياة (١٧) ، ومن ذلك(١٨) :

- المدرة : الأفوكاتو (المحامي)

- الجديلة : الموضة (مبتكرات الموسم)

- الحذاقة : شهادة البكالوريا (الثانوية العامة)

- الماصـــر : الجمرك

- المليـــل : الفول المدمس

- الطـنف : البالكون (شرفة)

- المـــرب : الكلوب (النادي) .

ولعل مثل هذه الاقتراحات كانت السبب فيما أُثير من تنادر وفكاهة حول المجامع ورجالاتها ، فنسب إليهم ظلماً أنهم قالوا بالعرعور للوزير ، والإرزيز للتلفون ، والشاطر والمشطور وبينهما كامخ للساندويتش[١٩] .

أما في الطور الثاني ، فإننا نلحظ نضج التجربة وواقعيتها ، وسنعرض لها من خلال الأعمال المنشورة في باب ألفاظ الحضارة :

١ - المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩١٩م) :

كان من أهم أهداف إنشائه : «النظر في إصلاح اللغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية ، وتنقيح الكتب وإحياء المهم مما خلّفه الأسلاف منها والتنشيط على التأليف والتعريب» .

ومن أمثلة الألفاظ التي وضعها أو أقرّها في السنوات العشر الأولى من حياته[٢٠] :

- إحصاء : ستاتستيك

- الصـــــك : الكمبيالة
- الفـــــرّاش : أودةجي
- اللفـافـــة : السيجارة
- الآذِن : النوبتجي
- التقـــويـــم : روزنامة
- المـصعـــد : الأسانسير
- المـــلــف : الدوسية
- الهـــاتـــف : التلفون
- تـذكرة سفـــر : بيليت
- جدول المرتبات : البوردرو
- دار الحكـومـة : السرايا
- وصـل الشحـــن : بوليصة الشحن .

وفي مقدمة معجم (متن اللغة) لمحمد رشيد رضا عضو المجمع العلمي العربي بدمشق رصد لمجموعة من الألفاظ الحضارية تقع بين الصفحات (٩١ - ١٣٠) ومجموعها (٧٥٨) منها (١٣٢) لمحمد رشيد رضا ، ويصدق على بعض منها ما سبق الإشارة إليه في ألفاظ الطور الأول من غرابة تدعو إلى التندر بسبب إغراقه أحياناً في إحياء المهجور الممات ، أو اهتمامه بألفاظ لمسميات لا تشكّل حاجة أساسية في حياة الناس . وسأذكر هنا بعض الأمثلة تاركاً الحكم على وجاهتها لفطنة القارىء :

الكلمة المختارة	ما اختيرت له	مجمل قول أهل اللغة
- الأرِيكَة	المقعد المعروف بالصوفة sofa	سرير منجّد في قبة أو بيت .
- البزيع	جانتلمان Gentleman	السيد الشريف ، الغلام الظريف اللبق .
- الجهْبِذ	أمين الصندوق . الخازن Caissier	النّقاد البارع وغلّب على خازن المال زمن العباسيين .
- الخَضخاض	المازوت	ضرب من النِّفْط أسود رقيق لا خثورة فيه .
- الدَّرْمَك	الدقيق المعروف في الشام بالزيرو	النقي الخالص من الدقيق .
- الروب	جبة القاضي والمحامي وقت المرافعة	استعمل العرب لفظ الدّلق .
- الشُّوذر	لباس الشورت short	مأخوذ من تشذّر بمعنى تشمّر أي كشف عن ساعديه وساقيه .
- الطَّرْز	الفيلا Villa	يقول الأزهري هو البيت الصيفي معرب تَزَر .
- اللَّهَازم	الطبقة من الناس دون الأشراف البرجوازية La bourgeoisie	في النهاية : اللهازم : مستعارة لوسط النسب والقبيلة دون الأشراف .
- الهاضوم	ما يوضع من المقبلات على الموائد	الهاضوم : كلّ دواء هضم طعاماً كالجوارشن .
- الوثاب	مقعد له متكأ ثابت Fauteuil	السرير ، أو السرير لا يبرح المَلك قاعداً عليه «لغة حِمْيريّة» .
- التُّبّان	سراويل هواة السباحة «المايو» Mayot	سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة المغلّظة وحدها .
- الجادة	البولفار ، الشارع الأعظم الذي تتفرع منه الطرق	الجادة : الطريق الأعظم الذي تتفرع منه الطرق وأشراكها .

٢ - مجمع اللغة العربية في مصر (١٩٣٢م) :

كان وما زال أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطاً ، وأغزرها إنتاجاً وأبعدها أثراً في حياة اللغة العربية وآدابها . وقد حدد مرسوم إنشائه المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يجدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب .

أدرك المجمع أن اللفظ الحضاري يتطلب السرعة لارتباطه بالحياة اليومية ومطالبها المفاجئة التي لا تنتظر التأني للدلالة على المستجدات الطارئة ، والتي لها تأثير مباشر على الوجدان اللغوي الجماهيري ، إضافة إلى هيمنة وسائل الإعلام وما تنطوي عليه هذه الهيمنة من مبتكرات لغوية جيّدة أحياناً ، وسيئة أحياناً أُخرى ، يقول إبراهيم مدكور : ولم يكن بد ، على كل حال ، لمجمع القاهرة أن يعرض لألفاظ الحياة العامة ، لأنها جزء من متن اللغة كثير الورود والاستعمال ، ولأنه ينبغي أن يدخل قدر منها في معجماتنا اللغوية الحديثة . لذلك كوّن هيئة لجمعها من واقع الحياة في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة وفي أندية الرياضة والترفيه . وقد راعت (لجنة الحضارة) عند نظرها في ألفاظ الحضارة مايلي :

١ - تفضيل اللفظ الشائع والمتداول لأنه ثروة حاضرة .

٢ - تفصيح اللفظ العامي ، وتهذيبه لأنه أفضل من القديم البالي .

٣ - معالجة ألفاظ الحضارة كما تعالج المصطلحات ، وذلك بالإحالة على لجنة الخبراء والمختصين .

٤ – عدم إغفال دور التربية والتعليم ، والإذاعة والصحافة ، والمسرح والسينما في تربية الوعي اللغوي وتوجيهه .

٥ – حرص المجمع أن لا يقرّ شيئاً من ألفاظ الحضارة إلاّ ما استقر وشاع .

٦ – التقريب والتوفيق بين الاستعمالات المختلفة في البلاد العربية ، وعدم التحيز للاستعمال المصري .

٧ – السعي نحو توحيد لغة الحياة العامة في العالم العربي باستغلال وسائل الإعلام ومعاهد العلم [٢١] .

لقد ظلّت مسألة الاتفاق على المقاييس التي يتمّ بموجبها انتقاء ألفاظ الحضارة بين أخذ وردّ . فبينما نجد أنّ هنالك اتجاهاً يدعو إلى ضرورة تأصيل اللغة بالعودة إلى الماضي السحيق لأنه يشكل العنصر الحضاري الأول الذي يطوّر العربية إلى أداة فعّالة للتقدم[٢٢] ،فإننا نجد اتجاهاً آخر يرى أن العودة إلى الماضي السحيق هي إعاقة للنمو اللغوي لأنه سيكرس الازدواجية اللغوية بين اللغة المكتوبة واللغة الحوارية « . . . معلوم أنّ التطور يقذف يومياً بما يزيد على خمسين لفظة علمية وحضارية . وتدخل هذه المكتشفات والمستحدثات بسرعة متناهية المحيط الاجتماعي فتكتسح البيت والشارع . فلا غرابة أن يشعر التلميذ التونسي (وحتى أستاذه أحياناً) بالعجز في التعبير عن أقرب الأشياء إليه والتي يكاد يستعملها يومياً ، وعن ذكر أسماء الأدوات والآلات التي يستعملها في حياته . من ذلك لو سألنا تلميذاً عن لباسه الذي يرتديه لَذكرَ واحداً أو اثنين وعجز عن تسميه الباقي . وقد يستعمل أستاذه لفظة Carburateur إذا تحدث عن سيارته ولا يعرف(المُفْحِم) . وإذا عرفها فإنه

يحسّ بأنّ التمكن منها لا يكون إلا إذا ذكر اللفظ الفرنسي مع اللفظ العربي على سبيل التوضيح . ولا نبالغ إذا قلنا إن التلميذ التونسي يعاني من البلبلة المتأتية من ازدواجية اللغتين في تونس (العربية والفرنسية) وهو في قرارة نفسه مقتنع بأنّ اللغة الدخيلة هي لغة العلم والحضارة ويصعب فيما بعد تخليصه من هذا الاقتناع . كما لا نبالغ إذا قلنا إنّ التلميذ التونسي يعاني من مشكل الثنائية في اللغة وهوتعايش نمطين مختلفين للغة واحدة (الفصحى - العامية) وتكون إحداهما للكتابة والمدرسة والأخرى للتخاطب في البيت والشارع . فلا يمكنه أن يتعامل في المدرسة (بعملة) البيئة الأولى والثالثة ، كما لا يمكنه أن يعامل الناس في البيت والشارع (بعملة) المدرسة .

وقد يأنف التلميذ - بل يخجل - من استعمال مفردات عربية تتعلق بمحيطه اليومي لا لشيء إلاّ لأنها متداولة بكثرة في البيئة الاجتماعية كأسماء الخضر والملابس فكأن شيوعها بين الناس أفقدها قيمتها (المدرسية) وأبعدها عن لغة العلم والمعرفة . فكلمة (معدنوس) يقولها بائع الخضر في السوق ولا يقولها الأستاذ في القسم ، وكلمة (مكرونة) تقولها الأم في المطبخ ولا يقولها التلميذ لأستاذه في القسم»[٢٣] .

وفي مسلك محمود تيمور ، والجهود التالية له إجابة عملية للخروج من هذا المشكل على ما سيأتي بيانه ، يقول تيمور [٢٤] : «كلما نجمت كلمة عربية يسمى بها مدلول عُمراني ، أو يعبّر بها عن معنى ذهني ، لتقوم مقام كلمة دخيلة لم يكن لها في العروبة نسب ، ولا إلى الفصاحة سبب . فأراني أسارع إلى التقاطها ، وأضمها إلى أمثالها ، واتخذ السبيل إلى التنويه بها ، حتى تأخذ من الرواج والذيوع حظها . ولكن فرحنا بنشوء الكلمات العصرية الفصاح ، واعتزازنا بها كل الاعتزاز ، لا يلهينا عن دقة التقدير لما يجب أن

يتوافر للكلمة حتى تكون في معجم العربية أهلاً للتسجيل . وعلينا أن نميز بين أمرين ، بينهما بون :

الأول : أن نفسح للكلمات الفصيحة الجديدة ونرحب بها ، لما تدلّ عليه من تزكية العربية وإنمائها ، ومسايرتها لركب الزمن ، وتطور المجتمع ، وتجدد الحياة .

والآخر : ثمة مرحلة يمرّ بها اللفظ المستحدث قبل أن يثبت في معجم اللغة ، وفي هذه المرحلة يعرض اللفظ على محك الأذواق ، ويدور في مختبر الأقلام فإن ثبتت صلاحيته ، ولم يغنِ غيره غناءه ، وشاع بين أهل الضاد استعماله ، استحق أن يكون له في مواد المعجم وجود .

ولست أجد من بأس في أن نسجل في معجماتنا الكلمات الدخيلة الشائعة بوصفها ، لأن هذا الوصف يجعل لها ميسماً معيناً ، فلا تشتبه ، ولا تختلط ، ولا تخدع القارىء أو الباحث ، ولا تمنع الطامحين إلى مقاومة الدخيل من وضع كلمات فصيحة مقابلة . . .ولئن كان مما يُعاب على المجامع اللغوية أنْ تنفرد بوضع لفظ لم يضعه الناس ، ولم يستعملوه ، وأنْ تخلقه هي خلقاً ، وتلزم به الناس إلزاماً ؛ فإنّ مما يعاب على معجمات اللغة كذلك أنْ تتعجل فتسجل لفظاً جديداً لمسمى ماديّ أو معنوي ، لم يشع شيوعاً كافياً في خاص الكلام ، ولم يتح له بعد سلطان على الأفهام والأقلام . وثمة ألفاظ متعددة تنشأ لمسمى واحد ، جديد في حياتنا اليومية ، ولا يُدرى : أيّها مقدور له البقاء والقرار؟ وفي تجربتي الشخصية ، وأنا ألتقطُ ألفاظ الحضارة من هنا وهناك ، صادفت الكثير من التعبيرات المختلفة للمسمى الواحد ، وفي

مجموعات الألفاظ التي قدمتها في سنوات خلت ، عرضتُ ألفاظاً لبعض المسميات ، ثم عَرَضتْ لهذه المسميات أعيانها ألفاظٌ أُخر . وكلّها مما جرى به الاستعمال بقلة أو بكثرة ، في عصرنا الراهن . ولا جناح علينا في أن نلتقط كلّ الجديد من الألفاظ وإن تعدد ، لمسمى واحد ، وأن نعرضه كلّه للإعلام والترويج والاختيار ، لا للتسجيل والإقرار» .

ومن الألفاظ التي جرى عليها التعقيب(٢٥) :

- تلسكوب Telescope = مرقب أو مرصدة .

أسلفنا أنّ تلسكوب تستعمل لها كلمة «مرصدة» وقد طاب لبعض الباحثين أن يستعمل لها كلمة «المرقب» .

- الكادر (للموظفين ونحوهم) = القدر أو النطاق أو المِلاك :

أسلفنا كلمة «الملاك» التي استعملت في بعض البلاد العربية لمعنى «الكادر» وهو نظام الدرجات للموظفين . ويمكن أن يقال : «القدر» بمعنى التقدير لقرب النطق بين الكلمة العربية ونظيرتها الأجنبيّة . فإذا لم يكن بد من كلمة أخرى فنقترح كلمة «النطاق» .

- الجرسون (في القهوات والمنتديات) = القاهي والجمع القهاة(٢٦) :

أسلفنا لهذه الكلمة : النادل والساقي وخادم القهوة وغلام القهوة . ونضيف الآن أن مجمع اللغة وافق على كلمة «المقهى» اسماً للنادي الذي تقدم فيه القهوة وغيرها شراباً ، وسجل ذلك في «المعجم الوسيط» ومفاد ذلك أن المجمع اشتق من اسم القهوة فصاغ اسم مكان ولنا أن نأخذ من اسم القهوة أيضاً فعل : قها بمعنى اتصل بالمقهى ليخدمه أو ليقدم شرابه واسم الفاعل من

ذلك القاهي والجمع : القهاة . وإني أقدم هذا اللفظ الجديد ، لم ابتدعه ، ولكني صادفته مستعملاً على أقلام بعض الكاتبين المعاصرين .

وفي ضوء هذا التصور والممارسة أخرج مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم ألفاظ الحضارة سنة ١٩٨٠م ، في (١٨٠) صفحة . وقد رأى القائمون على إخراجه أن يكون قسمين : الأول ، ويشتمل على ألفاظ الحضارة . والثاني ، ويتناول مصطلحات الفنون . ويندرج تحت كلّ قسم عدة موضوعات رُتّبت المصطلحات الواردة تحت كلّ موضوع ترتيباً هجائياً وفق النطق اللاتيني ، ثم أُلحقت به الألفاظ العربية لكل موضوع مرتبة ترتيباً هجائياً عربياً . وفيما يلي بيان بالموضوعات التي تناولها :

القسم الأول «ألفاظ الحضارة» :

أولاً : الثياب وما يتعلق بها . المأكولات . المنزل والأدوات المنزلية .

ثانياً : الأماكن وما يتعلق بها . المكتب وأدواته . المركبات وما يتعلق بها . الحرف والصناعات والمواد المستخدمة فيها .

ثالثاً : التربية الرياضية . ألفاظ متنوعة .

القسم الثاني «مصطلحات الفنون» :

أولاً : ألفاظ الفنون التشكيلية ومصطلحاتها : فن التصوير . مذاهب الفن الحديث . فن النحت . فن الرسومات . الخزف .

ثانياً : الرقص والموسيقا .

ثالثاً : السينما .

ومن أمثلة المعجم

- الأزياء الحديثة = Novelty :

ما يجدّ في الأسواق من صنوف الملبوسات وأوضاعها .

- البدلة أو الحلة = Suit :

ثوب للرجال يتخذ للخروج ، ويتألف في الأغلب من ثلاث قطع : السترة ، والصدار ، والبنطلون .

- البرقع = Veil :

نقاب تلبسه المرأة فيُغطي وجهها إلاّ عينيها .

- الفانلة (معربّة) أو الشعار = Vest :

قميص يُتخذ من الصوف أو القطن ، وهو أول ما يلبس على الجسد .

- الكباب = Roasted meat (Kabab) :

قطع صغار من اللحم تشوى على النار .

- الكفتة = Roasted meat (Kofta) :

أصابع أو كرات من اللحم المفري المتبل .

- الاستمارة = Form :

نموذج يطلب به بيانات معينة تقدم للجهة المعينة .

- التقويم = Calendar :

سجل يشمل أيام السنة ويبينها موزعة على شهورها مع ذكر أيام العطل

- المفكرة = Agenda :

دفتر تدون فيه المذكرات والأعمال اليومية والمواعيد .

- آلة تنبيه = Klaxon :

أداة صوتية للتنبيه تعمل بالكهرباء .

- الإطار الخارجي = Tyre :

إطار من المطاط المقوى بخيوط متينة تحيط بأنبوبة الهواء الداخلية .

- جهاز الاحتراق = Carburettor :

آلة داخلية تحوّل الوقود بالاحتراق إلى غاز ضاغط .

- شمعة الاحتراق = Bougie :

جهاز أسطواني صغير يحدث شرارة تعمل على إشعال الوقود في المحرك .

- ناقل السرعة = Gear box :

جهاز يتحرك آلياً أو باليد لتغيير سرعة السيارة .

ومن ألفاظ التربية الرياضية : الإستاد . ألعاب القوى ، التسلل ، الجناح ، الحَكم ، الدوري ، الشوط ، الضربة الركنية . . . الخ .

٣ - وعلى هذا النهج أصدر المعهد القومي لعلوم التنمية بتونس معجم (التنمية اللغوية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي) سنة ١٩٨٢م ، ويقع في ٢٩٥ صفحة . وقد جاء في المقدمة (٢٧) : «تهدف دراسة التنمية اللغوية إلى حمل التلاميذ على الإحساس بأنّ العربية لغة حيّة . . . . قادرة على الاستجابة لمقتضيات الحياة اليومية كالمأكل والملبس والأثاث وأنواع الزهور والأسماك . . . .الخ كما تهدف إلى تنمية الزاد اللغوي لدى التلاميذ حتى يتمكنوا من اتخاذ العربية أداة للتعبير عن محيطهم ومشاهدتهم اليومية» لذا فإن المعجم محاولة لإكساب التلاميذ القدرة على التعبير عما يشاهدونه في

محيطهم من مستحدثات الحضارة التي تتدفق دون انقطاع نتيجة معطيات الحضارة الإنسانية . ولقد اتّبعت لجنة (المعجم) المنهجية التالية (٢٨) :

١ - الانطلاق من حاجات التلميذ إلى التعبير عما يحيط به ، وعما يبدو ضرورياً من ألفاظ حضارية تنمي قدراته على الحوار والتواصل .

٢ - التأكد من دلالة كلّ كلمة على مدلولها ، فكثيراً ما يلجأ إلى استعمال كلمات في غير ما وُضِعت له .

٣ - تفضيل الكلمات المتعارفة لدى التلميذ إذا كانت ذات اشتقاق عربي فصيح .

٤ - الابتعاد بقدر الإمكان عن الكلمات ذات الأصوات المتنافرة .

٥ - اختيار الكلمة التونسية متى وُجد اختلاف في الاستعمال بين الأقاليم العربية .

والحقيقة أن هذا العمل أوسع من (معجم الحضارة) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة . ورغبة في الإيجاز نكتفي بذكر بعض الألفاظ في باب (المواصلات) : البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية : أبرق ، بريد ، تلكس ، جهاز الإرسال ، حوالة . ختم . طَرْد . الإذاعة والتلفزة : تشويش . تعديل . مدى الصوت . هوائي . النقل البري : ترَام . جرّار . جسر . حافلة . مركبة هوائية . شاحنة . عَرَبة . مقطورة . مترو . ممر . نفق . موقف . . . الخ .

٤ - المجمع العلمي العراقي (١٩٤٧) :

تتفق أغراض المجمع العراقي مع أغراض المجامع اللغوية التي سبقته في

سوريا ومصر ، ومن أهمها المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والفنون ، ويتوسل المجمع لتحقيق ذلك بوضع معجمات لغوية وعلمية . وفي باب ألفاظ الحضاره أصدرت (لجنة اللغة العربية) طائفة من الألفاظ الحضارية الدخيلة منسوقة على الحروف . وقد جاء في تصديرها : « . . . مما رصدته لجنة اللغة العربية ، أو مّما ورد على المجمع من دواوين الدولة ، فتوفرت على درسها ، ووضعت ما يقابلها من فُصُح العربية ، لتحل محلها ، وتدرأ بما وضعت عوادي الاستعجام الذي عبّ عبابه وطغى» .

ومنها :

المصطلح المتداول	أوضاع اللجنة
- أتوماتيكي	ذاتي الحركة
- استراتيجية	سَوْق - سَوْقيات
- استندرد	قياسي
- استنسل	ورق مشمع
- بسْتِن piston	مِكْبَس
- بلاستيك	لدينة (ج : لدائن)
- بلوك	كتلة ، تربيعة
- بيكب pickup	ناقلة
- تركتر tractor	ساحبة
- ترمُس	كظيمة
- تكنلوجيا technology	تقنيّة
- تلفزيون television	تلفاز
- تنس tennis	كرة المِضْرَب

- جاكيت jacket	سُترة
- جلي jelly	هُلام
- ريبورتاج reportage	استطلاع
- سليندر cylinder	أسطوانة (في السيارة)
- سيفون siphon	زَفُون
- سيكوتين	لصوق
- شامبو	غَسُول
- شورت short	سروال قصير
- فولكلور	مأثورات شعبية
- كادر cadre	مِلاك (بكسر الميم)
- كاسيت cassette	مِحْفَظَة

٥ - مكتب تنسيق التعريب بالرباط (١٩٦١م) :

يقوم عمل هذا المكتب أساساً على توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في العالم العربي واستكمالها . وفي سبيل خدمة اللفظ الحضاري وضع المكتب خطة إعداد معجم المعاني ، وقوامه القيام بجمع أسماء المستحدثات والأدوات والآلات وترتيبها وتبويبها حول موضوع واحد ، ويضاف إليها الشروح الضرورية[٣٠] والمأمول أن يعكس هذا المعجم الحضارة الحديثة المعبّر عنها بوساطة لغة شائعة قادرة على الدخول إلى جميع الأوساط لما تميزت به من يسر وسلامة . ومما صدر عن المكتب من المعاجم والقوائم في هذا الباب على سبيل المثال[٣١] :

- المعجم السياحي (بتعاون مع المركز الوطني للتعريب بالمغرب) .

- معجم الطحانة والخبازة والفرانة (بتعاون مع مكتب التسويق والتصدير) .

- معجم مصطلحات السيارة (بتعاون مع مكتب التسويق والتصدير) .

- معجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم .

- معجم الألعاب واللعب العربية القديمة .

- معجم السماكة والأسماك .

- معجم الألوان .

- معجم الحرف والمهن ومعجم الأحجار والفلزات والمعادن .

- معجم الأطعمة .

- المعجم المنزلي .

- معجم قل ولا تقل .

- معجم الآلات والأدوات والأجهزة .

- معجم الفنون الجميلة والترفيهية والإذاعة والتلفزة .

- معجم الملابس ، وملحقه .

- معجم الإدارة العامة والمرافق المختصة .

- معجم الزهور

- وغيرها ...

وبعد ؛ فلقد كانت نظرة اللغويين الأقدمين أنّ ما ورد من استعمال الكَلِم في العربية في الأحقاب التي تَلَتْ عصور الاحتجاج اللغوي (العصر الأموي)

هو جديد يجب أن لا يدوّن في معجمات اللغة . ولكنّ اللغويين المحدثين يرون أنّ العربية بقيت فصيحة سليمة في استعمال الأدباء والعلماء . وأنّ ما تسرب إلى العربية من لغات أخرى وشاع استعماله في النثر والشعر ، ثم توالت عليه العهود قد أصبح بمنزلة الفصيح من دون أن يُحسب غريباً عن العربية ، بل لقد غلب أحياناً على ما يقابله من لفظ عربي سابق وأقصاه عن الاستعمال حتى أصبح في حكم الميت أو المهجور . ومن ذلك تفضيل استعمال المسك على المشموم ، والباذنجان على الأَنَب[٣٢] .

ولا غرابة في ذلك فإنّ «المتتبّع لتسلسل الحضارات منذ فجر التاريخ يلحظ ملاحظات تكاد تكون متطابقة هنا وهناك لعلّ أبرزها صفة التراكم في المعارف والثقافات فجميع الحضارات أخذت من بعضها وأضافت ، وأضافت كلّ واحدة إلى سابقتها فهذه تأخذ من تلك ، حتى إذا ما أخذت زُخْرُفَها وازَّيَّنتْ وظن أهلها أنهم قادرون عليها أفل نجمها وقلّ عطاؤها لتفسح المجال لبدء دورة حضارية جديدة تأخذ عنها وتضيف حضارة جديدة باسقة مبدعة . وهكذا تستمر الحياة على الأرض في تطور تراكمي إلى أن يرث اللّه الأرض ومَنْ عليها»[٣٣] .

ولا يخفى ونحن بصدد إنهاء بحثنا في الألفاظ الحضارية التأكيد على ضرورة التحري في انتقاء المفردةالحضارية لتستعمل في التأليف المدرسي مواكبة وموازية مع أمانة إشاعتها عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تنقلها إلى البيت والشارع للتعبير عن شئون الحياة العصرية .

الهوامش والتعليقات

١ - تعريب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي ، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٨٤م ، ص ٩٦ .

٢ - انظر المرجع السابق ، الموضع نفسه .

* النُّدِيّ : بفتح النون وكسر الدال المهملة بعدها ياء مشددة . وهذه الكلمة من وضع الشيخ عبد الله البستاني (فاكهة البستان ، بيروت ١٩٣٠ ، ص ١٤٣٥)

٣ - محمد رشاد الحمزاوي : المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها . (بيروت : دار الغرب الإسلامي ،١٩٨٦م) ص٦٧ .

٤ - حسن ظاظا : كلام العرب ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٦م) ، ص ٨٥ .

٥ - إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ ، (القاهرة : ط٢ ، ١٩٦٣م)ص١٤٧ .

٦ - انظر : الشيخ رشيد عطية : معجم عطية ، (البرازيل : سان باولو ، ١٩٤٤م) ص ١٩٧ .

٧ - نقلاً عن : حبيب زيّات : لغة الحضارة في الإسلام . منشور في مجلة (المشرق عام ١٩٦٩م) ص ٥٠١ - ٥٠٢ . وانظر : درويش النخيلي : السفن الإسلامية (القاهرة ١٩٧٤م) ص ٩٤ .

٨ - انظر : معجم عطية ، ص ١٩٧ .

٩ - سورة يوسف ، الآية : ١٠ .

١٠ - تعريب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي . ص ١٤٩ .

١١ - (كـذا) في الأصل . ولعل صـواب السـيـاق أن تقـرأ العـبـارة بالشكل التالي : « . . . بل هي كائن حيّ متطور يضعف ويقوى . فهو يقوى ويزداد بقوة الفكر والوعي الحضاري ، وينقص ويضمحل بنقصان حجم المعرفة وحركة العلوم» .

١٢ - مكتب التربية العربي لدول الخليج : قضايا أساسية في الترجمة (١) ، (الرياض ١٩٨٥م) ص ٧٢ .

١٣ - انظر إبراهيم السـامرائي : التطور اللغـوي التـاريخي ، (بيـروت : دار الأندلس ١٩٨١م) ص ١٢٣ - ١٢٧ .

١٤ - مكتب التربية العربي لدول الخليج : قضايا أساسية في الترجمة (١) ، ص ٧٢ - ٧٥ .

١٥ - انظر للمزيد : حسن فهمي : المرجع في تعريب المصطلحات العلمـية والفنيـة والهندسيـة ، (القـاهرة : النهـضـة المصـرية ١٩٦١م) ، الفـصل التاسع : أمثلة لمصطلحات شاعت بالعامية (ص ١٢٤ - ١٤٢) .

١٦ - إبراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، (القاهرة ، المطابع الأميرية ١٩٦٤) ، ص ٥٨ .

١٧ - لا يعدم البـاحث من العثور على اختـيارات مُوفَّقة من مثل : شرطي للبـوليس ، ومعطف لبالطو ، قفاز للجوانتي ، وبطاقة للكارت فزيت . . وغيرها .

١٨ - انظر إبراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ، ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٨ .

١٩ - المرجع نفسه ، ص ٥٩

٢٠ - عمر رضا كحالة : فهرس مجلة المجمع العلمي العربي في عشر سنوات ٧٧/١ - ٨٢ لسنة ١٩٥٦م .

٢١ - انظر إبراهيم مدكور : مجمع اللغـــة العربية في ثلاثين عاماً ، ص ٥٩ - ٦٠ .

٢٢ - انظر : اللسان العربي ، السنة ١٣ (١٩٧٦) ص ١٤٥ .

٢٣ - المعـهـد القـومي لعلوم التـربيـة : التنميـة اللغوية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي ، (تونس : منشورات المعهد القومي ، ١٩٨٢م) .

٢٤ - مـجـمـع اللغـة الـعـربيـة بالقـاهرة : البـحـوث والمحـاضـرات ، الدورة ٣٣ (١٩٦٧م) ص ٣٦١ .

٢٥ - المرجع نفسه ص ٣٦٣ .

٢٦ - مـجـمـع اللغـة الـعـربيـة بالقـاهرة : البـحـوث والمحـاضـرات ، الدورة ٣٥ (١٩٦٩م) ، ص ٤٠٦ .

٢٧ - التنمية اللغوية في المرحلة الأولى . . . ص٥ .

٢٨ - المرجع نفسه ، ص٧ .

٢٩ - انظر : مجلة المجمع العلمي العراقي ، مجلد ١٠ (١٩٦٣م) ، ص ٣٧١ .

٣٠ - «مــعــجـم الآلات والأدوات والأجــهــزة» اللســان العــربي ، السنة ٦(١٩٦٩م) ، ص ٣٥٧ ، «المعــجـم المنزلي» اللســان العــربي ، السنة ٧(١٩٧٠م)ج١ ، ص ٢٣١ ، عـبـد العـزيز بنعـبـد اللّه «المعـجـم المنزلي» اللســان العـربي ، السنة ١٠ (١٩٧٣) ج٣ ، ص ٢٥٢ ، اللسـان العـربي ، السنة ١٣ (١٩٧٦)ج١ ، ص ٣٣٦ .

٣١ - عبد العزيز بنعبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٥م) ، ص٦٥ - ٦٧ .

٣٢ - يقول أنستاس الكرملي (المساعد ١١٢/٢) : «والباذنجان هو الأَنَب بالعربية ، وعوام العراق يقولون بَيْتِنْجان وباتنجان وبتنجان وبَدِنْجان . . إلى غير ذلك . والباذنجان كلمة معروفة في العربية وقد جاءتنا من الفرس الأقدمين ، فحاول السلف مراراً خنقها ووأدها وهي في مهدها ، فما زادوها إلاّ تعميماً وانتشاراً وبثّاً بين كلّ ناطق بالضاد . وعوضاً عن أن يقضوا عليها القضاء المبرم ، زادوها حياة ونشاطاً وسرياناً وانتشاراً بين الناس لا بل عمد بعضهم إلى عمل في منتهى القسوة : إنهم لم يثبتوها في معاجمهم لُيلجئوا الجميع إلى عدّها من حوشي اللفظ ، أو من العربي المستهجن . ولهذا لا نجدها في القاموس ، ولا في التاج ، ولا في الصحاح ، ولا في مختاره . ولا في أساس البلاغة ، ولا في كثير من فنون اللغة ومن الغريب أنهم لم يحتاطوا لأنفسهم كلّ الاحتياط ، لأنهم لّما ذكروا ما يقابلها في العربية المبينة شرحوه بقولهم «الباذنجان» فجاء عملهم هذا مضحكاً . وفي البلاد العربية كلّها لا تسمع إلاّ «الباذنجان» ولا يعرفون المغد ولا الوَغْد ولا الحَدَق أو الحَدَق ولا الحَيْصل ولا الكَهْكَب أو الكَهْكَم أو القَهقب ولا الأنب ولا الشرجبان ولا الأنفحة - وكلها مرادفات للباذنجان- »

٣٣ - تعريب التعليم وسياسات الالتحاق به في الوطن العربي . . . ، ص ١٥١ .

ثانياً : مع الكتب

كتاب الشجر والكلأ

لأبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة ٢١٥ هـ

روايـــة

ابن خالويه، أبي عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

الدكتور

أنور أبو سويلم

جامعة مؤتة

الدكتور

محمد الشوابكة

جامعة مؤتة

مقدمـــة التحقيق :

عـانى العـرب في جـزيرتهم - غـالبـاً - من الشُحّ والجُوع والفَقْر والمَحْل وانحبـاس الغَيْث ونزر العـشب والكلأ ، وإذا مـا انهلّت السـمـاء بالخير والمطر عَمّت حياتهم النُعمى ، فأخصبوا وأثروا ، ونتجت نوقهم وشاؤهم ، وسمنت وتناسلت وتكاثرت ، وإذا ما انحبس المطر ابتلوا بالجوع والمرض والنهب والفتن والموت ، ومن ثَمَّ كان للنبات والشجر أهمية خاصة في حياتهم وحياة أنعامهم وخيلهم ودوابهم ، وفي أغلب الأحيان كانت حياتهم مرتبطة بحياة نَعَمهم ، وحياة نَعَمهم ترتبط بالشجر والكلأ .

وإذا أَسْنَتَ العرب اضطروا لأكل البقول والأَعشاب ، وعصارة الأشجار ، والثمار البريّة التي ترعاها الظباء والحُمُر والنعام ، كالحَوْذَان والثُمام وغيرها من نباتات البادية . وعندما يسفعهم الصُرّاد ورياح الشَمْأَل يستدفئون بوقود الأباء والشّيح والعَرْفَج والعَفَار والمَرْخ والغَرْقَد[1] .

وصنعوا مراكبهم وأَوانيهم وأقداحهم وأوتادهم وبعض بيوتهم وأعمدتها وسُقُفها وأدوات الحياكة ، ومكانسهم وأرشيتهم ومتاعهم من أشجار الأثل والمَيْس والنَبْع والسَّاسَم والعَرْعَر[2] .

ومن الأَعشاب صنعوا أدوية تدفع عنهم المَرَض ، واستخلصوا الأَدباغ والأَصباغ[3] .

---

(١) انظر ديوان امرىء القيس ص ٢٩ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٢٦ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٠ ، وديوان حاتم الطائي ، ص ١٠٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢٩ ،وديوان المتلمس الضبعي ص ٨٣ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ديوان علقمة الفحل ، ص ١٠٧ ، وديوان الأَفوه الأَودي ، ص ٢١ ، وديوان حسان بن ثابت ، ص ١١٠ .

(٣) انظر كتب الأدوية في الفهرست ص ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، وعيون الأنباء ، ص ٤٩٦ ، ٥٦٦ ، ٥٥٠ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٧٢١ .

وَتَطَيَّبوا بالآس والبان والرَّنْد والأُقحوان والجَادِيّ والحِنْوَة والحَوْذَان والزَّعْفَران والكافور والقرنفل والياسمين والخُزَامى ، وصنعوا منها عطراً وقلائد وأسماطاً[1] .

وجَلَوا أَسنانهم بالآراك والإِسْحَل والعُتُم والضَّرْو[2] .

وقد يستخلصون الزيوت من الشجر لإنارة خيامهم ، واستخرجوا الكُحَيْل أو القَطِران الذي تُهْنَأ به الإبل ، خاصة ، من شجر الغَرْب[3] .

وكانت الأشجار وسيلتهم للدفاع عن أنفسهم ، فصنعوا من الأسلِ والتَّأْلب والـنَّيـل والخِلاَّف والسِّدْر والسَّمُر والسَّراء ، والشَّوْحَط والضَّال والنَّبع والنَّشَم والوشيج أسلحة تدفع عنهم الأخطار ، ويصطادون بها الطرائد ، كالقِسي والسِّهام والرِّماح[4] .

وانتقل العرب في مطلع القرن الثاني الهجري إلى حواضر جديدة ، وانقطعت صلة كثير منهم بالشِّيح والقَيْصُوم وحياة البادية ، وحفل الشعر الجاهلي بمفردات هائلة من أصناف النباتات الصحراوية والرملية والجبلية ، التي لم يألفها المجتمع الجديد ، لذلك وجد علماء اللغة أنفسهم مضطرين لجمع هذه المفردات وتصنيفها في معاجم متخصصة ، ذاكرين أسماءها وصفاتِها واستعمالاتها وأماكن نموها . وقد لاحظ ابن الفقيه أهمية النبات في تحديد الإقليم المتَّصل به ، قال :[5] وقد قيل : فرق ما بين الحِجاز ونجد أنه ليس بالحجاز غَضاً ، فما أنبت الغَضَا فهو نجد ، وما أنبت الطَّلح والسَّمُر والأَسَل فهو حجاز .

---

(١) انظر : ديوان امرىء القيس ص ١٥ ، وديوان عنترة ص ١٨٧ ، وديوان سحيم ص ٤٤ ، والنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والأعشى الكبير ص ٥٩ ، وأوس بن حجر ص ١٠٥ . وعلقمة الفحل ص ٧١ .

(٢) انظر ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩ ، والنابغة ص ٧٥ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، والشماخ ص ٧٥ .

(٣) انظر : كتاب الشجر والكلأ ، مادة (غرب) .

(٤) انظر على سبيل المثال : ديوان امرىء القيس ص ١٤ ،ديوان الأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، وزهير بن أبي سلمى ص ٣٧٦ ، والطفيل الغنوي ، ص ٢٠ .

(٥) مختصر كتاب البلدان ، ص ٢٧ .

وتفيد كتب النبات - زيادة على الفائدة اللغوية التي تنشدها علماء العربية - في معرفة النشاطات البشرية للإنسان العربي في تلك البيئة ؛ لأن رحلاته وهجراته وحروبه وعلاقاته مع المجتمعات حوله ، كل ذلك يرتبط - في أغلب الأحوال - بتوزيع النباتات ونموها في حماه ودياره .

وربما كانت معاجم النبات حافزاً لتطوير هذا العلم ؛ إذ تحوّل فيما بعد من الغاية اللغوية إلى علم خاص بالنباتات وفوائدها الغذائية ، وطرق استنباتها ، وريّها ، وتلقيحها ، وتشذيبها ، وقطفها ، وميزاتها الطبية إلى غير ذلك من الموضوعات التي نجدها في كتاب الفلاحة لابن وحشية الكلداني ، وكتاب الفلاحة لابن بصال الطليطلي ، وغيرها من كتب الأدوية والنبات ، التي تدخل في باب ا لعلم التجريبي ؛ لذلك كله تنبّه اللغويون والأدباء منذ وقت مبكر إلى أهمية النبات في حياة العرب ولغتهم وشعرهم ، فخصوه بصحف كثيرة تُعْنى بضبط مفرداته ، وتفسير معانيه ، وتبيان أحواله ، وأماكن تكاثره ، وصفاته وألوانه وأشكاله ، إلى غير ذلك من موضوعات تتصل به كفوائد للنَّعَم والشّاء والخيل ، وما يُسْمِن منه ، وما يُؤْذي الإنسان والحيوان ، وقد عصفت يد الزمان بأكثر مؤلفاتهم ، ولم يبق منها إلا كتب قليلة تكشف عن قيمة هذا العلم الذي ضاع أكثره واندثر . ومن هذه المؤلفات :

(أ) كتب مستقلة :

أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار (ت ٢٠٦ هـ) :

١ - كتاب النخلة . (الفهرست ، ص ٧٥) .

أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) :

٢ - كتاب الزرع . (الفهرست ، ص ٥٩) .

أبو زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) :

٣ - كتاب الشجر والكلأ أو النبات والشجر (الفهرست ، ص ٦٠) .

٤ - كتاب التمر (الثمر) ، (الفهرست ، ص ٦٠) .

الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) :

٥ - كتاب النبات والشجر ، حققه هفنر ، وطبع ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٧م .

٦ - كتاب النخل والكرم ، حققه هفنر ، طبعة بيروت ١٩٠٨م .

ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) :

٧ - كتاب النبت والبقل (الفهرست ، ص ٧٦) .

٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٦) .

٩ - كتاب صفة الزرع (الفهرست ، ص ٧٦) .

١٠ - كتاب صفة النخل (الفهرست ، ص ٧٦) .

الباهلي ، أبو نصر ، أحمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) :

١١ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٦١) .

١٢ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٦١) .

الكرنبائي ، هشام بن إبراهيم الأنصاري (من علماء القرن الثالث) :

١٣ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٧) .

ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦ هـ) :

١٤ - كتـاب الشجر والنبات (الفهرســت ،ص ٧٩ ،المخصص ج١ ، ص١١) .

الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) :

١٥ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٢١٠) .

أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :

١٦ - كتاب العشب والبقل (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٧ - كتاب الزرع (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٨ - كتاب الكرم (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٩ - كتـاب النخلة (الفـهرست ، ص ٦٤ ، نشرة الأستـاذ لافومينا في بلرم بصقلية ١٨٧٣م ، وأعاد تحقيقه الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار اللواء ، الرياض ١٩٨٥م) .

الزبير بن بكار ، أبو عبـد الله ، الزبيـر بن أبي بكر بكار بن عبـد الله بن مصعب (ت ٢٥٦ هـ) :

٢٠ - كتاب النخل (الفهرست ، ص ١٢٣) .

السكري ، أبو سعيد ، الحسن بن الحسين بن عبد الله (ت ٢٧٥ هـ) :

٢١ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) .

أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) :

٢٢ - كتـاب النبـات (الفـهرسـت ، ص ٨٦) نشـر بعضـه ب . لورين ، بريل ، ليدن ١٩٥٣م واختصره موفق الدين البغدادي (كشف الظنون ، ج٢ ص ١٤٦٦) .

ابن وحشية الكلداني ، أبو بكر أحمد بن علي (ت بعد ٢٩١ هـ) :

٢٣ - كتاب النخل ، وهو بعض كتاب الفلاحة الكبير ، والفلاحة الصغير (الفهرست ، ص ٣٧٢) وقد نشره إبراهيم السامرائي ، مجلة المورد ، العددان الأول والثاني ١٩٧١ ، ص ٦٥ وما بعدها .

المفضل بن سلمة الضبي البغدادي (ت ٣٠٨ هـ) :

٢٤ - كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر ، (الفهرست ، ص ٨٠) .

المفجع ، محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري (ت ٣٢٧ هـ) :

٢٥ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٩١) .

الحامض ، أبو موسى ، سليمان بن محمد (ت ٣٢٩ هـ) :

٢٦ - كتاب النبات ، (الفهرست ، ص ٨٧) .

ابن حبيب ، أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية (ت ٣٤٥ هـ) :

٢٧ - كتاب الشجر (الفهرست ، ص ١١٩) .

٢٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ١١٩) .

علي بن حمزة النحوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) :

٢٩ - كتاب النبات(لسان العرب ،مادة جأث)ومعجم الأدباء ج ١٣ ص٢٠٩ .

المرزباني ، محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) :

٣٠ - كتاب الأنوار والثمار في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه . (إنباه الرواة ج٣ ص ١٨٣) .

(ب) فصول من كتب :

النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) :

٣١ - كتاب الصفات (الفهرست ، ص ٥٧) ، ويحتوي الجزء الخامس منه

على فصل خاص بالزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :

٣٢ - الغريب المصنف .

ويضم كتابين : كتاب الشجر والنبات ، وكتاب النخل ، ويقوم الدكتور رمضان عبد التواب بتحقيقه ، ولم يطبع بعد .

ابن الأَجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (المتوفى في القرن الخامس للهجرة) :

٣٣ - كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ .

وفيه باب خاص بالشجر والنبات في السهل والجبل ، وقد نُشر ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

ابن سيده ، علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :

٣٤ - كتاب المخصص ، وفيه فصل خاص بالنبات والشجر والزراعة ، ر واية عن النضر بن شميل وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد وأبي حنيفة وغيرهم .

البغدادي ، موفق الدين عبد اللطيف (ت ٦٢٩ هـ) :

٣٥ - له مقالة في النخل ألّفها بمصر سنة ٥٩٩ هـ ، وأشار إليها صاحب كتاب شجرة العذراء ، ص ٢١٩ .

الدميري ، كمال الدين القاهري (ت ٧٤٥ هـ) :

٣٦ - حياة الحيوان الكبرى ، وفيه فصل عن النخلة والشجر والنبات ، وهو مطبوع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

(ج) المعاجم العربية القديمة المطبوعة ، وفيها مادة ضخمة جداً عن النباتات والأشجار :

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) :

٣٧ - العين

الهروي ، شمر بن حمدويه ، أبو عمرو (ت ٢٥٥ هـ) :

٣٨ - الجيم

ابن دريد ، علي بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :

٣٩ - الجمهرة

الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) :

٤٠ - تهذيب اللغة

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

٤١ - الصحاح

ابن فارس ، أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :

٤٢ - مقاييس اللغة

الصاغاني ، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) :

٤٣ - العباب

ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :

٤٤ - لسان العرب

الفيروزابادي ، مجد الدين محمد (ت ٨١٧ هـ) :

٤٥ - القاموس المحيط .

الزبيدي ، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ) :

٤٦ - تاج العروس

(د) معاجم حديثة في الشجر والنباتات :

الدمياطي ، محمود مصطفى :

٤٧ - معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

عيسى ، أحمد :

٤٨ - معجم أسماء النباتات ، القاهرة ، ١٩٣٢م .

آل ياسين ، محمد حسن :

٤٩ - معجم النبات والزراعة ، ج١ ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦م .

مقابلة ، زايد خالد :

٥٠ - ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥م ، الفصل الثالث : معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي .

(هـ) كتب الفلاحة والأدوية النباتية ، وهي كثيرة جداً يمكن الرجوع إليها في مقدمة محمد حسن آل ياسين لمعجم النبات والزراعة ، ص ١٣ - ٢٣ .

هـذا الكتـاب :

مؤلفـه :

هو أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن بشير بن أبي زيد(١) ، الأنصاري البصري النحوي اللغوي الخزرجي ، عربي صليبة ، أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث(٢) ، وجده ثابت بن زيد صحابي شهد أُحداً ، وكان من جَمَعَة القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ .

ولد أبو زيد في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ هـ أو ١٢٣ هـ ، وكانت وفاته في البصرة نحو سنة ٢١٥ هـ على ما يرجح أكثر المترجمين لحياته .

اشتغل بتدريس اللغة والنحو والمنطق ، وعلوم القرآن والحديث ، وعلوم العربية في المسجد الجامع بالبصرة مدة طويلة ، وكان تلامذته يَسُدُّون الطريق من تزاحمهم عليه(٣) رغم كبر سنه وضعفه .

يعدّ من أئمة الأدب وإن غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب(٤) . كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السماع والنقل عنهم(٥) ، أستاذاً في النحو واللغة والأشعار ، ومذاهب العرب وأيامهم(٦) . وقد قدّمه السيوطي على الأصمعي

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد ج٧ ص ٢٧ ، وتاريخ بغداد ج٩ ص ٧٧ ، وإنباه الرواة ج٢ ص ٣١ ، ووفيات الأعيان ج٢ ص ١٢٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٥٢ ، وبغية الوعاة ج٢ ص ٣٧٦ ، والمزهر ج٢ ص ٤١٩ .

(٢) مراتب النحويين ص ٤٢ ، ومعجم الأدباء ج١١ ص ٦٤ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ج٢ ص ١٣٩ .

(٤) وفيات الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، ومرآة الجنان ج٢ ص ٥٨ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٤ ، والمزهر ج٢ ص٤٠٢ .

(٦) روضات الجنات ص ٣١٢ .

وأبي عبيدة في النحو[١] ، ووصفه بالضبط والإتقان[٢] . وقيل إنه أعلم من أبي عمرو بن العلاء[٣] .

وقد حصَّل علمه من ملازمته حلقات العلماء في المسجد الجامع بالبصرة ، ورحلاته إلى البوادي ، ولقائه بعلماء الحجاز والكوفة ، وأحصى له محمد عبد القادر أحمد اثنين وعشرين شيخاً ، منهم بصريون وكوفيون ، كأبي عمرو بن العلاء ، والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر الثقفي . وأربعة وأربعين تلميذاً ، منهم : الجاحظ والجرمي ، وأبو حاتم السجستاني وسيبويه ، والمازني ، وثعلب[٤] .

عاش أبو زيد حياته التي تزيد على تسعين سنة في مجالين ، التدريس والتأليف ، وقد كان مؤلفاً مكثراً ، ترك نتاجاً علمياً ضخماً في فنون مختلفة تشمل القرآن وعلومه ، والحديث ، واللغة ، والأدب ، والنحو ، والأنساب والأيام والأمثال ، والمنطق ، ومن مؤلفاته[٥] :

١ - النوادر في اللغة .

٢ - المطر (المياه)؟ .

٣ - الهمز (تخفيف الهمز)؟

---

(١) المزهر ج٢ ص ٤٠٨ .
(٢) المزهر ج١ ص ١٢٩ .
(٣) طبقات النحويين واللغويين ، ص ١٨٢ .
(٤) انظر : نوادر أبي زيد ، المقدمة ، ص ١٢ .
(٥) انظر : الفهرست ص ٦٠ ، وطبقات النحويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٤ ، والمزهر ج٢ ص ٤٠٢ ، ووفيات الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، وتلخيص ابن مكتوم ج٥ ص ٧٦ ، ومرآة الجنان ج٢ ص ٥٩ ، والبداية والنهاية ج١٠ ص ٢٧٠ ، وروضات الجنات ص ٣١٢ ، ولسان العرب ج١ ص ٥٥ ، ٧٨ ، وج٤ ص ١٠٩ ، وج٥ ص ١٣ ، وج٧ ص ١٩١ ، وج١٠ ص ٤٣٧ ، وج ١٣ ص ٤٨٩ .

وإذا رجعنا إلى آثار أبي زيد في المصادر المتعددة القديمة ، سنجد أنَّ لهذا الكتاب أسماء متقاربة في دلالاتها ، لكنها لم تتفق على اسم واحد لا غير ، فقد سماه أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) في مراتب النحويين واللغويين : الشجر والكلأ .

قال : جاء الرياشي (أبا زيد) يحمل كتابه في الشجر والكلأ ، وقال له : لا تَقْرَأْه عَلَيّ ، فإنّي قد أُنْسِيتُهُ[١] .

وسماه ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) في الفهرست[٢] : كتاب النبات والشجر .

وكان كتاب أبي زيد من مصادر ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في المخصص ، وأشار إليه باسم : كتاب النبات[٣] .

وقرظه ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان دون سائر كتبه ، وقال : وله كتاب في النبات حسن[٤] .

وسمّاه ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب : كتاب الكلأ والشجر[٥] .

ووافق السيوطي (ت ٩١١ هـ) أبا الطيب اللغوي ، فسمّاه في المزهر : كتاب الشجر والكلأ[٦] .

---

(١) مراتب النحويين واللغويين ، ص ٤٣ .
(٢) الفهرست ، ص ٦٠ .
(٣) المخصص ، ج١١ ، ص١٨٢ .
(٤) وفيات الأعيان ، ج٢ ص ١٢١ .
(٥) لسان العرب ، ج٧ ، ص ١٩١ .
(٦) المزهر ، ج٢ ، ص ٢١١ .

ونشر صموئيل ناجلبرج هذا الكتاب سنة ١٩٠٩ في ألمانيا ، بعنوان : كتاب الشجر . وعزاه إلى ابن خالويه .

وأشار إلى هذه الطبعة بروكلمان ، فقال : بقي من مصنفات ابن خالويه التي ذكرها ابن النديم في الفهرست : كتاب الشجر . وهو دائرة معارف نباتية ، ولكنه في الحقيقة من عمل أبي عمر الزاهد[1] .

إنّ هذه الاضطراب في اسم الكتاب ونسبته إلى أبي زيد يوقع الباحث في شكوك لا نهاية لها . وقد بدأنا من الشكّ في اسم الكتاب ونسبته ، وبعد مراجعة شاملة لعدد كبير من المصادر القديمة انتهينا إلى يقين لا يقبل النقض أن ابن خالويه وأبا عمر الزاهد لم يؤلفا كتاباً في الشجر أو النبات ، ومن هنا نجزم أنّ ناجلبرج قد وهم في نسبة الكتاب إلى ابن خالويه ، ولعلّ مصدر هذا الوهم سند رواية الكتاب . جاء في أوله : «قال ابن خالويه : قرأت كتب أبي زيد على أبي عمر ، عن ثعلب عن ابن نجدة ، عن أبي زيد : كتاب الشجر . . . إلخ» .

وقد وقع بروكلمان في وهم أكبر عندما رجّح نسبة الكتاب إلى أبي عمر الزاهد ، اعتماداً على أن القدماء لم يذكروا كتاباً لابن خالويه في النبات ، وفاته أيضاً أنهم لم يذكروا أيضاً مثل هذا الكتاب لأبي عمر الزاهد .

وإذا أثبتنا الأسماء المختلفة لهذا الكتاب في المصادر القديمة سنجدها تدور في فلك الأسماء التالية :

الشجر والكلأ - الكلأ والشجر - النبات - النبات والشجر - الشجر .

---

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ج٢ ، ص ٢٤١ .

ويكاد يكون اسم (الشجر) قاسماً مشتركاً في أغلب الأسماء ، وأقدم مصدر أشار لهذا الكتاب سمّاه : الشجر والكلأ ، لكن الفيصل في هذه المسألة الكتاب نفسه ، وهو بين أيدينا ، وقد قَسَّمه أبو زيد إلى بابين كبيرين هما :

«كتاب الشجر»

و

«كتاب الكلأ»

والكتاب الثاني أكبر من الكتاب الأول ، لكن المادة العلمية متداخلة في بعض الأحيان ، فبعض ما في الكتاب الثاني يصحّ أن يدخل في الكتاب الأول .

وإشارة أبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين واللغويين ، وإشارة ابن منظور في لسان العرب تعززان قناعتنا بأن اسم الكتاب لا يمكن أن يكون إلاّ :

«كتاب الشجر والكلأ»

منهجـــــه :

لم يستطع أبو زيد التحرُّر كليّاً من أُسلوب العصر الذي عاش فيه ، فقد عكف علماء العرب على جمع اللغة جمعاً تراكمياً - إن جاز هذا الاصطلاح - فكتاب النبات للأصمعي متون لغوية جافية متراكمة ، يكاد الجانب الأدبي فيه يكون مغفلاً تماماً ؛ لأنَّ الغاية التي هدف إليها جمع مفردات اللغة خشية ضياعها .

أمَّا أبو زيد فقد تحرَّر قليلاً في منهجه ، إذْ نراه وهو يجمع الألَفاظ لا ينسى الوصف ، وإنْ كان أغفل إشارات الشعراء لألفاظ النبات . وطريقته أن يذكر اسم مجموع الأشجار ، ثم يعقب بذكر مفردها ، ثم يصف الواحدة منها وصفاً موجزاً ، فيذكر عِظَمها وشوكها ، وزهرتها وجَنَاتها ، وما يُستفاد منها في صناعة الأقداح أو القِسِيّ أو المساويك أو الخبز أو القَطِران ، وما يفيد منها الحيوان فتسمن منه ، وما لا يسمن ، وما يؤذي الإنسان أو الحيوان .

وقد يشير إلى ما يشبهها من الأَشجار الأُخرى ، أو يشبه نَوْرها وورقها وجَنَاتها وطعمها وعروقها ، إنْ كانت مُدَحْرَجة أو حَسَكة في جِرْو أو أكمام ، سوداء خشناء أو حمراء ناعمة .

وقد يشير إلى جِرْمِها وحَجْمها من حيث القِصَر والجُعُودة ، وإنباتها صُعُداً في السماء أو تنفرش على الأرض ، وريحها أطيّب أم خبيث ،ووقت إنباتها في القيظ أو الربيع ، ومكانه في السهول أو الحزون أو الجبال أو الصحارى أو السّباخ أو القُرْيان (مجاري المياه) وما لا ينبت في الأرضين .

وغالباً ما يشير إلى البلاد التي يكثر الشجر فيها ، كنجد وتِهَامة والحجاز .

وقَلّما يذكر شواهد من الشعر القديم ، لأنَّ الغاية المعجمية مسيطرة على التأليف في هذه المرحلة ، ويهتم أبو زيد بذكر مصطلحات النبات في أوضاع معينة ، عندما ينبت مجتمعاً في الحُزُون والغيطان والسِّبَاخ ، وما يبقى منه في الجدب وعند الاستئصال ، وما يطول ساقه أو يقصر ، وما يكون من الحَمْض أو لا يكون ، وما ينبت قبل نزول المطر وبعده . . . إلى غير ذلك من أوضاع الشجر والكلأ .

ويغلب على وصفه الإيجاز بعيداً عن الاستطراد والأمثلة والشروح .

مصادره وأهميته :

تعود مادة أبي زيد إلى مصدرين أساسيين :

(١) ما تَعلَّمه في المسجد الجامع بالبصرة من الأئمة كأبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر وغيرهم .

(٢) سماعه من العرب وروايته عن الأَعراب[١] وهو ممّن شدُّوا الرِّحَال إلى البادية لأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، مّما مكنه من أن يكون على معرفة دقيقة بكلام العرب ومفرداتهم ولغتهم ومعانيهم . قال عنه السيوطي[٢] :

أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد ابن مالك ، وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وقيل : [٣] كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها .

وكان الثوري يقول :[٤] أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم .

وليس في كتابه ما يشير إلى مؤلفين أخذ عنهم مادته ، ولا نجد إشارة واحدة في كتاب أبي زيد إلى كتاب النبات للأصمعي المعاصر له ، والأمر نفسه بالنسبة للأصمعي ، فالكتابان أُلّفا في فترة متقاربة ، لكن عمل أبي زيد أكثر إتقاناً وأوضح تأليفاً ونسقاً من عمل الأصمعي الذي جمع فيه المتون

(١) إنباه الرواة ، ج٢ ، ص ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص٤ .
(٢) المزهر ، ج٢ ، ص ٤١٢ .
(٣) المزهر ، ج٢ ، ص ٤٠٢ ، وبغية الوعاة ، ج١ ، ص ٥٨٣ .
(٤) مرآة الجنان ، ج٢ ، ص ٥٨ ، ومعجم الأدباء ، ج١١ ، ص ٢١٤ ، ووفيات الأعيان ، ج٢ ، ص ١٢١ .

اللغوية دونما منهج محدد أو خطة واضحة . ولا شك أنّ المعاصرة حِجَاب - كما يقول الأقدمون - ولعل أحدهما لم يطّلع على عمل الآخر ، لأن الكتابين أُلّفا في فترة واحدة تقريباً .

والكتاب الثاني الذي أُلّف قبل كتاب أبي زيد ، هو كتاب الزرع لأبي عبيدة ، معمر بن المثنى ، وهذا الكتاب ضائع ، وليس في كتاب أبي زيد إشارة إليه ، لذلك من الصعوبة التثبُّت من أن أبا زيد قد أفاد من هذا الكتاب لانتفاء الدليل .

وإنْ كنا لم نجد دليلاً قاطعاً على مصادر أبي زيد المكتوبة ، فإنَّ النقولات عنه كذلك تنقسم إلى نوعين :

نقولات ضاعت مع ضياع الكتب نفسها ، ونقولات كثيرة نجدها في مرويات العلماء عنه إمّا بالنقل المباشر المعزو إلى أبي زيد ، وإمّا بنقل المادة وتحويرها وتطويرها والإضافة إليها دونما إشارة إلى مصدرها . فقد نقل أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) مادة غير قليلة في كتابه الغريب المصنف في باب الشجر والنبات - من كتاب أبي زيد هذا . ذكر السيوطي أن أبا عبيد مزج في الغريب المصنف بين كتب الأصمعي وعلم أبي زيد ، وروايات عن الكوفيين[١] . وأفادني الدكتور رمضان عبد التواب الذي يعكف على تحقيق الغريب المصنف أن في هذا الكتاب نقولات كثيرة عن أبي زيد في باب الشجر والنبات .

وفي الأضداد وإصلاح المنطق لابن السكيت نقولات كثيرة عن أبي زيد غير أن أغلبها مواد في اللغة والرواية والتصريف .

وشغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد والرواية عنه ، وفي كتابه : المحتسب

(١) المزهر ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

والمنصف والتمام نقولات كثيرة عن أبي زيد ، غير أن نقولاته من كتاب الشجر قليلة جداً .

والأجزاء المنشورة من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري تكشف عن اهتمام الدينوري بكتاب الشجر والكلأ لأبي زيد ، وتؤلف النقولات عن أبي زيد مادة خصبة في موسوعة أبي حنيفة التي لم تنشر كاملة .

وكتاب الشجر والكلأ مصدر مهم عند جمهرة الأئمة في مادة المعاجم اللغوية التي أُلّفت بعده ، فقد نقل الجوهري في الصحاح مادة ضخمة من كتاب أبي زيد(١) .

ونقل ابن سيده في المخصص مادة ليست بالقليلة من كتاب أبي زيد(٢) .

وفي المادة المعجمية التي جمعها ابن منظور في لسان العرب نقولات كثيرة من كتب أبي زيد(٣) ، بخاصة كتاب (الكلأ والشجر) كما سماه ابن منظور(٤) .

ولا شك أن اعتماد أئمة اللغة كأبي عبيد ، وابن جني ، وابن السكيت ، وابن سيده ، والجوهري ، وابن منظور وغيرهم – على كتب أبي زيد ، وبخاصة كتاب «الشجر والكلأ» يؤكد أهمية هذا المؤلف ونفاسته .

وسند رواية الكتاب يشي بقيمة مادته ، فقد رواه عن أبي زيد : ابن نجدة الراوي ، وعنه أخذ الكتاب ثعلب إمام الكوفيين ، وعنه أخذه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وعليه قرأ ابن خالويه اللغوي هذا المؤلف النفيس .

(١) انظر على سبيل المثال ، مادة (عضه) .
(٢) انظر المخصص ، ج١١ ، ص ١٨٢ وما بعدها .
(٣) نقل ابن منظور مادة ضخمة من كتاب أبي زيد ، وأشار إلى كتبه التي نقل منها ، مثل كتاب الغنم ، ج١ ص ٥٥ ، والنوادر ج١ ص ٧٨ ، والهمز ج٥ ص ٧٨ ، والمطر ج٤ ص ١٠٩ ، والأمثال ج٥ ص ١٣ ، والكلأ والشجر ج٧ ص ١٩١ ، والغرائب ج١٠ ص ٤٣٧ ، وحيلة ومحالة ج١٣ ص ٤٨٩ .
(٤) أشرنا إلى هذه النقولات في حواشي التحقيق .

منهـــج التحقيــق :

(أ) مخطوطته :

رجعنا في تحقيق هذا النص إلى مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة بروسيا برلين :

Staatsbiblothek Preupischer Sulturbesitiz, Berlin

في مجموع يضمّ كتاب المطر لابن دريد الأزدي ، من ورقة ١ إلى ورقة ٢٣ ، ويليه كتاب : الشجر والكلأ لأبي زيد من ورقة ٢٤ إلى ورقة ٤٣ . برقم ٧٠٥١ (فهرسة قديمة) ورقم ١١٤٧ (فهرسة حديثة) .

وهي نسخة قديمة مكتوبة بخط نسخي واضح كبير ، مضبوط ضبطاً تاماً ، في ثلاثة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد من أربع كلمات إلى ست .

وليس في النسخة ما يشير إلى ناسخها ، وليس عليها تملكات أو شروح أو هوامش أو تصحيحات . وفي آخر كتاب المطر لابن دريد إشارة إلى تاريخ نسخها . قال : تم كتاب المطر . . . وذلك لأربع مضين من صفر عام خمس وثمانين وستمائة . ومن ثمَّ يمكن الاستنتاج أن كتاب الشجر والكلأ قد نُسخ في العام نفسه الذي نسخ فيه كتاب المطر ، لأن الناسخ واحد ، وخَطُّه واحد ومُتَّسق في الكتابين مما يدلُّ على أنه نسخهما متتابعين دون انقطاع .

غير أنَّ الرطوبة والأَرَضة قد أتت على بعض كلمات مخطوطة الشجر والكلأ وبعض سطورها ، وفي بعض الأحيان لا تستطيع أن تتبيَّن قراءة الكلمة إلاّ بالرجوع إلى تفسير ما قبلها ، وإلى النصوص المنقولة عن أبي زيد في المصادر اللاحقة ، ومقارنتها ، وهذا ما فعلناه عندما نواجه بصعوبة قراءة

كلمة ما نتيجة للرطوبة أو الأرضة ، فمثلاً في الورقة (٢٥) قال : العِثْر ، والواحدة عِثْرة وهي شجرة صغيرة في جرم العرفج ، شاكة الجرم ، كثيرة اللّبن . . . ويليها نحو ثلاث كلمات غير مقروءة .

فرجعنا إلى لسان العرب ووجدنا النص كاملاً دون عزو إلى أبي زيد ، وبعد كلمة (اللّبن) ثلاث كلمات هي : ومنبتها نجد وتهامة[1] .

ويزيد في ترجيحنا أن كلمة تهامة ظهر منها حرفان هما : (مة) .

وقوله في الورقة (٣٢) : التَّأْوِيل ، والتَّأْوِيلة ، وهي بَقْلة ، وثمرتها في قرون . . .ن اللباش شبهه بالعصعاء دات عصه ووق يكـ . . . ما . . .

وعند الرجوع إلى لسان العرب[2] وجدنا النص كما يلي : . . . . وهي بَقْلة ، وثمرتها في قرون كقرون الكِبَاش ، شبيهة بالقَفْعَاء ، ذات غِصَنة ووَرَق ، يكرهها المال .

(ب) النشرة المطبوعة :

نشرها ناجلبرج Dr. Samuel Nagelberg في ألمانيا سنة ١٩٠٩ ، ودار النشر هي : Druck Von Max Schmersow, Kirchhain N - L 1909.

وهي لا ترقى إلى مستوى النشرات التي رأيناها لبعض المستشرقين في مطلع هذا القرن ، لأنها أكثر تصحيفاً وتحريفاً ووهماً من غيرها .

ومن الغريب أن ناجلبرج قد نشر هذ الكتاب منسوباً لابن خالويه ، مع أنه رجّح في مقدمته للكتاب نسبته إلى أبي زيد ، وحاول بروكلمان أن يصحّح الخطأ ، فوقع في خطأ أفدح عندما أكّد - دونما أدلّة - على أنّ الكتاب من

---

(١) لسان العرب ، ج٤ ص ٥٣٩ .

(٢) لسان العرب ، ج١١ ص ٣٩ .

عمل أبي عمر الزاهد . وقد بيّنّا فساد هذين الاستنتاجين عند توثيقنا نسبة الكتاب .

ولا شكّ أن هذه النشرة قد خدمت التراث العربي الإسلامي في الفترة الماضية ، لأنها قدّمت نصّاً مجهولاً إلى الباحثين في فترة يصعب فيها النشر ، ولا شك أيضاً أن المحقّق بذل جهداً ووقتاً كبيرين ، وحاول واجتهد فجزاه الله عنّا خيراً .

ولا نجد من العدل والإنصاف أن نقارن تحقيقنا بنشرة ناجلبرج ، لأنّ تحقيقنا جاء بعد أكثر من ثمانين سنة من النشرة السابقة ، وفي هذه المدّة تطوّر علم تحقيق النصوص ونشرها تطوراً كبيراً ، وأُتيح لنا الاطلاع على مصادر كثيرة لم تكن متاحة للمحقّق في مطلع هذا القرن ، ويبقى الفضل لأهله ، ولمن سبقونا ، وكانوا روّاداً أوائل في هذا المضمار .

(ج) أسلوب التحقيق :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

١ - اتخذنا مخطوطة برلين أَصْلاً للتحقيق ، وقابلناه بنشرة ناجلبرج ، وبالنقولات من كتاب الشجر والكلأ في المصادر اللاحقة ، كالمخصص لابن سيده ، وتهذيب اللغة للأزهري ، ولسان العرب لابن منظور .

وقابلنا وصف الأشجار والنباتات الواردة هنا بوصفها في كتب : النبات للأصمعي وكتاب النبات لأبي حنيفة ، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، وفقه اللغة للثعالبي ، ومعاجم اللغة كالصحاح والقاموس المحيط وتاج العروس وغيرها .

٢ - رجعنا إلى الشعر القديم ، وأثبتنا مواضع ورود الشجر أو النبات في شعر الشعراء المتقدمين كامرىء القيس وبشر بن أبي خازم ، والأعشى الكبير ، والنابغة الذبياني ... وغيرهم .

٣ - خرّجنا وصف النباتات والأشجار من كتب النبات واللغة والمعاجم ، وقارنا النصوص المنقولة عن أبي زيد بالنصوص المنسوبة إلى العلماء الآخرين ، وأثبتنا الاختلافات والفروق والزيادات .

٤ - شرحنا معاني المفردات الصعبة بالرجوع إلى (لسان العرب) في أغلب الأحوال .

٥ - حاولنا قراءة النص قراءة قويمة ، وضبطنا النص ضبطاً تاماً ، ورقّمنا وصححنا ما وقع فيه الناسخ من وهم وخطأ وتصحيف وتحريف وانتقال نظر .

٦ - ألحقنا بالكتاب ثبتاً بألفاظ الشجر المنسوبة إلى أبي زيد مّما لم يرد في هذا الكتاب .

٧ - وضعنا لهذا الكتاب فهرساً بألفاظ الشجر والنبات مرتباً ترتيباً حديثاً ، وآخر بالشواهد الشعرية ، ومراجع التحقيق .

وبعد ، فهذا كتاب الشجر والكلأ كما أراده أبو زيد ، بذلنا في تحقيقه أقصى غاية جهدنا ، فإن لاقى قبولاً من الباحثين فهذا ما نطمع فيه ، وإلاّ فحسبنا أنّنا حاولنا واجتهدنا .

والله ولي التوفيق ...

المحققـــان

[illegible] باب [illegible]

[illegible]

[illegible] والاخلاف [illegible]

[illegible] فتدعونا [illegible]

[illegible] بالبيتان في التصحيف وقد [illegible]

[illegible] في [illegible] النحو وقال الاخوان

[illegible] والحشو والتشبيه [illegible]

[illegible] فقال لنا [illegible]

وقالوا الكسر والفتح والتنزيل

[illegible] ان هولاء للثلث الخمس

[illegible] في نظم [illegible]

[illegible] على ورقة [illegible]

وأما [illegible]

[illegible] وفيها [illegible]

[illegible] الادب [illegible]

عن الكلام والعربية [illegible]

والفصاحة والبلاغة [illegible]

والاخفاء والمعترضة والبلاغة

والتنازع والتقديم والتأخير [illegible]

والقصاص والحشو والتكرار

والتصحيح ه تم الكتاب

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

[illegible]

قال [illegible] قرأت على أبي [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن أبي ذئب [illegible] أسماء الشجر

العضاه اسم يقع على شجر الشوك

له أسماء مختلفة يجمعها العضاه وواحدة

العضاه عضاهة وعضهة وعضة وانما

العضاه الخالص منه ما عظم واشتد

شوكه وما صغر من شجر الشوك

فانه يقال له العض والشرس والعضاه

[illegible] واذا اجتمعت جموع ذلك

[illegible] لما له شوك من ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما تخرج البرمة [illegible]

[illegible]

[illegible] تلك البرمة [illegible]

[illegible] فاذا خرجت

تلك [illegible] و [illegible] فاذا

[illegible] طرف العود الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كِتابُ الشَّجَرِ

— لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ

قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ قَرَأْتُ كُتُبَ أَبِي زَيْدٍ عَلَى أَبِي عُمَرَ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. أَسْمَاءُ الشَّجَرِ ٱلْعِضَاهُ[a]
اِسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرِ ٱلشَّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا ٱلْعِضَاهُ
وَوَاحِدَتُهُ الْعِضَاهَةُ وَعِضَهَةٌ وَعِضَةٌ وَإِنَّمَا ٱلْعِضَاهُ ٱلْخَالِصُ مِنْهُ مَا
عَظُمَ وَٱشْتَدَّ شَوْكُهُ وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ ٱلشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ
ٱلْعِضُّ وَٱلشِّرْسُ[a] وَالْعِضَاهُ الْخَالِصُ وَإِذَا ٱجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ قِيلَ
لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ صَغِيرٌ عِضٌّ وَشِرْسٌ وَٱلْعِضُّ وَٱلشِّرْسُ لَا
يُدْعَيَانِ فِي ٱلْجُمُوعِ عِضَاهًا. فَمِنَ ٱلْعِضَاهِ ٱلسَّمُرُ وَوَاحِدَتُهُ
سَمُرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ حف وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ
مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ ٱلرَّمْلِ وَيُقَالُ لِثَمَرِهَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ٱلْبَرَمَةُ ثُمَّ
بِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدْءِ (مَغْفُورِ) ٱلْحَبَلَةُ[b] وَكُعْبُورَةٌ نَحْوَ ...

---

a) Passender وَيْنَ   b) Ms. وكعبورة ist falsch, da nach dieser Form weder der Sg. noch der Pl. gebildet wird; der Sgl. lautet كُعْبُرَةٌ und der Plr. كُعْبُورَةٌ und كَعَابِرُ, vgl. L. VII/458; außerdem ist das Suffix ـهُ falsch, weil es sich auf das fem. سَمُرَةٌ bezieht.

كتاب

الشجر والكلا

لأبي زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة 215 هـ

رواية

ابن خالويه ، أبي عبدالله الحسين بن محمد

المتوفى سنة 370 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله

(رواية الكتاب)

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ[1] : قَرَأْتُ كُتُبَ أَبِي زَيْدٍ علـى أَبِي عُمَرَ[2] ، عَنْ ثَعْلَب[3] ، عن ابْن نَجْدَة ، عَنْ أبي زيد :

(الكِتَابُ الأَوَّلُ)

أَسْمَاءُ الشَّجَرِ

(١) ابن خالويه (٣١٥ هـ - ٣٧٠ هـ) أبو عبد الله الحسين بن خالويه اللغوي ، أصله من همذان سكن بغداد وأدرك جلّة العلماء فيها ، مثل : ابن دريد وأبي سعيد السيرافي ، وانتقل إلى الشام ، واستوطن حلب وبها كانت وفاته ، وله من الكتب : كتاب الاشتقاق ، كتاب الجمل في النحو ، كتاب القراءات ، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، كتاب ليس ، وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٩٢ ، ويتيمة الدهر ج١ ص ٧٦ ، ونزهة الألباء ص ٣٨٣ - ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ج٣ ص ٧١ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢٤٠ .

(٢) أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد المطرز الورّاق البارودي ، كان من أوفى تلاميذ ثعلب ، ومن ثمّ سمّي غلام ثعلب ، ولد سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . وله من الكتب : كتاب العشرات ، والفرق بين الضاد والظاء ، وفائت الفصيح ، والمداخل والزيادات وغريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٢ ، ونزهة الألباء ص ٣٤٥ ، وتاريخ بغداد ج٢ ص ٣٥٦ ، وبغية الوعاة ص ٦٩ ، وتذكرة الحفاظ ج٣ ص ٨٩ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢١٨ .

(٣) ثعلب ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى الشيباني ولاء ، إمام الكوفيين في زمانه ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ومات سنة ٢٩١ هـ ، أخذ العلم من الفرّاء وابن الأعرابي ، وله من الكتب : الفصيح ، قواعد الشعر ، النوادر ، معاني القرآن ، غريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٠ ، ونزهة الألباء ص ٢٩٣ ، وتاريخ بغداد ج٥ ص ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ص ١٧٣ ، وشذرات الذهب ج٢ ص ٢٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ج٢ ص ٢١٤ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢١٠ .

العِضَاهُ[1] : اسْمٌ يَقعُ عَلَى شَجَرِ الشَوْكِ[2] . لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمَعُهَا العِضَاهُ ، وَوَاحِدَتهُ[3] : العِضَاهَةُ ، وعِضَهَةٌ ، وعِضَهُ[4] . وإنَّما العِضَاهُ الخَالِصُ مِنْهُ : ما عَظُمَ واشْتَدَّ شَوْكُهُ ، وما صَغُر من شَجَرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَالُ لَهُ : العِضَ والشِّرْسُ[5] ، والعِضَاهُ الخَالِصُ .

وإذا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذلكَ ، قِيْلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ من ذلك[6] كُلِّهِ : عِضٌ وشِرْسٌ . والعِضُّ والشِّرْسُ لا يُدْعَيَانِ في الجُمُوعِ[7] عِضاهاً .

---

(1) صفة العِضَاه نقلها ابن منظور بتعديلات طفيفة في لسان العرب ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاهُ اسمٌ يقعُ على شَجَرِ من شَجَرِ الشَوْك ، له أسماء مختلفة ، يجمعها العِضَاه ، واحدتها عِضَاهة . . . إلخ . انظر لسان العرب ج7 ص ١٩٠ .

(2) لسان العرب : على شَجَرِ من شَجَرِ الشَّوْك .

(3) لسان العرب : واحدتها عِضَاهَة .

(4) سقط من لسان العرب : كلمة عِضَهَةٌ وعِضَهُ .

قال الأصمعي : من الشجر العِضَاه الواحدة عِضَةٌ . قال أبو حاتم : من قال في الجمع : عِضَوَات ، ومن قال : عِضَةٌ أو عِضَهَةٌ قال في الجمع : عِضاهٌ والعِضاهُ : كل شجر له شوك يعظم .

انظر : النبات للأصمعي ، ص ٢٣ .

وتكرر ذكر العضاه في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرئ القيس ، ص ٢٦٣ ، وسحيم ص ٤٨ ، ودريد بن الصمة ص ٤٨ ، وعروة بن الورد ، ص ٢٣ ، ٣٢ ، ولبيد ص ١٥٦ ، ١٨٥ ، وحسان بن ثابت ص ١٩ ، ٤٢١ ، وكعب بن زهير ص ٢٣٧ .

(5) الشِّرس والشُّرس أيضاً : ما صَغُر من شجر الشوك كالشُّبْرُم والحاج والشُّكَاعَى والقَتَاد والنُّقْد والغَبْرَاء والشُّبْرق . انظر : العين ج1ص ٧٢ ، وكتاب الجيم ج2 ص ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، والجمهرة لابن دريد ج2 ص ٣٢٩ . وتهذيب اللغة ج1 ص ٧٥ والمخصص ج11 ص ١٨١ ، ١٨٩ ، واللسان وتاج العروس ، مادة (شرس) .

(6) في اللسان : عن أبي زيد : فما له شوك من صغاره : عِضٌ وشِرْسٌ .

(7) في اللسان ج7 ص ١٩٠ : عن أبي زيد : «ولا يُدْعَيَانِ عِضَاهاً» . أسقط كلمة : في الجموع .

ومن العضاه : السَّمُرُ[1] ، وواحدَتُهُ سَمُرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكةٌ . ومَنْبِتُها بكلِّ مَكان ما خَلاَ حُرَّ[2] الرَّمْلِ ، ويُقَالُ لنَوْرِهَا أَوَّل ما يَخْرُجُ البَرَمَةُ[3] ، ثُمَّ بِأَوَّلِ[4] ما يَخْرُجُ من بَدْءٍ[5] : الحُبْلَةُ[6] وكُعْبُورُهُ[7] نحو بَدء البُسْرة(٨) ، فتيك البَرَمَة ، يَنْبُتُ فيها زَغَبٌ بِيْضٌ هو نَوْرُهَا ، فإذا خَرَجَتْ فَتيْكَ البَلَّة[9] والفَتْلَة[10] . فإذا سَقَطْنَ عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتْنَ فيه نَبَتَتْ

---

(١) السَّمُر : شجر معروف ، وهو ضرب من الطَّلح ، وليس في العضاه شيءٌ أجود خَشَباً من السَّمُر ، تُتخذ من لحائه أرْشية يُسْتَقى بها . انظر : كتاب النبات للأصمعي ، ص ٢٣ ، والجمهرة لابن دريد ج٢ ص ٣٣٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٤ ، واللسان و القاموس المحيط وتاج العروس : مادة (سمر) وذكر السَّمر في شعر امرىء القيس : ديوانه ص ٩ ، وشعر تأبط شراً ، ص ١١٣ ، وشعر طرفة : ديوانه ص ٥١ ، والحماسة٢ ص ٤٣٦ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ٨ وج٣ ص ٥٦ .

(٢) حُرّ الرمل : وسطه وخيره وأطيبه .

(٣) عن ابن سيده : البَرَمَة : ثمرة العضاه ، وهي أول وهلة : فَتْلة ثم بَلَّة ثم بَرَمَة ، والجمع البُرَم . قال : وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله : إنّ الفَتْلة قبل البَرَمَة ، وبُرَم العضاه كله أصفر إلاّ بَرَمَة العُرْفُط ، فإنّها بيضاء كأن هيادبها قطن . لسان العرب ج١٢ ص ٤٣ .

(٤) النص ، من قوله : «وأول ما يخرج» . . إلى قوله : «وسقطن» نقله صاحب تهذيب اللغة من كتاب أبي زيد ، ونقله ابن منظور من الأزهري . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : من بَدْو الحبلة . . . من بَدْو البُسْرة : ج١١ ص ٦٨ .

(٦) الحُبْلة : ثمر السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر ، وهي هنَة معقّفة ، فيها حب صغار أسود كأنّه العدس . وقيل الحُبْلة : ثمر عامة العضاه ، وقيل هو وعاء حب السّلم والسّمر ، وأما جميع العضاه فلها مكان الحبلة السّنفة . اللسان ، ج١١ ص ١٤١ .

(٧) الكُعْبَرَةُ : عقدة أنبوب الزرع والسّنبل ونحوه . ، والجمع : الكَعَابِر ، اللسان ، ج١١ ص ١٤٣ .

(٨) البُسْر : التمر قبل أن يُرْطب .

(٩) البَلَّة : نَوْر السَّمُر والعُرْفط ، وقيل : هي نور العضاه قبل أن ينعقد ، وقيل البلّة والفتلة : نور بَرَمَة السَّمر ، اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(١٠) الفَتْلة : وعاء حب السَّلَم والسَّمُر خاصة ، وهو الذي يشبه قرون الباقلاّء . وذلك أول ما يطلع ، وقيل الفتلة : حمل السَّمُر والعُرْفُط ، وقيل : نور العضاه إذا تعقّد . اللسان ، ج١١ ، ص ٥١٥ .

فيه الخُلْبَةُ[١] في طرف عُودهنَّ وسَقَطْنَ[٢] .

والخُلْبَةُ[٣] : وعَاءُ الحَبِّ ، كأنَّها وعاءُ البَاقلاء ، ولا تَكُونُ الخُلْبَةُ[٤] إلاَّ للسَّلَم[٥] والسَّمُر ، وأمَّا جميعُ العضَاه بَعْدُ فالسِّنَفَةُ[٦] مكانُ الخُبْلَة ، وفيها الحَبُّ ، وهُنَّ عِرَاضٌ كَأَنَّها[٧] نِصَالٌ ، غَيْر الطَّلْح[٨] فإنَّ وِعَاءَ ثَمَرَته

---

(١) في الأصل المخطوط : الخُبْلة ، والتصويب من لسان العرب ج١١ ص ٦٨ . قال : والخُلْبَة : وعاء الحبّ كأنّها وعاء الباقلاء ، ولا تكون الخلبة إلاّ للسّمر والسّلم .

(٢) النص السابق نقله ابن منظور عن الأزهري ، ويبدو أن الأزهري قد نقله عن أبي زيد بتصرف قليل ، ونصّه : من بَدْو الحبلة . . . من بدو البسرة ، هو نورتها . . . تيك سميت البلّة والفتلة .

(٣) الأصل المخطوط : الحبلة ، والتصويب من اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(٤) الأصل المخطوط : الحبلة ، والتصويب من اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : إلاّ للسَّمُر والسَّلَم . والسَّلم : نوع من العضاه ، سَلِبُ العيدان طولاً ، ليس له خشب وإن عَظُم ، وله شوك حاد ، وبَرَمَة صفراء ، فيها حبّة خضراء طيبة الريح . انظر : اللسان ج٢ ص ٢٩٦ . وتكرر ذكر السَّلَم في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ابن أبي خازم ، ص ١٤٣ ، ٢١٥ ، وديوان دريد بن الصمة ، ص ٦٩ ، وديوان زهير ٢٣٠ ، وديوان معن بن أوس ، ص ١٠٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ١٥٦ ، والأصمعية ، ص ٥٥ ، وقصائد جاهلية نادرة ص ١٥ ، والحماسة البصرية ج٢ ص ١٣٩ ، وديوان الهذليين ج٣ ص ١٢ .

(٦) اللسان ج١١ ص ١٤١ : وأما جميع العضَاه بَعْدُ ، فإنَّ لها مكان الخُبْلة السِّنَفَة . والسِّنَفَة : جمع السِّنْف : ورقة المَرْخ ، وفي المحكم : السِّنْفُ : الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المَرْخ ، اللسان ج٩ ص ١٦٣ .

(٧) اللسان ج١١ ص ٦٨ : كأنّهم .

(٨) اللسان ج١١ ص ٦٨ : ثم الطَّلح ، والطَّلح : شجرة حجازية ، لها شوك ، منابتها بطون الأودية ، وهي أعظم العضاه شوكاً وأصلبها عوداً وأجودها صمغاً ، وللطلح أغصان طوال عظام ، ولحاء حلو جداً ذو رائحة طيبة . انظر : العين ج٣ ص ١٦٩ ، وكتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، ٢٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦ ، والجمهرة ج٢ ص ١٧١ ، ومادة (طلح) في اللسان والقاموس المحيط وتاج العروس . وجاء الطلح في شعر امرىء القيس ، ديوانه ص ١٠٩ ، ٢٤٥ ، وانظر : ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٧٦ ، ٢٢٧ ، وديوان حاتم ص ٨٢ ، وديوان زهير ص ٢٦٨ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٤٣ ، وديوان لبيد ص ٣١ ، ٥٥ ، ١١٢ .

العُلَّفُ[1] وهو سِنَفَةُ عِرَاضٌ إلاَّ أنَّ اسْمَهَا العُلَّفُ .

ويُقَالُ : أَبْرَمَت السَّمُرَةُ وأَحْبَلَتْ وأَفْتَلَتْ ، يُقَالُ لِكُلِّ ثَمَرٍ ، عِضَهَةٌ فِي أَوَّلِ ما تَخْرُجُ ، كما قِيلَ لِثَمَرَةِ السَّمُرَةِ غَيْر القَتَادِ الأَعْظَم[2] الحِجَازِيّ ، فإنَّهُ يُقَالُ لِزَهْرَتِهِ أَوَّل ما تَخْرُجُ البَغْوَةُ[3] .

ويُقَالُ لِوِعَاءِ جَنَاةِ السَّلَمِ والسَّمُرِ : الحُبْلَة[4] .

وأَسْمَاءُ الثِّمَارِ[5] وَاحِدَةٌ غَيْرَ أنَّ ثَمَرَةَ السَّلَم صَفْراء[6] وثَمَرَةُ السَّمُرِ غَبْراءُ

---

(١) اللسان ج١١ ص ٦٨ : ثمرته لِلْعُلُف . . . والعُلَّفُ : ثمر الطَّلح ، وقيل أوعية ثمره . قال أبو حنيفة : العُلَّفة : ثمرة الطلح ، وفيها حب كالتُّرْمُس أسمر ترعاه السائمة ، وهو كالباقلاء الغَضّ . وقال ابن الأعرابي : العُلَّف : من ثمر الطلح ، ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبيه اللوبياء ، وهو الحُبْلَة من السَّمر ، وهو السِّنْف من المَرْخ .
انظر : اللسان : ج١١ ص ٦٨ .

(٢) القَتَاد : شجر شاك ، صُلْبٌ ، له سِنَفَةٌ وجَنَاةٌ كجَنَاةِ السَّمُرِ ينبت بنجد وتهامة ، وواحدته : قتادة ، وهو ضربان : فأمّا القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حَجْنَاء قصيرة ، وأمّا القتاد الآخر فإنه ينبت صُعُداً وهو قضبان مجتمعة شائكة ، وليس له خشب ، وثمرته نُفَّاخَة كنُفاخة العُشَر ، لا تأكله الإبل إلاّ في عام جدب .
انظر : العين ج٥ ص ١١٢ ، النبات للأصمعي ص ٢٤ ، الجمهرة ج٢ ص٩ ، تهذيب اللغة ج٩ ص ١٧ ، المخصص ج١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٦ واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (قتد) ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص ٣٥٨ .
وجاء ذكر القتاد في شعر عنترة العبسي ص ١٥٧ ، والمفضلية (٥٢) والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) البَغْو : ما يخرج من زهرة القتاد الأعظم الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زهرة العُرْفط والسَّلَم والبَغْوَة : الطَّلعة حين تنشقّ فتخرج بيضاء رطبة ، والبغوة : ثمرة العضاه وكذلك البَرَمَة ، وهي ثمرة السلم أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلّة ثم فتلة . كتاب النبات للأصمعي ، ص ٣٣ ، واللسان ، ج ١٤ ص ٧٥ .

(٤) سبقت الإشارة إليها .

(٥) المقصود هنا ثمار العضاه وما يدخل في بابه .

(٦) للسَّلَم بَرَمَة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح . اللسان ج١٢ ص ٢٩٦ .

تَضْربُ إلى البَيَاضِ[1] ، وهُما تَنْبُتَان بكُلِّ مَكَانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : العُرْفُطُ[2] ، الواحدةُ عُرْفُطَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ ، واسْمُ وِعَاء جَنَاتِهَا : السِّنْفَةُ ، وجَمَاعُهَا السِّنْفُ ، ومَنْبِتُهَا بكلِّ مَكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ .

والطَّلْحُ[3] ، والواحدةُ : طَلْحَةٌ ، وهي شَجَرةٌ شَاكةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ ، وَجَنَاتُها مِثْلُ جَنَاةِ السَّمُرِ ، واسْمُ وِعَاءِ ثَمَرة الطَّلْح العُلَّفُ ، وواحدتُهُ : عُلَّفَةٌ ، ومَنْبِتُهَا بطُونُ الأودية .

ومنها : الشَّبَهَانُ[4] ، والواحدةُ شَبَهَانَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكةٌ ، ووعاءُ جَنَاتِها السِّنْفُ ، ومَنْبِتُها : الجبالُ والأودِيةُ ، وهي تِهَامِيَّةٌ .

---

(١) للسَّمُر زهرةٌ تنبت في جوفه يقال لها العَنَم ، وقيل : هي أغصان تنبت في أصله حمر لا تشبه سائر أغصانه ، وثمرته مثل البيض . اللسان ج٤ ص ٣٧٩ .

(٢) العُرْفط ، واحدته عُرْفطة ، شجرة متدانية الأغصان تفترش الأرض ، ذات شوك كثير ، لها وريقة صغيرة عريضة وبَرَمَة بيضاء مُدَحْرَجة يقال لها الفَتْلة ، خرَعَة العيدان ، منبتها الجبال . ويسيل من شجر العرفط صمغ حلو كأنه السكر حلاوة ، ويصنع من لحائه الأرْشية . انظر : العين ج٢ ص ٣٢٧ ، وكتاب الجيم ج٣ص ٣١ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٤٠ ، وتاج اللغة ، مادة (عرفط) ، والمخصص ج١١ ص ١٨٤ ، واللسان ج٧ ص ٣٥٠ .

(٣) الطَّلْحُ : شجرة طويلة حجازية ، يسميها العامة : أُمُّ غَيْلاَن ، وهي أعظم العضاه شوكاً وأكثره ورقاً ، وأشدّه خضرة ، وأصلبه عوداً ، وأجوده صمغاً ، وشوكه ضخام مثل سُلاَّء النخل ، وله بَرَمَة صفراء طيبة الريح تصير حُبْلة ، وفيها حبّة خضراء تؤكل وفيها شيء من مرارة ، والطلح من خير الشجر لاتخاذ الحبال ، وله ثمر يسمّى العلّف كأنه الباقلاء . انظر : فقه اللغة وسر العربية ، ص ٣٥٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ و ٢٥ ، واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (طلح) وقد سبقت الإشارة إلى مواضع وروده في الشعر القديم .

(٤) فقه اللغة (ص ٣٥٨) الشُّبُهان (بضم الشين والباء) وهو نبت يشبه الثُّمام ، قال الأصمعي : أهل العالية يسمّون الثُّمَام الشُّبهان ، ومنه الضَعَة والغَرْف . انظر : كتاب النبات ص ٢٠ . قال ابن سيده : الشَّبَهان والشُّبُهان : ضرب من العضاه ، وقيل : هو الثمام . انظر : اللسان ج١٣ ص ٥٠٦ .

ومنه : السَّيَالُ[1] ، والواحدةُ سَيَالَةٌ ، حجَازِيَّةٌ نحو الشُّبَهان ، وَجَنَاتُها في سِنَفَةٍ وثَمَرَتُهَا نحو ثَمَرَةِ السَّمُرِ والطَّلح ، ومنبتُها واحدٌ .

ومنه : الضَّهْيَأُ[2] (مهموزٌ) والواحدةُ : ضَهْيَأَةٌ ، وهي مِثْلُ السَّيَال ، وجَنَاتُهَا واحدةٌ في سِنَفَةٍ ، وهي ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٍ ، ومَنْبِتُهَا الأوديةُ والجِبَالُ .

والقَتَادُ الأَعْظَمُ : شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ حجازيَّةٌ[3] شَاكَةٌ ، وجَنَاتُهَا كَجَنَاة السَّمُرِ في سِنفَةٍ ، ومَنْبِتُهَا في نَجْدٍ وتِهَامَة .

ومنها : القَرَظُ[4] ، والواحدة قَرَظَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ عظيمةٌ شاكةٌ صَفْراءُ

---

(١) السَّيَال ضَرْبٌ من العِضَاه . انظر كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، وفقه اللغة ، ص٣٥٨ .
وهو شجر سَبْطُ الأغصان عليه شوك أبيض ، وقيل : هو ما طال من السَّمُر ، وقيل : هو شجر الخلاف . انظر : اللسان ، مادة (سيل) ج١١ ص ٣٥٢ ، وأساس البلاغة ، مادة (سيل) وصحاح الجوهري ، مادة (سيل) . وجاء ذكره في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرىء القيس ص ١٧٨ ، وديوان أوس بن حجر ص ٣٥ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٥٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٥ ، ٩٣ ، ٢٧٧ . وديوان الحماسة ج١ ص ٤٩ .

(٢) رواية أبي زيد جاءت مختلفة قليلاً عنها في لسان العرب (ج١٤ ص ٤٨٨) قال أبو زيد : الضَّهيأ بوزن (الضَّهْيَع) مهموز مقصور ، مثل السَّيَال ، وجناتهما واحد في سِنْفَة ، وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال . انتهى .
وقال ابن منظور : والضَّهْيَا (مقصور) شجر عضَاهيٌّ له بَرَمَة وعُلَّفَة . الجوهري : الضَّهْيَاءُ (بممدود) شجر . وقال ابن بري : واحدته ضَهْيَاءة .
قال الأصمعي : الضَّهْيَأ واحدته ضَهْيَأة (مقصور مهموز) . كتاب النبات ص ١٩ .
وانظر : تهذيب اللغة ج٦ ص ٣٦١ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (ضها) .

(٣) هي شجرة القَتَاد الأعظم الحجازي ، وقد سبقت الإشارة إليها .

(٤) القَرَظُ : شجر عظام ، له سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، خشبه صلب ، وإذا قَدُم كان أسود كالأبنوس ، وله حبلة كقرون اللوبياء ، وحب يوضع في الموازين ، ويدبغ بورقه وثمره ، منابته السهول ، ويقال لليمن بلاد القَرَظ لأنها منابته ، وإذا رعت الإبل القرظ احمرت أوبارها ومشافرها وله عصارة تكون دواء ، والقرظ أجود ما تدبغ به الأُهُب في بلاد العرب ، وقيل : هو ورق السَّلَم يدبغ به الأدم . انظر : العين ج٥ ص ١٣٣ ، كتاب الجيم ج١ ص ٩٤ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٧ . والجمهرة ج٢ ص ٣٧٨ ، ولسان العرب ج٧ ص ٤٥٤ .

النَّوْرِ ، جَنَاتَهَا في سِنفَةٍ ، وأصْلُها حِجَازِيٌّ ، وهي يُدْبَغُ بها[1] .

ومنها السِّدْرُ[2] ، والواحِدَةُ سِدْرَةٌ[3] ، وجَنَاتُها النَبِقُ[4] .

ومنـــه : العَوْسَجُ[5] ، الواحِدَةُ عَوْسَجَةٌ ، وهي نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ ، ولها جَنَـاةٌ حَمْرَاءُ ، يُقَـالُ لهـا : المُصَعُ[6] . ويقـال للسِّدْر وما عَظُمَ مـن العَوْسَجِ[7] :

---

(١) يسمّى الصبغ المنسوب إلى ثمر القَرَظ : القَرَظِيُّ ، ولونه أصفر ، ويدبغ به الأَدَم والأُهُب . انظر : المصادر السابقة .

(٢) السِّدْر : شجر النَّبِق ، وهو من العضَاه ، وهو ضربان : عُبْرِيٌّ وضَالٌّ ، والعُبريُّ ينبت في الأنهار وعلى الماء ورقه عريض مدوّر ، وثمره طيب وورقه غسول ، وثمر السدر أصفر مزّ يتفكه به ، وأمّا الضال فهو بري ذو شوك لا ينتفع بثمره . انظر : كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، والجمهرة ج٢ ص ٢٤٦ ، واللسان ج٤ ص ٣٥٤ ، وتكرر ذكر السّدر في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ، ص٢ ، وديوان تميم ص ٢٢٦ ، وديوان زهير ص ٨٧ و ٣٧٦ ، وديوان الشماخ ص ٣٧٢ ، وديوان العباس بن مرداس ص ٩٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان لبيد ص ١١٢ .

(٣) الواحدة سِدْرَة ، وجمعها : سِدْرَات وسِدِرات وسِدَرات ، وسِدْر ، وسِدَر ، وسُدُور ، انظر : اللسان ج٤ ص ٣٥٤ .

(٤) النَّبق والنَّبِق والنِّبْق : ثمر السِّدر ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء ، وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر حلو طيب الرائحة ، يفوح فم آكله وثياب ملامسه كما يفوح العطر . انظر : اللسان ج١٠ ، ص ٣٥٠ والمصادر السابقة في مادة : سدر .

(٥) العَوْسَج : شجر حجازي نجدي من شجر الشوك من العضاه وهو ضروب : منه ما يثمر ثمراً أحمر مدوّراً كأنه خرز العقيق ، يقال له : المُقَنَّع وفيه حموضة ، والعوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره ، وهو أعتق العوسج ، وقيل : العوسج الرطب يسمى ضَرِيعاً ، وليس بعد النبع خير قدَاحاً منه العوسج لأنه متين العود ليّنه ، لذلك تتخذ النساء منه مغازل للصوف . انظر : العين ج١ ص ٢١٣ ، النبات للأصمعي ص ٢٤ ، المخصص ج١١ ص ١٨١ و ١٨٦ ، واللسان ج٢ ص ٣٢٤ . وجاء ذكر العوسج في الشعر القديم ، انظر : ديوان عنترة بن شداد ص ٣٢ ، وديوان الحارث بن حلزة ص ٢٣ ، وديوان الشماخ ص ٧٤ .

(٦) المُصْع والمُصَع :حَمْل العَوْسَج وثمره ، وهو أحمر يؤكل ، الواحدة : مُصْعَة ومُصَعَة . اللسان ج٨ ص ٣٣٩ .

(٧) قول أبي زيد نقله ابن منظور ج٤ ص ٥٣٠ ، ونصه : يقال للسِّدْر وما عَظُم منه العوسَج العُبْرِيّ .

العُبْرِيّ[1] ، ويُقَال للعَوْسَجِ : الغَرْقَد[2] ، ومَنْبِتُ العَوْسَج بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرّ الرَّملِ .

ومنه : الغَافُ[3] ، والوَاحِدَةُ غَافَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ نَحْوُ القَرَظ ، شَاكَةٌ حجَازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ بالقِفَاف[4] .

ومنه : الضَّالُ[5] : الواحِدَةُ ضَالَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ . والعَنَمُ[6] :

---

(١) العُبْرِيّ من السِّدْر والعَوْسَج : ما نبت على عِبْر النَّهْر وعَظُم ، منسوب إليه نادر . اللسان ج٤ ص ٥٣٠ .

(٢) قال أبو حنيفة : إذا عَظُمت العَوْسَجَة فهي الغَرْقَدَة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات القُفّ ، والغرقد : كبار العوسج . انظر : العين ج١ ص ١٨٤ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، وتهذيب اللغة ج١ ص ٢٨٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٨١ ، واللسان ج٣ ص ٣٢٥ . وجاء ذكر الغرقد في الشعر القديم ، انظر : ديوان الأعشى ص ١٩١ ، وديوان زهير ص ٢٣٠ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٢٠١ .

(٣) الغَافُ : شجر عظام ينبت في الرَّمل مع الأَرَاك ، له ثمر حلو جداً اسمه الحُنْبُل ، ويكثر بعُمان ، الواحدة غَافَة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ و ٨٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج٩ ص ٢٧٢ .

(٤) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان ، قال : أبو زيد : الغَافُ من العِضَاه ، وهي شجرة نحو القَرَظ ، شاكة حجازية تنبت في القفاف . (انتهى) .
والقفاف جمع قُفّ وهي حجارة متراصّة ، ويكون فيها رياض ، وقيعان وهي تنبت وتعشب ، انظر : اللسان ج٩ ص ٢٨٩ .

(٥) الضّال : السِّدْر البرّيّ العَذْب ، من شجر الشوك ، فإذا نبت على شطّ الأنهار قيل له : العبريّ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٣ ، واللسان ج١١ ص ٣٩٧ ، وتكرر ذكر الضال في الشعر القديم ، انظر ديوان امرىء القيس ص ٤٥ ، وديوان الأعشى ص ٧ ، وديوان أوس بن حجر ص ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، وديوان زهير ص ٢ ، وص ٣٤ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٥٢ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٠ ، وديوان علقمة الفحل ص ١٢٧ ، وديوان عنترة ص ٣٢ ، وديوان لبيد بن ربيعة ص ١٠٥ .

(٦) العَنَم : شجر ليِّن الأغصان يُسْتَاكُ به ، وقيل : العَنَم أغصان تنبت في سوق العضاه . . . وقيل : العنم ثمر العوسج أو شوك الطلح ، وهي شجرة حجازية . قال أبو حنيفة : العنم : شجرة صغيرة تنبت في جوف السَّمُرة ، لها ثمر أحمر ، الواحدة عنمة . وقال الثعالبي : العنم : شجر رقاق الأغصان يُشبَّه بالبَنَان . انظر : فقه اللغة ، ص ٣٥٩ ، واللسان ج١٢ ص ٤٢٩ .

واحــدتُهُ عَنَمَةٌ ،وهي أغْصــانٌ تَنْبُتُ في سُوقِ العِضَاه رَطْبــة لا تُشْبِــه ســائر أَغْصَانِه ، أَحْمَرُ النَوِر ، يَتَفَرَّقُ أعــالي نَوْرِهِ بأربع فِرَق كــأنَّه فَنَنٌ من أَرَاكــةٍ ، يَخْرُجْنَ في الشِتَاءِ والقَيْظِ[1] .

ومنه : الغَرْبُ[2] ، والواحدةُ غَرْبَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ضخمةٌ شاكةٌ خَضْراءُ ، وهي التي يُتَّخَذَ منها الكُحَيْلُ ، حِجَازِيَّةٌ[3] . الكُحَيْلُ : القَطِرَانُ الذي تُهْنَأُ به الإبِلُ .

فهذا عِضَاهُ أَجْمَعُ خَالِصٌ ، فهو وَحْدَهُ لا يُدْعَى عِضَاهاً ، فإذا اجْتَمَعَ جُمُوعُ ذلك ، قِيْلَ لِمَا له شَوْكٌ من ذلك : عِضٌ[4] وشِرْسٌ[5] . والعِضُ

---

(١) هذا النص من أول قوله : العَنَم : واحدته عَنَمَة . . إلى قوله : (والقيظ) نقله ابن منظور حرفاً حرفاً في لسان العرب ونسبه إلى ابن دريد في كتاب النوادر . انظر : اللسان ج١٢ ص ٤٩٢ .

وجاء ذكر العَنَم في شعر النابغة الذبياني ص ٩٣ ، والمرقش الأكبر (نشوة الطرب ج٢ ص ٦٢٢ ، والأشباه والنظائر ج١ ص ١٧٤) .

(٢) الغَرْب : شجر تُسَوّى منه أقداح صفر ، وشجرته ضخمة شاكة خضراء حجازية . انظر : المخصص ج ١٢ ، ص ١٠ ، ولسان العرب والقاموس المحيط مادة (غرب) .

(٣) هذا النص نقله ابن سيده في المخصص ج١٢ ص ١٠ وابن منظور في اللسان ج١ ص٦٤٤ .

(٤) العِضُّ : هو الشِرْسُ ، ويقال بضمّ العين أيضاً ، وهو ما صَغُر من شجر الشوك كالحاج والشُبْرُم والشُبْرِق واللُّصَف والعِتْر والقَتَاد الأصغر .

وقيل : العِضّ هو الطَلْح والعَوْسَج والسَلَم والسَيَال والسَرْح والسَمُر والعُرْفُط والشُبَهَان والكَنَهْبَل ، وذلك كله العِضَاه .

ويقال لكل شجر ذي شوك : عِضّ وعِضَاض وأَعْضَاض .

انظر العين ج١ ص ٧٢ ، وكتاب الجيم ج٢ ص ٢٣٣ ، ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ج١ ، ص ٧٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٧ .

(٥) هو شِرْسٌ وشَرَسٌ ، وقد سبقت الإشارة إليه .

والشِّرْسُ إذا اجْتَمَعَا مع العِضَاهِ وانْفَرَدا عنه لم يُدْعَيا عِضَاهاً[1] .

ومن عِضَاه القِيَاسِ ، وليس بالعِضَاه الخَالِصِ ، وليسَ من العِضِّ ولا من الشِّرْسِ : الشَّوْحَطُ[2] ، والواحدة شَوْحَطَةٌ . والنَّبْعُ[3] ، والواحدةُ نَبْعَةٌ ، والشِّرْيَانُ[4] ، والواحدة شِرْيَانَةٌ ، والشَّقْب[5] ، والواحدة شَقْبَةٌ . هؤلاء قَرِيبٌ

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد بتصرّف واختصار ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاه : اسم يقع على شجر من شجر الشَّوْك له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاه ، واحدتها عضاهة وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العضُّ والشِّرْسُ ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره : عضٌّ وشِرْسٌ ، ولا يدعيان عضاها . فمن العضاه السَّمُر والعُرْفُط . . . الخ . انظر : لسَان العرب ج٧ ص ١٩٠ .

(٢) الشَّوْحَط : ضَرْبٌ من النَّبع ، من نبات جبال السَّرَاة تُتَّخذ من عيدانه القسيّ ، وورقه دقاق طُوال ، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة ، وهي لينة وتؤكل ، ويقال : إن النَّبع والشَّوْحَط والشِّرْيَان شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها بحسب منابتها ، فما كان في قلّة الجبل فهو النَّبع ، وما كان في سفحه فهو الشِّرْيَان ، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَط ، والواحدة شَوْحَطَة . انظر : العين ج٣ ص ٩٠ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ والمخصص ج١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج٧ ص ٣٢٨ . وجاء ذلك الشَّوْحَط في شعر الأعشى الكبير ص ٩ ، ٢٣٣ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٧ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ١٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٥ .

(٣) النَّبع : شجر أصفر العُود من أشجار الجبال تُتَّخذ منه القسيّ ، وقيل : هو والشوحط والشِّريان شجرة واحدة . انظر : فقه اللغة للثعالبي ، ص ٣٥٧ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ ،واللسان ج٨ ص ٣٤٥ ، وجاء ذكر النبع في ديوان امرىء القيس ص ٢٤ ، ٢٧٠ ، وأوس بن حجر ص ٩٧ ، والأعشى الكبير ص ٧ ، ٥٣ ، ٢٠٣ ، وتميم ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ٤٠٥ ، والخنساء ص ١٥ ، ودريد بن الصمة ص ٨٣ ، وزهير ص ٣٧٦ ، وغيرهم .

(٤) الشِّرْيَان : شجر صُلْب تُتَّخذ منه القسيّ ، له نبقة صفراء حلوة ، وقوس الشريانة جيدة مشربة حمرة ، وعودها لا يعوج . انظر : كتاب النبات للأصمعي ، ص ٢٤ ، واللسان ج ١٣ ، ص ٢٣٥ ، ومعجم الأمثال للميداني ج١ ص ٤١٣ ، وديوان زهير ص ٣٦٣ وعلقمة الفحل ص ١٣٦ ، وحسان بن ثابت ص ٤٦٨ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ١٦٣ .

(٥) الشَّقْبُ والشَّقَب : من شجر الجبال ، ينبت في تهامة واليمن ، وتتخذ منه القداح والقسيّ ، ورقه كورق السِّدْر ، ينبت كنبتة الرمّان وجناته كالنَّبق وفيه نوى . انظر : المخصص ج١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، القاموس المحيط ، مادة (شَقَب) اللسان ج١ ص ٥٠٦ .

بَعْضَهُنَّ من بَعْض ، وهُنَّ ذَوَات غِصَنَة وورَق ، ونبتـهنّ كنَبْتَة الرّمّان ، وورقـهنّ كـوَرَق السِّدْرِ ، ولهنّ جَنَاةٌ كـأنّها جَنَاةُ النَّبِق ، وفي جَنَاتِهِنّ نَوىً ، ومَنَابِتُهُنَّ تِهَامَة[1] .

ومثْلُهنّ السَّرَاءُ[2] ، والواحدة سَرَاءَةٌ .

والنَّشَم[3] والعُجْرُم[4] ، والواحدة نَشَمَةٌ وعُجْرُمَةٌ .

وقـالَ بَعْضُهُم : العِجْرِم والعِجْرِمَة[5] . ومـثلهنّ الإسْحِلُ[6] ، والـتَّأْلَبُ[7]

---

(١) النص السابق نقله ابن سيده في المخصص ، وابن منظور في اللسان عن كتاب أبي زيد دون عزو ، من قوله : غصَنَة وورَق . . إلى قوله : تهامة .
انظر : المخصص ج١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ،واللسان ج١ ص ٥٠٦ .

(٢) السَّرَاءُ : ضرب من كبار الشجر ، من نبات جبال السراة ، تتخذ منه القسيّ والقداح ، وهو أجود النّبع ، واحدته سَرَاءَة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والجمهرة ج٣ ص ٢٤٨ ، ولسان العرب ج١ ص ٩٥ ، وديوان زهير ص ١٣١ وديوان الأعشى الكبير ص ٢٥ ، وديوان تميم ص ١٨٩ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٢١ ، وديوان عنترة ص ١٠٧ ، وديوان لبيد ص ٣٢ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٥٣ .

(٣) النَّشَم : شجر جبلي تُتَّخذ منه القسيّ ، واحدته نَشَمَة . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٥٧٦ ، وجاء ذكره في ديوان امرىء القيس ص ١٢٣ ، وديوان عبيد ص ١٣٨ ، وديوان سلامة بن جندل ص ٢٤٨ ، وتكرر ذكره في شعر الهذليين . انظر شعرهم ج١ ص ١٩٤ وج٢ ص ١٠ وج٣ ص ٩٧ .

(٤) العُجْرُم : شجرة من العضاه غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعاب ، تتخذ منها القسيّ ، والعُجْرُم والنَّشم واحد ، وواحد العجرم : عُجْرُمة وعِجْرِمة . اللسان ، مادة (عجرم) والنبات للأصمعي ص ٣٣ .

(٥) هذا القول أورده ابن منظور في اللسان ، مادة (عجرم)

(٦) الإسْحِل : شجر يُسْتَاكُ به ، ينبت بالحجاز وأعالي نجد ، يشبه الأثل ويغلظ مثله ، وقيل : ينبت في السهول بمنابت الأراك وتصنع منه الرِّحال .
انظر : اللسان ج١١ ص ٣٣١ ، النبات للأصمعي ص ٣٣ . وانظر : ديوان امرىء القيس ص ١٦ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ٩٩ .

(٧) التَّأْلَب شجر من نبات جبال السراة وجبال اليمن ، تسوّى منه القسيّ العربية ، وله عناقيد كعناقيد البُطْم يُتَّخذ منها القَطِران ويعتصر للمصابيح . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٩٩ ، والجمهرة ج٣ ص ٢٩٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج١ ص ٢٢٥ ، وجاء ذكره في شعر امرىء القيس الديوان ص ٢٠٣ وديوان زهير ص ٣٧٦ وديوان الهذليين ج١ ص ١٨٢ .

(مهموز) والغَرَفُ[1] ، والواحدة : إسْحِلَةٌ وتَأْلَبَةٌ وغَرَفَةٌ . فكُلُّ هؤلاء يَصْنَعون مِنْهُنَّ القِياس[2] والأقْداح ، غير الشَّقْب[3] ، فإنّه يُصْنَع منه القِدَاح ، ولا يُصْنَعُ منه القياس ، ومنابِتُهُنَّ كلّهنّ تِهامة في الجبال والأودية .

قَالَ الشَّاعِرُ في السَّرَاء : (الطويل)

وصُلْبٍ كَسَفُّودِ الحَدِيْدِ حَبَتْ لَـــهُ

ضُلُوعٌ كَأَقْـواسِ الـسَّرَاءِ المُـوَطَّـــرِ

وحُبُوُّ الضُّلُوع : انْتِفَاجها ، وتَأْطِيرُ القِسِيِّ : انْحِنَاؤُهَا .

قال امرؤ القَيْس في النَّشَم[4] : (المديد) :

رُبَّ رامٍ مِـنْ بَنِي ثُعَـلٍ[5] مُتْلِجٍ[6] كَفَّيْهِ مِـن قُتَـرِهْ[7]

---

(١) الغَرْف والغَرَف : شجر يُدْبغ به ، من عِضَاه القياس ، وقيل هو الثمام ما دام أخضر ، وقيل : جنس من الثمام لا يدبغ به . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج٩ ص ٢٦٥ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٦١ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ١٥٦ .

(٢) قال أبو عبيد : جمع القوس : قِيَاس . وحكى يعقوب بن السكيت أن الجمع أقواس وأقْوس وأقْيَاس على المعاقبة ، وقِياس وقِسِيّ وقُسِيّ على القلب عن قووس . انظر : اللسان ، مادة (قوس) .

(٣) الشَّقْبُ والشِّقْبُ والشُّقَب : من شجر الجبال ، وقد سبق ذكره .

(٤) انظر ديوان امرىء القيس ، ص ١٢٣ .

(٥) بنو ثُعَل : قبيلة من طيء ينسب إليهم الرمي ، وفي الصحاح : ثُعَل : أبو حيّ من طيء ، وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان ، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله : رب رام . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٥٧٦ .

(٦) متلج كفيه : أي يدخل كفيه في القُتَر ، وهي بيوت الصائد التي يَكْمُنُ فيها مستتراً عن الطرائد ، اللسان ج٢ ص ٤٠١ .

(٧) في الأصل المخطوط : شُتُره ، ولعله تصحيف ، والتصويب من الديوان ، ورواية لسان العرب ، سُتَره ، وشَتَرَ الثوب : مزّقه .

عَـارِضِ زَوْرَاءَ مِـنْ نَشَـمٍ   غَيْرِ بَاناةٍ [1] على وَتَـرِهْ

وقال آخر : [2] (الرجز)

يَحْمِلُ سَهْمَيْنِ وقَوْسَ تَأْلَبِ

ضَبَاحَةً تَضْبَحُ ضَبْحَ الثَّعْلَبِ

والغَرَفُ أَرَقُّهَا ، والتَّأْلَب أَحْسَنُهَـا وخَيْرُها ، والنَّبْعُ ثم الشَّوْحَطُ ، ثم الشَّرْيَانُ ، ثم العُجْرُمُ ، ثم النَّشَمُ مثلان ، ثم التَّأْلَبُ[3] ، ثم السَّرَاءُ ، ثم الغَرَفُ وهو أَلْيَنُها وأَحْسَنُها عِيداناً وأَدْنَاها .

فهذه كُلُّها تُدْعى عِضَاه القِيَاس[4] ، ولَيْسَتْ بِعِضَاه الخَالِصِ ، ولَيْسَتْ بالعِضِّ ولا الشِّرْسِ .

وأَهْلُ تِهَامَةَ يُسَمُّونَ شَجَرَ القِيَاس كلّها عِضَاهاً ، ولَيْس فيهنَّ شَوْكٌ إلاَّ حُجَزٌ[5] صغَارٌ ، والواحدة حُجزَة ، وهي كأَنَّها شوك .

---

(١) باناة : بائنة ، وهي لغة طيء ، إذ يقولون للبادية بَادَاة ، وقيل : رجل بَانَاة : الذي يَحْني صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض . انظر : الديوان ص ١٢٣ .
وقد رسمت باناة في الأصل المخطوط : بانات (بالتاء المفتوحة) .

(٢) رواه ابن منظور من غير نسبة بألفاظ مختلفة :
حَنَّانَةٌ من نَشَم أو تَوْلَبِ   تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ
انظر لسان العرب ج٢ ص ٥٢٢ ، والضَّبْحُ : صوت الثعلب .

(٣) ذكر المؤلف التَّأْلَب مرتين ، الأولى أخبر فيها أنه أحسن الأشجار وخيرها ، والثانية أخبر فيها عن مرتبته في الرِّقة من العضاه .

(٤) عضاه القياس : كل شجر ليس بعضاه أصلاً ، وإنما نسبه الناس إلى العِضَاه لوجود الشوك فيه ، وإنّما العضاه الخالص الذي فيه شوك يعظم .

(٥) الحُجْزَة : هَنة قليلة من الشوك ، وأصل الحُجْزَة موضع شدّ الإزار ، والجمع حُجَزٌ ، انظر : اللسان ج٥ ص ٣٣٢ .

. . . .[1] ومن العضّ والشّرْس : القَتَاد الأَصْغَر[2] ، والواحدةُ قَتَادَةٌ ، وهي شَجرَة بكلِّ بلادٍ ، مَنْبِتُها السِّباخُ والصّحارى ، وثَمَرَتُها نفّاخَةٌ[3] كـنُفّاخَة العُشَر[4] ، إذا حُرِّكَتْ انْفقَأَت .

ومنه : الشُّبْرُمُ[5] ، والواحدة شُبْرُمَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، ولها ثمرة نحو النَّخَر[6] ، في لونه ونَبْتَته ، ولها زَهْرَة حَمْرَاء[7] .والحُزَاءُ[8] : ويقال لها الشُّبْرق[9]

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين .

(٢) القَتَاد الأصغر : قضبان مجتمعة ، كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شَوْكاً ، ورؤوس الشوك تتبع العود صُعُداً ، وليس له خشب ، وثمرته نُفّاخة كنفّاخة العُشَر ، ولا تأكله الإبل إلاّ في عام جدب . انظر : العين ج٥ ص ١١٢ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والجمهرة ج٢ ص ٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، واللسان ج٣ ص ٣٤٢ . وانظر : ديوان عنترة ص ١٥٧ ، والمفضلية ٥٢ ، والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) النُّفّاخ : الوَرَم . اللسان ج٣ ص ٣٦ .

(٤) العُشَر من العضَاه ، وهو من كبار الشجر ، منابته السهل وقيعان الأودية ، وفيه حرّاق أبيض يُقتدح به ويُحْشى في المخادّ لنعومته . وله صمغ حلو ، عريض الورق ينبت صعداً في السماء ، يخرج منه مغافير فيها سكر يسمى سُكَّر العُشَر ، ويخرج له نُفّاخ كنفّاخة القَتَاد الأصغر ، وله نور كنور الدّفلى ، ثمرته اسمها الخُرْفُع ، ويصنع من خشبه الأواني ومن لحائه شباك جياد يُصْطاد بها السمك . انظر : العين ج١ ص ٢٤٨ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٣٥ ، والجمهرة ج٢ ص ٤٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٧ ، واللسان ج٤ ص ٥٧٤ .

(٥) الشُّبْرُمُ : ضرب من الشِّيح : وقيل هو من العض ، شجرة شاكة لها زهرة حمراء ، من نبات السهل ، لها ورق طوال كورق الحَرْمَل . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٧ ، واللسان ج١٢ ص ٣١٧ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٧٧ وعنترة ص ١٦٠ .

(٦) النَّخَر : الحمّص . انظر : اللسان ج١٢ ص ٣١٨ .

(٧) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد ، قال : «أبو زيد : الشُّبْرُم ، الواحدة شُبْرُمَة ، وهي شجرة . . . إلى قوله حمراء» . اللسان ج١٢ ص ٣١٨ .

(٨) الحزَا ، والحُزَاءُ جميعاً : نبت يشبه الكَرَفْس وهو من أحرار البقول ، قال أبو حنيفة الحزا نوعان ، الأول ما تقدّم ، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين ، لها ورقة طويلة دقيقة الأطراف ولها بَرَمَة مثل بَرَمَة السَّلَمَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج١٤ ص ١٧٤ .

(٩) الشُّبرق : نبات غض ، ثمرته شاكة صغيرة حمراء ، منبته السِّباخ والقيعان يسمى الضريع إذا يَبُس . أبو زيد : الشبرق يقال له : الحَلَمة ، ومنبته نجد وتهامة وثمرته حسكة صغار ، ولها زهرة حمراء . انظر : اللسان ج١٠ ص١٧٢ والنبات للأصمعي ص٣٣ وديوان امرىء القيس ص١٦٩ .

(والشُّبْرقُ يقال له الحِلَّة ، ومنبتــه نجــد وتهامــة : وثمرته حَسَكَةٌ صغار)[1] ولها زهرة حمراء .

ومنــه : الحَاجُ[2] : وهي شَجَرَةٌ شَاكـةٌ صَغِيـرَةُ الجِرْمِ ، ومَنْبِتُهَا ، السِّبَاخُ والقِيْعَانُ ، وثَمَرَتُهَا حَمْرَاءُ مثل الدّم .

ومنه : اللَّصَفُ[3] ، والواحدة لَصَفَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ذات غِصَنَة وورَق ، وهي التي ندعوها : الكَبَرُ[4] ، مَنَابِتُها الأوديةُ والسِّبَاخُ ، وتُدْعَى ثَمَرَتُها : الشُّفَلَّح[5] .

ومنه السَّحَاءُ[6] ، والواحدة سِحَاءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ كأنَّها بَقْلَةٌ ، ومنبِتُها السَّهْل والجَبَلُ ، وثمرتها بيضاء وحمراء ، وهي عُشبة من عُشب الرَّبيع ما دامَتْ

---

(١) في النص سقط واضح ، والزيادة ذكرها ابن منظور نقلاً عن أبي زيد . انظر : اللسان ج١٠ ص١٧٢ .

(٢) الحاج : ضرب من الشوك من الأغلاث ، يسميه أهل العراق : العاقول وله شوكة حادّة ، ولا يعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورق . وقيل : هو نبت من الحمض ، وقيل : هو شوك الكبر . انظر : العين ج٣ ص٢٥٩ والنبات للأصمعي ص٣٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١٢٠ ، والجمهرة ج٢ ص٦٠ ، والمخصص ج١١ ص١٧٤ واللسان ج٢ ص٢٤٦ .

(٣) اللَّصْف واللَّصَف : نبت ينبت في أصل الكَبَر رطب كأنّه خيار ، وأمّا ثمر الكَبَر فإنّ العرب تسمّيه الشُّفَلَّح إذا انشقّ وتفتّح كالبرعومة ، وقيل : اللَّصَف : الكَبَر نفسه . انظر : اللسان ج٩ ص ٣١٥ .

(٤) الكَبَرُ : نبات له شوك ، وقيل : هو اللَّصَفُ أو الأَصَفُ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، المخصص ج١٢ ص٦ ، اللسان ج٥ ص ١٣٠ .

(٥) الشُّفَلَّحُ : ثمر الكَبَر إذا انشق وتفتح يخرج في زهر أبيض ، وإذا صارت قدر كبار الخشخاش احمرت أطرافه ، يؤكل طيباً ما لم يقضم حبّه ، فإذا قضم وجد فيه حرارة شديدة ، وقيل : هو شبه القثّاء يكون على الكَبَر ، أو هو ثمر يشبه الخوخ وبه حمرة .
انظر : العين ج٣ ص ٣٣٠ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٧ واللسان ج٢ ص ٤٩٩ .

(٦) السَّحَاءُ : نبت تأكله النَّحْل فيطيب عسلها عليه ، واحدته سحَاءة ، وقيل : شجرة خضراء ، لها ثمرة بيضاء ، والسِّحَاء (بالمد والكسر) شجرة صغيرة مثل الكف ، لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمّى زهرتها البَهْرَمَةَ .والسُّحَاةُ (بفتح السين وبالقصر) :شجرة شاكة ثمرتها بيضاء وهي عشبه من عشب الربيع ما دامت خضراء ، فإذا يبست في القيظ فهي شجرة . انظر : اللسان ج١٤ ص ٣٧٣ .

خَضْـــــراء ، وشَجَرَة فـــــي القَيْظِ إذا يَبِستْ[1] .

ومنه : الكَلْبَةُ[2] ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، لها جِرْوٌ[3] ومَنْبِتُها السِّبَاخُ .

ومنه : التَّرِبَةُ[4] ، وهي من الألقاط[5] ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وثَمَرَتُها كأنَّها بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ[6] ، ومَنْبِتُهَا السَّهلُ والحَزْنُ وتهامةُ ونَجْدٌ .

ومنه : العِتْرُ[7] ، والواحدةُ عِتْرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ صغيرةٌ في جِرْمِ العَرْفَجِ[8] ،

---

(١) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان دون عزو ج١٤ ص ٣٧٣ .

(٢) الكَلْبَة والكَلَبَة من الشِّرْس ، وهو صغار شجر الشوك ، تشبه الشُّكَاعى ، ولها جِرَاء ، وهي من ذكور النبت . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، المخصص ج١١ ص ١٩٠ ، اللسان ج١ ص ١٢٤ .

(٣) الجِرْوُ والجِرْوَة : الصغير من كل شيء كالحَنْظَل ، والبطيخ والرمّان . والجمع جِراء . اللسان ج١٤ ص ١٣٩ .

(٤) التَّرِبَة : نبت سُهْلي مُفَرَّض الوَرَق ، وقيل : هي شجرة شاكة وثمرتها كأنها بسرة معلَّقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة ، ويقال لها : التَّرْبَة والتَّرَبَة والتَّرْباء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٧٤ ، والجمهرة ج١ ص ١٩٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج١ ص ٢٣١ .

(٥) اللُّقط : ما التقط من الشيء ، وكل نُثَارة من سُنْبُل أو ثَمَر لَقَطٌ . واللَّقَط : نبات سُهْليّ ينبت في الصيف في ديار عقيل . انظر اللسان ج٧ ص ٣٩٧ .

(٦) رُسِمت في الأصل المخطوط (مغلقة) ، والتصويب من لسان العرب ، وهذا النص جُلُّهُ نقله ابن منظور من كتاب أبي زيد .

(٧) العِتْرُ : شجرة صغيرة في جِرْم العَرْفَج ، شاكة غُبَيْرَاء فَطْحاء الورق ، تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن تؤكل ما دامت غضة ، وقيل : هو العَرْفَج نفسه ، وقيل : شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر كورق التنّوم ، طعم جرائها كطعم القثاء . انظر : العين ج٢ ص ٦٦ ، النبات للأصمعي ص ١٥ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٩ ، المخصص ج١١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، اللسان ج٤ ص ٥٣٩ ، وديوان الهذليين ج٣ ص ٥٩ .

(٨) العَرْفَج والعَرْفَج : نبت سُهْليّ من شجر الصَّيْف ، طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، له ثمرة خشناء كالحَسَك ، ولها زهرة صفراء . والعَرْفَج ، سريع الاتّقاد ، يؤذي الإبل ويُحبُّهُ النَّحْل ، ويتَّخذ الناس من عيدانه مكانس . انظر : العين ج٢ ص٣٢٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٩ ، ٣١ ، و النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٢٩ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ، واللسان ج٢ ص ٣٢٣ . وانظر : ديوان الحارث بن حلزة ص ٢٢ ، وعبدة بن الطبيب ص ٣٦ ، ولبيد ص ١٦٩ ، والطفيل الغنوي ص ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٥ ، والشمّاخ ص ٩٣ ، ٩٥ ، وديوان الحماسة ج٢ ص ٣٨٤ ، ومعجم الأمثال للميداني ج١ ص ٤٩١ ، وفقه اللغة ص ٣٧٥ .

شَاكـــــةُ الجِرْمِ ، كثيرةُ اللَّبَـــــنِ ، ومَنْبِتُهَا نَجْدٌ وتِهَامـــةُ[1] .

ومـنـه : اليَنْبُوتُ[2] ، والواحدةُ يَنْبُوتَةٌ ، وهي شجرةٌ شَاكةٌ ، ذات غِصَنَةٍ ووَرَق ، وثمرتُهَا جِرْوٌ[3] ، ومنبتُهَا الصَّحَارَى والسِّبَاخ .

والجِرْوُ : وعاءُ بَذْرِ الكَعَابِير[4] التي في رُؤوس العِيْدَان ، ولا يكون جِرْواً ، فـي غَيْرِ الـرُّؤُوس إلاَّ فـي مُحَقَّرات الـشَّجَر ، وإنما سُمِّيَ جِرْواً ، لأنَّه مُدَحْرَجٌ . فهؤلاء شِرْسٌ وعِضٌ وليس بعِضَاه[5] .

ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الذي لا يُجْعَلُ في الشِّرْسِ والعِضِّ والعِضَاه : الشُّكَاعَى[6] ، واحدته شُكَاعَى ، والحُلاوَى[7] ، وواحدتُهُ حُلاوَى[8] ، وهما شَجَرَتان شَاكتان ،

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان حرفاً حرفاً دون عزو إلى صاحبه أبي زيد .

(٢) اليَنْبُوتُ : شجر الخَشْخَاش ، وهو ضربان : أحدهما هذا الشوك القصار ذو الأغصان والورق الذي يدعى الخَرُّوب النَّبطي ، وله ثمرة مُدَوَّرة كأنّها تُفَّاحة ، فيها حب أحمر ، هو عَقُولٌ للبطن يُتَدَاوى به ، وينبت بعُمان ويدعى هناك الغَاف - والآخر : شجر عظام مثل شجر التفاح العظيم ، ورقها أصغر من ورقها ، ولها ثمرة سوداء أصغر من الزُّعرور ، لها عجمة توضع في الموازين . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٨٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٩ ولسان العرب ج٢ ص ٩٧ ، وديوان امرىء القيس ص ٢٧٥ ، والنابغة الذبياني ص ٢٧ .

(٣) أي صغيرة مدوَّرة ، الجِرْوُ والجِرْوَة ما استدار وصَغُر من ثمار الأشجار كالحَنْظَل والرمان ، والجمع أجْرٍ ، وأَجْرَت الشجرة : صار فيها الجِرَاء . اللسان (جرا) .

(٤) الكُعْبُرَة : عقدة أنبوب الزرع والسُّنبل ونحوه ، ويقال للواحد كُعْبُور ، والجمع كَعَابر ، كَعَابير . انظر : العين ج٢ ص ٣٠٧ ، النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٨٠ ، ولسان العرب ج٢ ص ١٠٩ .

(٥) لسان العرب : وهو الشِّرْسُ والعِضُّ ، وليس من العضَاه . والنص السابق من قوله : «الينبوت والواحدة . . . إلى قوله . . . . «العضاه» نقلَه ابن منظور في اللسان بتعديلات طفيفة جداً وعزاه إلى أبي زيد .

(٦) الشُّكاعَى نبت من أحرار البُقول ، وقيل : شجرة صغيرة ذات شوك تشبه الحُلاوى يكاد يفرّق بينهما ، وزهرتها حمراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، واللسان ج٨ ص ١٨٥ .

(٦) الحَلاوى : شجرة تدوم خضرتها ، زهرتها صفراء ، ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

(٧) التهذيب : الحَلاوى(بفتح الحاء) والواحدة حَلاوية . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب فُعَالى : خُزَامى وَرُخَامى وحُلاوى كلهنّ نبت . وقيل : حُلاوى مفرد والجمع حُلاويات ، وقيل الجمع كالواحد . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

ومَنْبِتُهُمَا نَجْدٌ وتِهَامَة ، وثَمَرَتُهُمَا زَهْرَةٌ حَمْرَاء ، غَيْرَ أنَّ الشُكَاعَى اعْظَمُهُما عِرْقاً وأوْسَطُهُمَا نَبْتاً .

ومنه : الحَاذُ[1] ، والواحِدَةُ حَاذَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الرِّمْثِ ، لها غِصَنَةٌ كَثيرةُ الشَّوْك[2] .

ومنه : الكُبُّ[3] ، والواحدة كُبَّةٌ[4] .

والسُّلَّج[5] ، والواحدة سُلَّجَة ، وهما نحو الحَاذ ، غير أنَّهُمَا أَصْغَرُ منه ،

---

(1) الحَاذ : شجر عظام من الجَنْبَة ، من شجر الشوك والحَمْض ، ينبت مثل الرِّمث ، له أغصان كثيرة وشوك ومنابته السهول والرَّمْل ، الواحدة : حَاذَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ و ج٥ ص ١٠٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٣ ص ٤٨٨ . وانظر ديوان عمرو بن قميئة ص ٥١ ، وطرفة ابن العبد ص ٥٢ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ٣٠٦ .

(2) نقل ابن منظور مادة (الحاذ) من كتاب أبي زيد دون عزو ، قال : الحَاذُ : شجر عظام ينبت نبتة الرِّمث ، لها غصنة كثيرة الشوك . اللسان ج٣ ص ٤٨٨ .

(3) في الأصل المخطوط : بالثاء المثلثة (الكُثُّ) ولم أجد أصلاً لهذا الجمع في كتب النبات واللغة والمعاجم التي رجعت إليها ، ولا شك أن الكلمتين مُصَحَّفَتان . انظر الحاشية التالية .

(4) الكَثَّة : من ذكور البقل . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

وفي لسان العرب ج١٥ ص ٢١٥ الكَثَا (مقصور) شجر مثل شجر الغُبيراء لا ريح له ، ثمره مثل ثمر الغُبيراء . وقيل الكَثَاءة (ممدودة مؤنثة بالهاء) : جرجير البَرّ . وقال أعرابي : الكَثَاة (مقصور) .

ولعل الكلمة مصحفة عن الكُبّ : ضَرْب من الحَمْض له كُعُوب وشَوْك مثل السُّلَّج ينبت فيما رقَّ من الأرض وسَهُل ، واحدته كُبَّة ، جيد الوقود ، وقيل هو من نجيل العلاة . انظر : الجمهرة ج١ ص ٣٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٤ ، واللسان ج١ ص ٦٩٧ .

(5) السُّلَّج شَجَرٌ ضُخام من جليل الحَمْض ، له شوكٌ ، لا يزال أخضر في القَيْظ والربيع ، ومنبته القيعان ، وقيل : هو نبات رِخْو من دِقّ الشجر ، والسُّلَّجان ضرب من السُّلَّج . انظر : العين ج٦ ص ٥٤ ، المخصص ج ١١ ص ١٧٤ ، اللسان ج٢ ص ٢٩٩ .

وأشَدُّ تَقَبُّضاً ، ولهما كُعُوبٌ[1] شَاكةٌ ، ومنابتهما ما رَقَّ من الأرض وسَهُل ، وهما من شجر الحَمْض ، والشُّعْرَان[2] ، ما خلا الحُلاَوى والشُّكَاعَى ، وهما عشبتان في الرَّبيع ، وتُدْعَيَان شجرتين في القَيْظِ ، وهما من الدِّقّ[3] .

ومنه : الأَلاءُ[4] (تقديرُهُ : العَلاءُ) ، والواحدَةُ أَلاءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ تُشْبِه الآس[5] ، لا تَغَيَّرُ في القَيْظِ ، ولها ثمرة تشبه سُنْبَلَ الذُّرَة ، ومَنْبِتُهَا الرَّمْلُ والأودية[6] .

ومنه : السُّلاَمَان[7] ، والواحِدَة السُّلاَمَانَةُ ، وهي نَحْوُ الأَلاَءَةِ ، غير أَنَّها

---

(١) الكَعْب : عُقْدة ما بين الأنبوبين من القَصَب والقَنَا ، وقيل : هو أنبوب ما بين كل عُقْدَتين ، أو طرف الأنبوب الناشز . اللسان ج١ ص ٧١٨ .

(٢) الشُّعْرَان : ضَرْبٌ من الحَمْض أو الرِّمْثُ أخضر يضربُ إلى الغُبْرة ، وله عيدان دقاق . انظر : العين ج١ ص ٢٥٢ ، النبات للأصمعي ص ١٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٧١ ، واللسان ج٤ ص ٤١٦ .

(٣) دقّ النَّبت : صغار ورقه ، ودقُّ الشَّجَر : صغاره وقيل خساسه ، وقيل ما دقّ على الإبل من النبت ولاَنَ فيأكله الضعيف من الإبل والأدْرَد والمريض . اللسان ١٠/١٠١ .

(٤) الألاء : شجر يَعْظُم ويَطُول ، حسن المنظر ، مُرّ الطعم ، طيب الريح ، شديد الخضرة ، ورقه هَدَب ، وحمله دِباغ للأدم ، واحدته ألاءة . وقيل : شجرة تشبه الآس . . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٠٧ و ج٥ ص ٢٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج١ ص ٢٤ ، ومجمع الأمثال ج٢ ص ٣٦٣ . وانظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٠ ، وبشر بن أبي خازم ص ٣ ، والنابغة الذبياني ص ١٥٠ .

(٥) الآس : شجر طيب الريح ، ورقه عطر ، وخضرته دائمة ، له بَرَمَة بيضاء طيبة الرِّيح ، وثمرة تسودّ إذا أينعت ، وقيل : الآس هو الرَّنْد أو الياسمين البرّي وتسميه العرب السُّمْسَق ، الواحدة ، أسة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٢ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢١٠ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٥ ، واللسان ج٦ ص٩ ، وانظر ديوان النابغة ص ٢٢٨ ، والأعشى الكبير ٢٩٣ ، وعنترة ص ٣٢ .

(٦) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد .انظر اللسان ج١ ص٢٤ .

(٧) شجر سُهْلِيّ ، يُدْبَغُ به الأدَم . انظر اللسان ج١ ص ٤٢ .

أَصْغَرُ من الآلاءَةِ ، تُتَّخَذُ منها المَسَاوِيك ، وثمرتُهَا نَحْوٌ من ثَمَرَتها ، ومنبتُها الأوديةُ والصَّحَارَى[1] .

ومنه : الشَّيْخُ[2] ، وهي شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ، وثَمَرَتُهَا جِرْوٌ كَجِرْوِ الخِرِّيْع ، ومنبتُها الرِّياض والقُرْيَان[3] .

ومنه : الخِرِّيْعُ[4] ، والواحدةُ خِرِّيْعَةٌ ، وهي شَجَرَةُ العُصْفُر .

ومنه : الجَثْجَاثُ[5] ، والواحدة جَثْجَاثَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ مُرَّةٌ صَفْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، ذات وَرَقٍ يسيرٍ وقُضُبٍ .

---

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان ، وعزاه إلى أبي زيد ، وعَدَّل في نصه تعديلات طفيفة مثل : «وثمرتها مثل ثمرتها» بدلاً من «وثمرتها نحو من ثمرتها» . انظر : اللسان ج١ ص ٤٢ .

(٢) أكثرُ كُتب اللغة أخذت وصف نبتة الشَّيْخ عن أبي زيد ، ولم تزد عليه حرفاً واحداً ، انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص ٤٦٦ ، لسان العرب ج٣ ص ٣٢ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (شيخ) .

(٣) النص السابق نقله ابن منظور حرفاً فحرفاً ، وعزاه إلى أبي زيد ، ولم يزد عليه شيئاً . انظر اللسان ج٣ ص ٣٢ .
والقُرْيَان : جمع القَرِيُّ (فعيل) مَجْرى الماء في الرَّوْض أو مسيل الماء من التلاع ، أو مدفع الماء إلى الروضة . اللسان ج١٥ ص ١٧٩ .

(٤) الخِرِيع والخِرِّيع : العُصْفُر ، والعُصْفُر : نبات يُصْبَغ به ، منه بَرِّيّ ، ومنه رِيفيّ وكلاهما ينبت بأرض العرب . انظر : اللسان ج٨ ص ٦٩ و ج٤ ص ٥٨١ .
وقيل : العُصْفُر سُلافته الجِرْيَال ، ويسمى الإِحْرِيْض ، والخِرِّيع والمُرَيق ، والبَهْرَم والبَهْرَمَان ، وقيل : الخِرِّيع اسم الشجر ، والعُصْفُر هو الثمر ، ويسمّى بزره القِرْطِم . انظر : العين ج٢ ص ٣٣٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والمخصص ج١١ ص ٢٠٩ ، واللسان ج٤ ص ٥٨١ . وانظر ديوان تأبط شراً ص ٩٥ ، وشعر عمرو ابن معد يكرب ص ١٠٦

(٥) الجَثْجَاث : من أحرار الشَّجَرْ ورياحين البر ، سُهْلي وربيعي ، شبيه بالقَيْصُوم ، له زهرة صفراء كزهرة العَرْفَج . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٥ ، واللسان ج٢ ص ١٢٨ .

(الكتاب الثاني)

أَسْمَاءُ الكَلأ

الكَلأُ [1] هو كُلُّهُ عُشْبَةٌ وبَقْلَةٌ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فأَمَّا ذِكَارُهَا فَعُشْبٌ ، وهو ما عَظُمَ منه وغَلُظَ ، وأمّا ما رَقَّ منه وَلاَنَ فهو البَقْلُ ينبُتُ دون الشَّأْم .

فمن العُشْب : المُلاَّحُ[2] ، ومُلاَّحَةٌ[3] ، وهي عُشْبَة من الحُمُوض ذات قضُبٍ وورَقٍ ، ومَنْبِتُهَا القِفَافُ[4] .

ومنه : الذُّغْلُوقُ[5] وذُغْلُوقَةٌ ، وهي عُشْبَةٌ تنبت في أَجْوَافِ الشَّجَرِ

---

(١) الكَلأُ : العُشْبُ الرَّطْبُ ، وقيل : العشب عامة رطبه ويابسه ، وقيل : الكلأ يجمع النَّصِيّ والصِّلِّيان والحَلَمة والشِّيح ، والعَرْفَج ، وضُروب العشب والبقل وما أشبههما . انظر : العين ج٥ ص ٤٠٨ ، المخصص ج١٠ ص ١٩٦ ، اللسان ج١ ص ١٤٨ ، وانظر : ديوان زهير ص ٢٤ ، والنابغة الذبياني ص ١٣٦ .

(٢) الواحدة مُلاحَة ، والجمع مُلاح . انظر : اللسان ج٢ ص ٦٠١ ، ولعل في النص سقط وتمامه فيما نرجّح - وإن لم يكن هناك دليل قاطع- : المُلاَّح ومفرده المُلاحة وهي عشبة ... الخ .

(٣) المُلاَّح : نبت من أَحْرَار البُقُول ، من الحَمْض ، وهي بقلة ناعمة غَضَّة ، ورقُها عريض ، وفيها حُمْرة تُطْبخ وتُؤكل مع اللبن . انظر : العين ج٣ ص ٢٤٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٥ ، واللسان ج٢ ص ٦٠١ .

(٤) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان دون عزو إلى أبي زيد . انظر : اللسان ج٢ ص ٦٠١ .

(٥) الذُّغْلُوق : نبت يشبه الكُرَّاث ، طيب الأكل ، وقيل : كل نبت دَقّ فهو ذُغْلُوق ، وقيل : هو نبت يستطيل على وجه الأرض . انظر : اللسان ج١٠ ص ١٠٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

شَاكِسَةٌ ، وثَمَرَتُهَا سَوْدَاء خَشْنَاءُ صَغِيرَةٌ . وذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ له : لِحْيَةُ التَّيْس[1] . وذُعْلُوقَةٌ (أخرى) وهي بَقْلَة حُلْوَة ذاتُ نَوْرٍ صَفْرَاءُ ، وهي أصْغَرُ الذَّعَالِيق نبتَةً ، وثمرتُهَا خَشْنَاء ، ومنبتُهَا بكلِّ مَكان .

ومنه الإسْلِيح[2] وإسْلِيْحَة ، وهي عُشْبَةٌ رَمْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ نَبْتَةَ الذَّعَالِيق ، لها ورق وقُضُب ، حَمْرَاء النَّوْر .

ومنه : السُّمْنَة[3] ، وهي عُشْبَة ذات قُضُبٍ ووَرَق ، دَقِيقةُ العِيْدَان ، لها نَوْرَة بَيْضَاء[4] ، وهي شَبِيهَة بالذَّعَالِيق ، ومنبتُهَا بكلِّ مكانٍ ، وهي آخِرُ العُشب يُبْساً ، وهي مِصْيَافٌ .

ومنه : الدُّعَاعُ ودُعَاعَةٌ[5] ، وهي عُشْبَةٌ لها ثَمَرَةٌ سَوْداءُ تُطْحَنُ وتُخْبَزُ ، وهي ذات قُضُبٍ ووَرَقٍ مُنْسَطِحَة النَّبْتَة ، ومَنْبِتُها السَّهل والصَّحارى[6] .

---

(١) النصّ السابق نقله ابن منظور في اللسان عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج١٠ ص ١٠٩ .
ولِحْيَة التَّيْس : من أحرار النبت ، عشبة جَعْدَة ، خشنة ، صُلْبة معقدة بعقد متداخلة ، ورقها أمثال الكُرّاث ، تُؤكل ويُتَداوى بعصيرها ، ومنبتها الحفاير والخنادق ، وتسمى أذناب الخيل والعشبة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ ، وتاج العروس واللسان ، مادة (تيس) .

(٢) الإسْلِيحُ : نبت سُهْلِيّ رَمْلِي ينبتُ في الغلظ ، من ذُكُور البَقْل وأحْرار النَّبْت ، طوال القصب في لونه صفرة . له ورق دقيق وسِنْفَة محشوّة حباً كحَبّ الخَشْخَاش ، وقيل : هي عشبة تشبه الجِرْجِير . انظر : العين ج٣ ص ١٤٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٣١ - ٣٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٨ ، واللسان ج٢ ص ٤٨٧ .

(٣) قال أبو حنيفة : السُّمْنَة من الجَنْبَة تنبت بنجوم الصيف ، وتدوم خضرتها . انظر كتاب النبات ج٢ ص ١٥٩ .

(٤) التعريف السابق للسُّمْنَة نقله ابن منظور عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج١٣ ص ٢٢٠ .

(٥) انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٩ ، واللسان ج٨ ص ٨٤ .

(٦) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان دون عزو ، وزاد فيه : وجَنَاتُها حبّة سوداء . اللسان ج٨ ص ٨٤ .

ومنه الفَثُّ والفَثَّة[1] ، وهي عُشْبَةٌ ذات ثَمَرةٍ ، وهي تُخْتَبَزُ ، ومنبتُها السَّهْلُ والغِلَظُ والسِّبَاخُ والصَّحَارَى ، وثَمَرَتُها صِغَارٌ نحو الحَرْمَل[2] . وجَنَاةُ الدُّعَاعِ سَوْداءُ ، وجَنَاةُ الفَثِّ حَمْرَاءُ[3] على لوْنِ البُرِّ ، تَنْبُتُ مُنْسَطِحَةً .

ومنه : الشُّرْشُر[4] ، والواحدة شُرْشُرَةٌ ، وهي عُشْبَةٌ أَصْغَرُ من العَرْفَجِ ، لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وقُضبٌ ووَرَقٌ ضُخَامٌ غُبْرٌ ، منبتُها السَّهْلُ[5] .

ومنه : القَسْوَرُ[6] ، والواحدةُ قَسْوَرَةٌ ، وهي نَحْوَ الشُّرْشُرِ ، إلاَّ أَنَّها ضخمة تنبتُ صُعُداً ، ومَنْبِتُهَا السُّهُولُ ، وزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ ، تَيْبسَانِ في الصَّيْفِ إلاَّ في زَمَنِ الجَزْءِ[7] ، فإنّهما لا تَيبسَان فيه .

ومنه التَّأْوِيلُ والتَّأْوِيلَةُ[8] ، وهي بَقْلَةٌ ، وثَمَرَتُهَا في قُرُونٍ كَقُرُونِ الكِبَاشِ ،

---

(١) الفَثُّ : نبت بريّ من الحَمْض ، من نجيل السِّبَاخ ، ينسطح على الأرض ولا يذهب صُعُداً ، وورقه قريب من ورق الهندباء ، له حب أسود يُدَق ويُخْتَبَز وخبزته غليظة شبيهة بخبز المَلّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٧٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ و ١٧٢ ، واللسان ج٢ ص ١٧٥ .

(٢) رسمت : الرمل : ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المصادر السابقة جناة الفثّ سوداء وليست حمراء .

(٤) الشُّرْشُر : من البُقُول ، أصغر من العَرْفَج ، له زهرة صفراء ، ينبت متفسّحاً كأنّه الحبال طولاً ، . وله حبٌّ كحبّ الهَرَاس ، وليس له شوك يؤذي . ويقال : ضبطه بفتح الشينين . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٠ ، واللسان ج٤ ص ٤٠٣ .

(٥) النص من قوله : «عشبة» إلى قوله «السّهل» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو . انظر : اللسان ج٤ ص ٤٠٣ .

(٦) القَسْوَرُ : نبتٌ سُهْليٌّ ينبت بجبال نجد ، وقيل : هو حَمْضَة من النَّجيل مثل جمَّة الرّجل يطول ويعظم ، والإبل حراص عليه . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١٠ ص ١٩٢ و ج١١ ص ١٧٣ ، واللسان ج٥ ص ٩٢ .

(٧) زمن الجَزْء : زمن الاستغناء عن السَّقْي ، وذلك إذا أمطرت مطراً كثيراً . انظر : اللسان ج١ ص ٤٦ .

(٨) التَّأويل : بقلة ورقها يشبه ورق الآس ، طيبة الريح ، واحدتها تأْوِيْلة . انظر : اللسان ج١١ ص ٣٩ .

شَبِيهَةٌ بالقَفْعَاء[١] ، ذاتُ غصَنَة وورَق ، يكرَهُهَا المَالُ[٢] .

ومنه : القَيْفُوعُ والقَيْفُوعَةُ[٣] ، وهي بَقْلَةٌ نَحْوَ القَفْعَاء ذاتُ ثَمَرةٍ في قُرُونٍ ، وهي ذاتُ ورق وغصنَة ، تنبتُ بكلِّ مكان .

ومنه : الشُّقَّارَى ، والواحدة شُقَّارَى[٤] ، وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ الورَق ، ذاتُ قُضب ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَة ، ومنبتُها في الغلَظِ والسَّهْلِ بكلِّ بلاد .

ومنه الخِمْخِمَة[٥] ، وكذلك جَمَاعَتُهَا[٦] ، وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ الورَق ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَة ، ومَنْبِتُهَا بكلِّ بلاد .

ومنه : اليَعْضِيدُ[٧] واليَعْضِيدَةُ ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَق ولَبَن وقُضُب ، ولها زهرةٌ صَفْراءُ ، ومنبتُهَا الأَوْدِيةُ وسُهُولُ الأرضِ بكلِّ مكان .

---

(١) القَفْعاء : شجرة خضراء ما دامت رَطْبة ، وهي قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ، ولها وريق صغير . قال الأزهري : القَفْعَاء : من أحرار البقول ، رأيتها في البادية ، ولها نور أحمر . انظر : اللسان ج٨ ص ٢٨٩ .

(٢) النص من قوله : «بقلة» إلى قوله «المال» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو . اللسان ج١١ ص ٣٩ .

(٣) نقل ابن منظور التعريف الكامل للقَيْفُوع عن أبي زيد ولم يزد عليه ، وعزاه إلى بعض الرواة ، قال : قال بعض الرواة : القَيْفُوع نحو القَفْعَاء ، نبتة ذات ثمرة في قرون ، وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان . انظر : اللسان ج٨ ص ٢٨٩ .

(٤) الشَّقَارى والشُّقر والشُّقَّار والشُّقْران واحد ، نبات رملي من ذكور النبت ، له زهيرة شكيلاء حمراء وورق لطيف أغبر ، وله حبٌّ أسود وريح ذفرة ، ولا ينبت إلا في عام خصيب ، وحبّه الخِمْخِم أو الخُمْخِم . انظر : العين ج٥ ص ٣٧ ، والنبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٨٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٣ ، واللسان ج٤ ص ٤٢١ ، وديوان امرىء القيس ص ١٩٦ ، والخرنق بنت بدر ص ٣٤ .

(٥) الخِمْخِم والحِمْحِم واحد ، وهو نفسه الشُّقَارى ، وقيل : نبات تعلف حبه الإبل . المصادر السابقة في مادة (الشقارى) واللسان ج١٢ ص ١٩١ .

(٦) يفهم من قول أبي زيد أن الجمع كالمفرد ، وليس كذلك في معاجم اللغة سالفة الذكر ، وانظر ديوان عنترة بن شداد ، ص ١٤٤ .

(٧) اليَعْضِيدُ : بقلة ربيعية من أحرار البقل ، زهرتها أشد صفرة من الوَرْس ، لها لَبَن لزج ، وتسمى الطَّرْخَشْقوق . انظر : العين ج١ ص ٢٦٩ ، النبات للأصمعي ص ١٥ ، المخصص ج١١ ص ١٦٢ ، اللسان ج٣ ص ٢٩٥ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٦٠ .

ومنه : المَكْنانُ[1] والمَكْنَانَةُ : عُشْبَةٌ نحو اليَعْضِيْدَة ، وذاتُ وَرَق وقُضُب في قُرُون (و) تَفْريض ، وزهرتُهَا صَفْرَاءُ ومنبتُهَا الجبالُ . وكلتاهما ذاتُ لَبَن ، وهما من الأَمْرَار[2] ، والتَفْرِيض : التَّحْزِيز .

ومنه : الحُمَّاضُ[3] والحَمَصِيْصُ[4] : وهو شيءٌ واحدٌ في الطُّعْم والنِّبْتَة ، وهما عشبتان ، ومنبت الحُمَّاض الغِلَظ ، ومنبتُ الحَمَصِيْص الرَّمْلُ وما لاَنَ من الأرض .

ومنه النَّهَقُ[5] والأَيْهُقَانُ[6] ، والنَّهَقَةُ والأَيْهُقَانَةُ : عُشْبَتان جَبَلِيَّتان

---

(1) المَكْنَان : نبت كثيف كالهِنْدَبَاء ، زهرته صفراء ، من خير العشب تغزر الماشية إذا أكلته وتكثر ألبانها . انظر : اللسان ج١٣ ص ٤١٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٣٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٣ .

(2) المُرَّة : بقلة تنفرش على الأرض . لها ورق مثل ورق الهِنْدِباء ، أو أعْرض ، ولها نورة صفراء ، وأرومة بيضاء ، تؤكل بالخبز والخلّ ، وجمعها أمرار . اللسان ج٥ ص ١٦٦ .

(3) الحُمَّاضُ : عشبة جبلية ومُهْلية من ذكور البقل ، تنبت في مسايل الماء في جبال نجد ، ورقها حامض أخضر وزهرها أحمر ، يأكلها الناس ، وهو نوعان : حامض عذب ، وآخر فيه مرارة ، يُتداوى ببذرها ، وثمرها سُنْبُل أبيض في حُمْرة ، وإذا فُرك خرج منه حبٌ أسود ، والبريّ منه يسمى السُّلْق ، والبستاني يشبه الهندباء فيه حموضة . العين ج٣ ص ١١١ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٢٤ والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١١٥ - ١١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٧ ص ١٣٩ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٨٧ ، وأمية بن أبي الصلت ص ٣٩٢ .

(4) الحَمَصِيْصُ : من أحرار البقول ، طيب الطعم ، جعد الورق ينبت برمل عالج والدهناء ، دون الحماض في الحموضة ، يأكلها الناس والإبل والغنم ، تسمّى التُّرْف الثُّوْل . وتنطق أيضاً بتشديد الميم . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٤ - ١٧٥ ، واللسان ج٧ ص ١٧ .

(5) النَّهْق والنَّهَق : نبات شبه الجِرْجِير ، من أحرار البقول ، يؤكل ، وقيل : هو الجرجير البريّ ، وقيل : هو الأَيْهُقَان . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٦ ،واللسان ج١٠ ص ٣٦٢ .

(6) الأَيْهُقان : الجِرْجِير ، وفي الصحاح : الجرجير البريّ ، وقيل : هو النَّهَق ، وهو عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء ، وورق عريض ، والناس يأكلونه ، انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج١ ص ١١ ، وديوان لبيد العامري ص ١٦٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٤٣ .

حَارَّتان نَحْوُ الجِرْجِيـــر[1] في النَّبْتَةِ ، وهمـا أَعْظَمُ من الجِرْجِيـر ، وثَمَرَتُهُمَا حَمْرَاء ، وهما ذَوَاتا غِصَنَةٍ وورَقٍ مُبَيَّضٍ ، والأَيْهُقَانَةُ أصْغَرُ من النَّهَقَة .

ومنـه : الحُرْبُثُ[2] ، والحُرْبُثَةُ بَقْلَةٌ نَحْوَهُمَا فـي الـنَّبْتَةِ والـثَّمَرةِ والمَنْبت ، غَيْرَ أنَّها أَصْغَرُ منهما جِرْماً ووَرَقاً وثمرةً ، وهي صَفْراءُ الزَّهْرَة .

والحُرْفُ[3] عُشْبَةٌ ، وهي نحـو (الحُرْبُثِ)[4] في النَّبْتَة والجَنَاةِ ، ومنبتُهـا القِيْعَانُ .

ومـنـه : الحَوْذَانُ[5] ، والحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ ذات قُضُبٍ وورَقٍ ، ولـهـا نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، ومنبتُها بُطُونُ الأودية .

---

(١) الجِرْجِير : بَرِّيُّهُ الأَيْهُقَان ، والبستاني أجود ويسمى الجِرْجِر والكَثْأَة أيضاً . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٩٦ ، والمخصص ج١٢ ص ٩ ، واللسان ج٤ ص ١٣٢ .

(٢) الحُرْبُث والحُرْبُثة ، من أحرار البقل ، وهو نبت سُهْلي ، ينبسط على الأرض قضباناً ، له ورق طوال وزهرته بيضاء ، وهو أطيب المراعي ويقال له أيضاً الحُثْرُب . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٢٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج٢ ص ١٣٧ .

(٣) الحُرْف : حبّ الرَّشاد ، واحدته حُرْفَة ، وقيل : هو حب كالخَرْدَل . انظر : اللسان ج٩ ص ٥٤ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

(٤) بياض في الأصل ، ولعلّ الأصل فيها : نحو الحُرْبُث أو نحو الحَسَار ، وهو نبت شبيه بالحُرْف في نباته وطعمه ، ومنبته القيعان والجَلَد . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج٤ ص ١٩٠ .

(٥) الحَوْذان : من أحرار النبت ، له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، طيبة الرائحة ، من نبات السهل والجَلَد وبقول الرياض ، يأكله الناس ويسمن عليه الحافر . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ وج٥ ص ١٠٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٣ ص ٤٨٨ . وانظر : ديوان بشر ص ٢٠٨ ، وتميم بن أبي ابن مقبل ص ١٩٢ ، ٣٨٧ ، وشعر أبي دؤاد الإيادي ص ٣٣٠ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ٦٧ ، والنابغة الذبياني ص ١٢١ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٣٥ .

ومنه : البَرْوَق[1] ، والبَرْوَقَةُ : عُشْبَةٌ خَضْرَاءُ ، ولها جَنَاةٌ سَوْداءُ ، وهي ذاتُ قُضُبٍ وورقٍ كأَنَّها الكُرَّاثُ[2] ، ومنبتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ ، ولا يَأْكُلُها المالُ[3] ، ومن أكلها قَتَلَتْهُ .

ومنه : اللُّصَيْقَى[4] ، والواحدة لُصَيْقَى ، وهي عُشْبَةٌ جبليةٌ ذات وَرَقٍ دِقَاقٍ يَلْزَقُ بُكلِّ شيءٍ مَسَّهُ ، وهي حَمِطَةٌ[5] .

ومنه : الطِّهْفُ[6] ، والواحدةُ طَهَفَةٌ : وهي عُشْبَةٌ حجازيةٌ كأَنَّها خِطْرَةٌ[7] ، ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كأنَّه ورقُ القَضْبِ[8] ، ومنبتُها الصَّحَارى ومُتُونُ

(١) البَرْوَق : نبت ضعيف ريّان ، له خِطَرَة دقاق فيها حب أسود ، لا يُؤكل لأنّه يورث التهيج ، وقيل : هي بقلة سَوْء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج١ ص ١٨ .

(٢) الكُرَّاثُ : نبت خبيث الرائحة كريه العرق ، ممتد ، أهدب ، تطول قصبته الوسطى . والكرّاث الهِلْيون وهو ذو البَاءَة وهو غير الكُرَّاث السابق ذكره . انظر : العين ج٥ ص ٣٤٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج٢ ص ١٨٠ .

(٣) أكثر ما يُطْلَق المال عند العرب على الإبل خاصة لأنَّها أنفس أموالهم وأكثرها . اللسان ج٢ ص ٦٣٦ .

(٤) اللُّصَيْقَى : مخففة الصّاد : عشبة عن كراع لم يحلّها . اللسان ج١٠ ص ٣٣٠ .

(٥) حَمِطَة : فيها حَمَاطَة وهو طعم يجده الآكل للبُسْرة البَشِعَة ، وهي التي تأخذُ بالحلْق . كتاب الجيم ج ١ ص ٢١٣ ، أو حُرْقة وخشونة يجدها الرجلُ في حلقه . اللسان ج٧ ص ٢٧٦ .

(٦) الطِّهْفُ والطَّهَفُ : نبتٌ يشبه الدُّخْن إلاَّ أنّه أرقُ منه وألْطفُ ، وفي اللسان نقل عن أبي زيد دون عزو ، قال : الطِّهف (بسكون الهاء) عشبة حجازية ذات غِصَنة وورق كأنه ورق القَضَب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حبٌّ في أكمام حمراء تختبز وتؤكل ، نحو القَتّ . اللسان ج٩ ص ٢٢٤ .

(٧) الخِطْرَة : عشبة لها قَضْبة يغزر عليها المال ، تنبت في السهل والرمل غبراء حلوة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٦٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٢ ، و١٦٥ . ورسمت في الأصل المخطوط مصحفة إلى «خضرة» .

(٨) القَضْب : القَتّ ، ورسمت في اللسان مصحفة إلى «القَصَب» والقَضْب أيضاً : الفصْفِصَة الرَّطْبَة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٠ . والعين ج٥ ص ٥٢ .

الأرضِ ، وَثمرَتُهَا حَبٌ في أكْمَامٍ حَمْرَاءَ تُختَبَزُ[1] ، وهي نحو الفَثْ[2] .

ومنه : الرَّشَأُ[3] ، والرَّشَأَةُ : عُشبَةٌ نَحْوُ القُرْنُوَة[4] .

ومنه : الرَّقَمَةُ[5] : وهي ذاتُ قُضُبٍ مُتَسَطِّحةٍ وورَقٍ ، ونَوْرَتُها حَمْرَاءُ ، وثَمرَتُهَا في أوْعيةٍ .

ومنه : الصُّفْرَاءُ[6] ، وهي عُشْبَةٌ على شِبْهِ السَّلْجَم[7] ، ولها نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وثَمرَتُهَا في أكِمَّة[8] ، وهي ذاتُ وَرَقٍ مُتَسَطِّحَة ، ومنبتُها سُهُول الأرْضِ . وواحدةُ الأكِمَّةِ : كُمٌّ .

---

(١) في اللسان : تُخْتَبَز وتُؤْكل .

(٢) اللسان : الفَثّ والفَثْ : نبتٌ بريّ من الحَمْض ، من نجيل السِّبَاخ ، يتسطح على الأرض ولا يذهب صُعُداً ، له حب أسود كالجاوَرْس يُدَق ويختبز ويؤكل في الجدب ، وخبزته غليظة تشبه خبز المَلَّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٧٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ .

(٣) الأصل مصحّفة إلى : الرَّشَاء والرَّشَاءَة . والرَّشَأَة : من أحرار النبت لها قضبان كثيرة العُقَد ، مرة جداً ، دائمة الخضرة ، لزجة ، تنبت في القيعان ، ورقتها لطيفة ولها زهرة بيضاء . انظر : المخصص ج١١ ص ١٥٩ ، اللسان ج١ ص ٨٦ .

(٤) القَرْنُوة : نبات عريض الورق ، أخضر ، أغبر يشبه ورق الحَنْدَقُوق ، وله ثمرة كالسُّنْبُلة ، وهي مُرَّة يدبغ بها . اللسان ج١٣ ص ٣٤٠ .

(٥) الرَّقَمَة : هو الخُبَّازَى ، وقيل عشب ذو غصَنَة تنبت متسطحة في السهل وهي أول العشب خروجاً لا يكاد يأكلها المال . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، واللسان ج١٢ ص ٢٥١ .

(٦) الصُّفْرَاءُ : من نبات السَّهْل والرَّمْل ، وقد ينبت بالجَلَد ، ومن ذكور النبت تتسطّح على الأرض ، وورقها كالخسّ ، وزهرتها صفراءو تأكلها الإبل أكلا ذريعاً . انظر : المخصص ج١١ ص ١٥٤ ، واللسان ج٤ ص ٤٦٥ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٧) السَّلْجَم : ضرب من البقول . اللسان ج١٢ ص ٣٠١ .

(٨) كُمُّ كل نَوْر : وِعَاؤه ، والجمع أكْمام وأكاميم ، وهو الكِمَام وجمعه أكِمَّة . وقيل : هو الطَّلْع ، و لكل شجرة مثمرة كُمٌّ وهو بُرْعُومته . والكِمُّ بالكسر والكِمَامَةُ : وِعَاءُ الطّلع وغِطاء النَّوْر والجمع كِمَامٌ وَأكِمَّة . اللسان ج١٢ ص ٥٢٦ .

ومنه : الحَسَارُ[1] : عُشْبَةٌ نحو الحُرْف[2] في النَّبتة ، كثيرة الحَبَّة ، خَيْرُ ما تَكُونُ يَابِسةً ، وهي ذاتُ حُبْلَة[3] ، ومنبتُها القِيْعَانُ ، والسُّلْقَان[4] . (وهي جَبُوب[5] القِيْعَانِ ، وواحدتها سَلَق) .

ومنه : الوَبْرَاءُ[6] : وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ مُزْغِبَةٌ ، ذاتُ قُضُبٍ ووَرَقٍ ، هشَّةٍ ، منبتُهَا السِّبَاخُ في منابتِ الحُمُوضِ[7] .

ومنه : الصُّوفَانُ[8] والصُّوفَانَةُ (وهي) نَحْوُ الوَبْراء في النَّبَات والَمنْبِتِ ، وهما عُشْبَتَان ذَوَاتا زَغَبٍ ، ولهما ثمرةٌ كأنها القُطْن ، ومنبتُهما السِّبَاخ وبطُونُ الأودية .

---

(١) الحَسَار : عشبة خضراء ، من أحرار النبت ، تشبه الجَزَر ، وقيل : هي شبيهة بالحُرْف في نباته وطعمه ، تنبت حبالاً على الأرض كما يُحَبِّلُ القَتُّ ، ولها سُنْبُل وهو من دقّ المُرَيِّق ، الواحدة حَسَارة . انظر : العين ج٣ ص ١٣٤ ، النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج٤ ص ١٩٠ .

(٢) سبق ذكرها .

(٣) الحُبْلَةُ (بالضم) : وعاء الثَّمَر ، وقيل هو خاص بثَمَر السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر والعِضَاه . اللسان ، مادة (حبل) .

(٤) السَّلَق : القاع الصَّفْصَف وجمعه سُلْقَان ، وقيل : هو ما استوى من الرياض في أعالي قِفَافها ، وقيل : هو مسيل الماء بين الصَّمْدَين من الأرض والجمع أَسْلاق وسُلْقَان وسِلْقَان وَأَسَالِق . اللسان ج١٠ ص ١٦١ .

(٥) رسمت مصحفة (جنوب) والصواب جَبُوب ، والجَبُوب : الأرض الغليظة . اللسان ، مادة (جبب) .

(٦) الوَبْرَاء : نبات مُزْغِب ، وقيل : هي عشبة غَبْراء هشة قليلة منبتها الرمل والسَّبخ . انظر : المخصص ج١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج٤ ص ٢٧٣ .

ونبات الأَوْبَر (عن أبي زيد) كمأة صغار مُزْغبة على لون التراب . اللسان ج٤ ص ٢٧١ .

(٧) هذا المعنى نقله ابن سيده في المخصص عن أبي زيد حرفاً فحرفاً .المخصص ج١١ ص١٦٦ .

(٨) الصُّوفَانة : بقلة معروفة ، زَغْبَاء قصيرة . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٤ ، واللسان ج٩ ص ٢٠٠ .

ومنها : المُرَارَةُ[1] ، وهي بَقْلَةٌ نَحْوُ القُرّاص . والقُرّاصُ[2] : عُشْبَةٌ مُقَرَّصَةٌ لها نَوْرَةٌ صَفْراءُ ، وثمرتُها في نَوْرَتِها ، وهي نَحْوُ الأقْحُوَانِ[3] خَابِئَةُ الخُضْرَةِ[4] ، وصَفْرَاءُ النَّوْرَةِ ، ومنبتُها الجاري والغلَظ .

ومنها الفُقّاحُ[5] ، والفُقّاحَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الأُقْحُوانِ في النَّبَاتِ والمَنْبِت ، ومَنْبتُها الرَّمْلُ .

والـغَرّاءُ[6] : عُشْبَةٌ رمليّةٌ نَحْوها ، وكُلُّهنَّ طَيِّبَةُ الرِّيح ، وبَيْضَاءُ الثَّمَرَة ، ذَوَات قُضُب ووَرَق .

---

(١) رسمت مُصَحَّفة كذا (الحارّة) ولم أجد في كتب النبات والمعاجم نبتة بهذا الاسم . ولعل الكلمة مصحّفة عن كلمة : المُرَارة وهي عُشْبَة مُرَّة جداً ، زهرتها صفراء ، ولونها إلى السواد تلزم الأرض ثم يتشعّب لها شعب شاكة جداً ومنبتها القيعان . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ . واللسان مادة (مرر) .

(٢) القُرّاص : نبت ينبت في السهول والقيعان والأودية ، وزهره أصفر ، حار حامض يقرص إذا أكل منه ، الواحدة قرّاصة ، وقيل : هو ضربان : العُقّار وهو نبت معروف ، والآخر نبت كالجِرْجير يطول ويَسْمو ، وله زهرة تَجْرسُها النَّحْل ، له حب وحرارة ، وقيل هو الوَرْس أو البابونج . انظر : ج٥ ص ٦١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، ١٥ ، واللسان ج٧ ص ٧١ .

(٣) الأُقْحُوان : نبات مُفَرَّض الوَرَق ، دقيق العيدان ، له نور أبيض . وقيل : هو القُرّاص عند العرب ، وهو البابونج عند الفرس ، واحدته أُقْحُوانة . انظر : اللسان ج١٥ ص١٧١ ، والنبات للأصمعي ص١٥ ، وله ذكر واسع في الشعر القديم . انظر : ديوان امرىء القيس ص ٢٨٤ ، والأعشى الكبير ص ٧٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣٥٣ ، وبشر ص ٤٣ ، وطرفة ص ٢١ ، ٥٢ ، وعبيد بن الأبرص ص ٦٦ وعنترة ص ٣٤ ، وكعب بن زهير ص ٩١ ، والنابغة الذبياني ص٩٥ ، والأسود بن يعفر ص ٥٤ ،وشعر عمرو بن معد يكرب ص١٥٨ .

(٤) الخِبَاء : كِمَامُ النَوْر وغشاء السُّنْبُلة ، خَبَأ الشيء : سَتَرَهُ . خَابِئَةُ الخُضْرة : خضرته غير بائنة لأنّه شَديد السَّوَاد .

(٥) نقل ابن منظور معنى الفُقّاح عن أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج ٢ ص ٥٤٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٦ .

(٦) الغَرّاءُ : نبت طيب الريح ، شديد البياض ، ينبت في الأجارع وسهول الأرض ، له زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البرّ . وقيل : هي نبتة من ذكور البقل تنبت نبات الجَزَر وحبها كحبّه ، ولها ثمرة بيضاء وتسمى الغُرَيْرَاء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ ، واللسان ج٥ ص ٢٠ .

ومنه : الزِّنْماء[1] ، وهي بَقْلَةٌ لها زُنْمَةٌ (وَزَنَمَةٌ أيضاً) كأنَّها زَنَمَةُ شَاة ، وثمرتُها في غِصَنَتِها ، ومنبتُها الصَّحَارَى بكلِّ مكانٍ ما خلا جَبَلاً وَعْراً ورَمْلاً حُرّاً .

ومنه : الذُّرَقُ[2] : وهو الحَنْدَقُوقُ[3] ، والذُّرَقَةُ : عُشْبَةٌ نحو الفصْفصَةِ[4] ، ومَنْبِتُها الرَّوْضُ والقفافُ ، ولها نَوْرَةٌ صَفْراءُ .

ومنها : العجْلَةُ[5] ، وهي يُقَالُ لها ما كَانَتْ رَطْبَةً : العجْلَةُ ، فإذا يَبِسَتْ قِيلَ لَها : الوَشِيْجُ[6] ، وهي من البَرْوَق[7] : وهي شجرة ذات قُضُب وكُعُوب

(١) الزُّنَمَة : شجرة لا ورق لها ، كأنها زُنْمة الشاة ، والزُّنْمَة ، نبتة سهلية تنبت على شكل زَنَمة الأذن ، لها ورق ، وقيل : هي بقلة . اللسان ج١٢ ص ٢٧٦ . وفي النبات للأصمعي ص ١٩ : مما ينبت بالسهل : العَرْفَج والنُّقْد والرُّنَمة (بالراء المهملة) ، وفي اللسان (مادة رنم) : الأصمعي :من نبات السهل : الحُرْبُث والرُّنَمة والتَّربة ، وروي عن أبي عبيد : الرُّنَمة ، قال : وهو عندنا الرِّتَمة ، قال أبو منصور : الرُّنَمَة من دقّ النبات والرَّتَم من الأشجار الكبار . انظر كتاب النبات ص ٦٥ .

(٢) النبات للأصمعي ص ١٤ ، الذَّرَق (بفتح الذال) والتصويب ضَمُّها ، وهو نبات كالفسْفسة تسميه الحاضرة الحَنْدَقوقي ، واحدتها ذُرَقَة . اللسان ج١٠ ص ١٠٨ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٣) الحَنْدَقُوق ، والحِنْدَقُوق والحَنْدَقُوقي : بقلة أو حشيش كالقَتّ الرَّطْب ، نبطية معربة ، ويقال لها بالعربية الذُّرَق . اللسان ج١٠ ص ٧١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٤) الفصْفصة : الرَّطْبة من علف الدَّواب ، وقيل : هي القَتّ الرَّطْبُ ، فإذا جفّ فهو قَضْب ، ويقال له الفصْفص ، والسّين لغة فيه . النبات للأصمعي ص ٣٠ ، وتاج العروس ج١٢ ص ١٢١ ، واللسان ج٧ ص ٦٧ .

(٥) العجْلة ضرب من النبت ، وقيل : بقلة تستطيل مع الأرض ، وقيل : هي شجرة ذاتُ شوك وكُعُوب وقُضُب ليّنة مستطيلة . النبات للأصمعي ص ٣٥ ، واللسان ج١١ ص ٤٢٩ .

(٦) الوشيج : ضرب من الجَنْبَة ، وهو شجر الرِّمَاح ، وقيل : هو ما ينبت من القَصَب والقَنَا معترضاً ، وقيل : هو الثِّيل أو يشبهه . النبات للأصمعي ص ٢١ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٨ ، ١٨٠ ، واللسان ج٢ ص ٣٩٨ . وانظر : ديوان أوس بن حجر ، ص ٥٩ ، ١٢٤ ، ديوان زهير ، ص ١١٥ ، وعبيد بن الأبرص ، ص ٣١ ، وعنترة ، ص ٦٨و ١١٨ ، ١٩٥ ، وعامر بن الطفيل ، ص ١١٨ ، ١٢٨ .

(٧) رسمت مصحفة : البُرَق ، ولا أصل لها في كتب النبات ومعاجم اللغة ، ولعلّ تصويبها : البَرْوَق ، وهو شجر ضعيف له ثمر أسود ، وقيل : هو أول خضرة نبات تكسو الأرض ، وجاء ذكر البَرْوَق في شعر زهير ، انظر : ديوانه ، ص ٢٥١ ، وديوان الأسود ابن يعفر ص ٢٦ .

ووَرَق كورق الثُدَّاء[1] ، مُتَسَطِّحَة النِّبْتَة ، ومنبتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرِّ الرَّمْلِ .

ومنه : القُطْبَةُ ، والقُطْبُ[2] عُشْبَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الهَرَاس[3] ، ولَهَا ثَمَرَةٌ ، وهي تَنْبُتُ في كلِّ مَكَانٍ ما خَلا الرَّمْل ، وهي تُشْيِكُ إذا خَرَّتْ .

ومنه : الهَرَاس[3] ، والهَرَاسَةُ : عُشْبَةٌ شَاكَةٌ ذاتُ ثَمرٍ ، وثَمَرَتُهَا في جَوْفِ شَوْكِهَا ، وكـذلك القُطْبُ ، تَطُول على وَجْهِ الأرضِ ، ومَنْبِتُهَا الصَّحَارَى والإِكَامُ والغلَظُ .

ومنه : المُرَارَةُ[4] : عُشْبَةٌ شَاكَـةٌ ذاتُ وَرَق وقُضُبٍ نَحْوُ الخِرِّيع ، وثَمَرَتُهَا ، صَفْرَاءُ ، تَنْبُتُ في الجِدِ[5] كلِّه ، وهي العُصْفُر بلُغَةِ أهلِ اليَمَامَة .

---

(١) الثُدَّاء : نبت سُهْلي ورقه كوَرَق الكُرّاث ، وله قُضْبان طُوال دقاق ، يتَّخذ الناسُ منها أرْشية ، طيب الرائحة يحبه المال ، له نورة مثل نور الخطميّ الأبيض ، ونبات الثُدَّاء نبات الإذْخر ، غير أنه أطول من الإذْخر وأعْرَض ، واحدته ثُدَّاءَة ، ويُسَمّى اليابس من الثدّاء المُصّاحَ والمُصَاص . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٥٠ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٨ ، واللسان ج١ ص ٤١ .

(٢) القُطْب : من ذكـور البَقْلِ ، له ورق يشـبـه ورق النَفَل والذُّرَق ، وحبٌ مـثل حب الهَرَاس ، وثمـرة تسمى القُطْب أيضـا ، يذهب القُطْب حبـالاً على الأرض وله زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كأنها حصاة يشق على الناس أن يطؤوها ، وهو مر خبيث أشد من الحَسَك ، وهو غير السَّعْدان ، الواحدة قُطْبَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والعين ج٥ ص ١٠٦ ، واللسان ج١ ص ٦٨٢ .

(٣) الهَرَاسُ : شجر شائك من ذكور البقل ، كأن شوكه حَسَك أو أنياب وثمره كالنَّبق ، واحدته هَرَاسة . النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج٦ ص ٢٤٧ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٧٢ ، وشعر النابغة الجعدي ص ٧٩ .

(٤) المُرَارَةُ ، بقلةٌ مُرَّةٌ ، جمعها مُرَار ، وقيل : المُرَار : شجر من الحَمْض من ذكور البقل ، لها شوك وورق طوال وعراض ، تلزم الأرض ، ولها شعب فيها كرة كبيرة شوكة جداً ، فيها حبّ العُصْفُر ، لها زهرة صفراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ - ١٦٢ ، واللسان ج٥ ص ١٦٧ ، وشعر عمرو بن شأس ، ص ٨٣ .

(٥) رسمت مصحفة : الحَدّ (بالحاء) والتصويب : الجِدُّ : وهو وجه الأرض وشاطىء النهر ، أو الجُدّ : وهو شاطىء النهر أيضاً ، أو الجَدَد : الأرض المستوية .

ومنه البَسْبَاسُ[1] ، والبَسْبَاسَةُ : بَقْلَةٌ شَاكَةٌ في ثَمَرتها كُلِّها ، يأكُلُها الإنْسُ ، طَيِّبَةٌ ، وهي ذاتُ ثَمَرةٍ بَيْضَاء ، وفي ثَمَرَتِهَا شَوْكُها ، ومَنْبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خَلا حُرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : القِلْقِلُ والقُلْقُلانُ[2] ، وهما عُشْبَتَان أَصْغَر من الخُزَامَى[3] ، ولها ثَمَرَةٌ نَحْوُ الجُلْجُلان[4] ، وحبَّةٌ في أَوْعِيَةٍ ، ومَنْبِتُها الجِبَالُ[5] .

ومنها : الكَفْنَةُ[6] ، وهي عُشْبَةٌ مُنْتَشِرةُ النِّبْتَةِ على الأرضِ ، ويقال لها

(١) البَسْبَاس : شجر من أحرار النبت ، من البقول ، يأكلها الناس والماشية ، طيبة الطعم والريح ، طعمها كالجَزَر ، ومنبتها الحُزُون ، والواحدة بَسْبَاسَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٨ ، واللسان ج٦ ص ٢٨ ، وديوان طرفة بن العبد ص ٦٠ ، والشماخ ص ٢٨٠ .

(٢) القِلْقِلُ والقُلاقِل والقُلْقُلان : نبت له حب أسود ينبت في الجَلَد وغَلَظ السّهل كحبّ السِّمْسِم ، وقيل : هو شجر . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٤ ، واللسان ج١١ ص ٥٦٧ .

(٣) الخُزَامى : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ، لها نَوْر كنور البَنَفْسَج . النبات للأصمعي ص ١٥ ، اللسان ج١٢ ص ١٧٦ ، وديوان امرىء القيس ص ١٥٧ ، وبشر ص ٨ ، وعبيد بن الأبرص ص ١١٩ ، وعنترة ص ٥٢ ، وتميم ابن أبي بن مقبل ص ٢٨٩ ، وشعر ربيعة بن مقروم ص ٢٧ ، والنمر بن تولب ص ١١٢ .

(٤) رُسمت مصحَّفة : الجُلاجل ، والتصويب : الجُلْجُلان : وهي ثمرة الكُزْبُرة ، وقيل : حبّ السِّمْسِم ، وهذا التعريف يتفق مع وصف القِلْقِل . انظر : اللسان ج١١ ص ١٢٢ .

(٥) في اللسان ج١١ ص ٥٦٧ : ينبت القِلْقِل في الجَلَد وغِلَظِ الأرض ، ولا يكاد ينبت في الجبَال .

(٦) الكَفْنَة : شجرةٌ من دقّ الشجر صغيرة جَعْدَة ، وقيل : هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض ، تنبت بالقيعان وبأرض نجد ، وقيل : هي من نبات القِفَاف . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، واللسان ج٣ ص ٣٥٩ .

ما كَانَتْ رَطْبَةً : الكَفْنَةُ ، فإذا يَبِسَتْ فهي الإِجْرِدُ[1] ، وتميمٌ تُسَمِّيها الإِجْرِدَ على كلِّ حالٍ .

ومنه : الفَسْفَاسُ[2] ، والفَسْفَاسَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ البَسْبَاسِ في النَّبْتَةِ والنَّوْرَةِ والمَنْبِتِ .

ومنه : الذُّنَبَانُ[3] ، والذُّنَبَانَةُ : عُشْبَةٌ لها سُنْبُلٌ في أَطْرَافِها كَأَنَّه سُنْبُلُ الذُّرَة ، ولها قُضُبٌ ووَرَقٌ ، ومنبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ[4] .

ومنه : الكَحْلاءُ[5] ، وهي عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ، ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ ، ولها[6] بُطُونٌ حُمْرٌ ، وعِرْقُها أَحمرُ[7] .

---

(١) الإِجْرِدّ (بتشديد الدال أو تخفيفها) نبات ينبت في أصل الكَمْأَة ، ويُسْتَدلُّ به على مواضعها من بطن الأرض ، وقيل : هو بقل له حب كالفلفل . الواحدة إِجْرِدة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٣٢ ، واللسان ج٣ ص ١١٩ .

(٢) الفَسْفَاس : من البقول ، وهو نبت أخضر خبيث الريح ، له زهرة بيضاء ، ينبت في مسايل الماء ، وهو غير الفِسْفِسَة وهي القَتّ الرَّطْب لغة في الفِصْفِصَة . انظر : القاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (فسس) .

(٣) الذُّنَبَان : من ذكور البقل ، تدوم خضرته إلى آخر القيظ ، ذو أفنان طوال وورق أغبر ، وله سنبل في أطرافه ، وله جزرة لا تؤكل ، وقضبان مثمرة كأنها أذناب الضِّبَاب ، وله نويرة غبراء تجرسها النحل وربما يسمّى ذنب الثعلب ، والواحدة ذُنَبَانة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٨١ - ١٨٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، ١٨٠ ، واللسان ج١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٤) صفة الذُّنَبَان نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج١ ص٣٩٢ .

(٥) الكَحْلاء : عُشْبة سُهْلِيَّة تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليِّنة وورق كورق الريحان . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج١١ ص ٥٨٥ .

(٦) في الأصل المخطوط : ولهنّ ، والتصويب يقتضيه السياق ، وهو نفسه في لسان العرب .

(٧) صفة الكَحْلاء نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو ، ونصّ ابن منظور فيه زيادة ربما تكون قد سقطت من الأصل ، بعد قوله : أحمر ، تنبت بنجد في أحوية الرّمل (انتهى) ومنهج أبي زيد الإشارة إلى منبت البقلة أو الشجرة .

ومنه : الدَّهْمَاءُ[1] ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ ورقٍ وقُضُبٍ كأنَّها القَرْنُوة[2] ، ولها نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ ، ومنبتُها القِفَافُ ،وهي يُدْبَغُ بها .

ومنها : الرُّقَمَةُ[3] ، وهي عُشْبَةٌ نَحْوُ الدَّهْمَاءِ ، وثمرتُها في أَوْعِيَةٍ ومَنْبِتُهَا الرِّحابُ ودَمْثُ[4] الأرضِ .

ومنه : الحَنْوَةُ[5] ، وهي عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ[6] ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ ، ولها قُضُبٌ ووَرَقٌ ، وهي طَيِّبَةُ الرِّيح ، وهي إلى القِصَرِ والجُعُودَةِ .

ومنه : الحِفْرَى[7] ، وهي عُشْبَةٌ ذات نَوْر أَبْيَضَ وقُضُبٍ ووَرَقٍ ، ومَنْبِتُها الحِجَارَةُ والصَّحَارى والقِيْعَان والسَّهْل والجبَل ما خلا حُرَّ الرَّملِ .

---

(١) صفة الدَّهْماء نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو . ولم يزد عليها حرفاً واحداً . قال : والدَّهْمَاء : عشبة ذات ورق وقضب كأنها القَرْنُوة ، ولها نورة حمراء يدبغ بها ، ومنبتها قفاف الرمل . اللسان ج١٢ ص ٢١٢ .

(٢) سبق ذكرها .

(٣) الرُّقَمَة : نبات الخُبَّازَى ، وقيل : الرُّقَمة من العشب العظام تنبت متسطحة ، من أول العشب خروجاً ، وتنبت في السَّهل ، ترى في أول خروجها حمرة كالعِهْن . النبات لأبي حنيفة (الرُّقْمَة) بسكون القاف ، ص ١٤ ، وانظر اللسان ج١٣ ، ص ٢٥١ .

(٤) الدَّمْث : السهول من الأرض ، والجمع أدْماث ودِمَاث ، ومكان دَمِث ودَمْث : ليِّن الموطىء ، ورملة دَمَث كذلك . اللسان ج٢ ص ١٤٩ .

(٥) الحَنْوَة (بالفتح) الرَّيْحَانة ، وقيل : نبات سُهْلِيّ طيب الريح . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ : (الحُنْوة) بضم الحاء وهو خطأ ، واللسان ج١٤ ص ٢٠٥ ، وشعر ربيعة بن مقروم ص ٢٧ والنمر بن تولب ص ٦٠ ، ص ١١٢ .
صفة الحَنْوَة نقلها ابن منظور عن أبي زيد دون عزو ، وفي عبارته تصحيف .

(٦) لسان العرب : «عشبة وضيئة ذات نور» وفيها تصحيف .

(٧) الحفْرَى مثال الشُّعْرَى : نبت أو شجر ذو ورق وشوك صغار ، له زهرة بيضاء ، ينبت في الأرض الغليظة ، وقد ينبت في الرَّمل ، وهو من أَرْدَأ المراعي . انظر : العين ج٣ ص ٢١٣ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٣١ - ١٣٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٩ ، واللسان ج٤ ص ٢٠٧ .

ومنه : النُّعَرُ[1] ، مثل الحِفْرَى في النِّبْتَة والنَّوْر والمَنْبِت ، إلاَّ أنَّها أَعْظَمُ وَرَقاً من الحِفْرى .

ومنه : الضُّغْبُوسُ[2] ، وهي عُشْبَةٌ حِجَازِيَّة لها قضُبٌ لَيِّنَةٌ ، ولَيْسَ لها وَرَقٌ ، وهي دَقِيقةٌ ذاتُ لَبَنٍ ، ومَنْبِتُهَا في أَجْوَافِ الشَّجَرِ .

ويُقَال : الغَمِيْرُ[3] ، البَذْرُ أَوَّلُ ما يَبْدو في اليَبِيْس ، في كُسَارِ[4] اليَبِيْسِ . وقال بعضُهم : لا ، بل الغَمِيْرُ يَبِيس البُهْمَى[5] وما أشْبَهُهَا .

ويُقَالُ أيضاً لِيَبِيْسِ البُهْمى و ما أَشْبَهُهَا : القَمِيْمُ[6] ،

---

(1) النُّعَر : ثمر الأراك أول ما يثمر ، وقد أنعر الأراك : أي أثمر ، انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٦ ، واللسان ج٥ ص ٢٢٣ . ولعلّها مصحّفة من النُّقَد والنَّقَد أو النُّغُض ، وهو شجر سُهْلي خضرته تدوم إلى آخر الصيف . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٣ ، ١٨٠ .

(2) الضُّغْبُوس : أغصان شبه العُرْجون تنبت بالغَوْر في أصول الثُّمام والشَّوْك ، طوال حمر رَخْصة تؤكل . وجمعها ضَغَابيس وقيل : هو الهِلْيون نفسه أو القثاء الصغير . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٧٤ - ٧٥ ، والمخصص ج١٢ ص ٣ ،٦ ، واللسان ج٦ ص ١٢٠ .

(3) الغَمِيْرُ : حَبّ البُهْمَى الساقط من سُنْبُلِه حين يَيْبس ، وقيل : هو النبات ينبت في أصل النبت حتّى يغمره الأول ، وقيل : نبت يخرج في البُهْمى في أول المطر رطباً في يابس . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ، والمخصص ج١٠ ص ١٨٥ ، ٢٠٣ ، واللسان ج٥ ص ٣٠ .

(4) كُسَار العُود والخُبْز : ما تَكَسَّر منهما .

(5) البُهْمَى : خير أحرار البقول رطباً ويابساً ، وإذا يبست فهي شوك مثل شوك السُّنْبُل ، وإذا عظمت البُهْمى ويَبِسَتْ كانت كَلأً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل ، وينبت من تحته حبّه الذي سقط من سنبله . انظر : النبات للأصمعي ص ٤٤ ، ٤٦ ، وديوان امرىء القيس ص ٨٠ ، وأوس بن حجر ص ٨٨ ، ولبيد ص ١١٤ ، وسلامة ابن جندل ص ١٤٢ ، والشماخ ص ٨٩ .

(6) القَمِيْمُ : ما بقي من نبات عام أوّل ، وقيل : هو يبيس البقل ، وقيل : هو حطام الطَّرِيفة ، وما جمعته الريح من يبيسها . انظر : اللسان ج١٢ ص ٤٩٤ .

والنُّسَـالُ[1] ،واللُّبْدُ[2] والدِّقُّ[3] .

والجَريف[4] للحَمَاط[5] ، والأَفَاني[6] : ما اجْتَمَعَ إليهما من اليَبِيْسِ .

(والدَّرِينُ)[7] : ما تَكَسَّرَ من عِيْدانِ الشَّجْرِ فَسَقَطَ .

والـدِّنْدنُ[8] أَبْلى من الدَّرين ، ثم الدِّنْدنُ ، وهو الذي لا يَكَادُ يَتَمَاسَكُ ، ثم الرُّمَامُ[9] ، والهَمِيْدُ[10] ، وهو الذي بَلِيَ حتى لا يُنْتَفع به .

---

(١) أَنسَلَ الصِّلِّيَان أطرافَهُ : أبرَزَها ثم أَلقـاهـا ، والنُّسَال : سُنْبُل الحَلِيّ اذا يبس وطار انـظر : اللسان ج١٤ ص ١٨٤ .

(٢) اللُّبْدُ : ما يسقط من الطَّريفة والصِّلِّيان وهو سفا أبيض يسقط في أصولهما . انظر : اللسـان ج٣ ص ٣٨٨ .

(٣) دقّ الشَّجَر : ما دقّ منه وخَسّ ، وقد سبق ذكره .

(٤) الجَرْف والجَريف : يبيس الحَمَاط . اللسان ج٩ ص ٢٦ .

(٥) الحَمَاط : شَجر التين الجبلي ينبت في اليمن والسَّرَاة تينه أسود وأملح وأصفر ، وقيل : الجُمَّيْز أو التين الأسود الصغير المستدير . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٢٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٢ .

(٦) الأفَاني : عشبة غبراء لها زهرة حمراء ، طيبة ، لها كلأ يابس ، وقيل : شيء ينبت كأنّه حَمْضَة يُشبّه بفراخ القطا حين يشوّك ، تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، فقه اللغة ص ٣٦٤ ، واللسان ج١٣ ص ٢٠ .

(٧) بياض في الأصل ، ويبدو أن هناك انتقال نظر أو سَهو ، فسقطت الكلمة . في فقه اللغة : يبيس البُهْمَى : العرْبُ والصُّغَار ، وكل حُطام شَجَر أو حَمْض أو أحرار البقول أو ذكورها فهو الدَّرين إذا قَدُم . انظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ٣٦٢ ، وانظر : لسان العرب ج١٣ ص ١٥٣ .

(٨) الدِّنْدن : ما بَلِي واسْوَدَّ من النبات والشجر ، وخَصّ به بعضهم حطام البُهْمَى إذا اسْودّ وقَدُم ، وقيل : هو أصول الشجر البالي . انظر : اللسان ج١٣ ص ١٦١ ، وفقه اللغة ص ٣١٠ .

(٩) رُسمَت مصحّفة كذا : الرّمال ، ولعلّ التصويب الرُّمام ، والرُّمام : الرَّميم وهو البالي من كلّ شيء ، والفُتات من التِّبْن والخَشَب .

(١٠) الهَامِد من الشَّجَر : اليابس ، ويقال للهامد : هَميد . اللسان ج٣ ص ٤٣٧ .

ويُقَال لما احْمَرَّ من الشَّجَر إذا ثَأَى[1] وأَنَى[2] لِجُفُوفه قبل أنْ يَسْقُطَ السَّمْهَرِيُّ[3] ، وإنَّما ذلكَ من الشَّجَر (و) هي من ذوات الجَعَاثِن[4] .

ويُقَالُ له إذا كَثُر : الهِرْمِلَة[5] ، والهَرْمَةُ[6] : إذا اخْتَلَط بَعْضُهُ في بَعْضٍ يَبِيْسِه بِرَطْبِه .

ويقال : الربَّةُ[7] والرَّبْلُ[8] ، الرَّبِّحَةُ[9] والخِلْفَةُ[10] واحد . وإنَّما يكون ذلك في آخر الصَيْف قَبْل المَطَر أَصْغَرُ منه ، وإنَّما يَحيَا الشَّجَرُ من تلْكَ الأرض إذا أَقْبَلَ خَارجاً ولَيْسَتْ لذلك العُرُوق ، فَيَخْضَرّ ذلك الشَّجَر ويَحْيَا .

---

(١) ثَأَى فَسَد وضَعُفَ .

(٢) أَنَى : حان وقَرُب .

(٣) اسْمَهَرَّ الشوكُ : يَبِس وصَلُب ، وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌّ : يابس . اللسان ج٤ ص ٣٨١ .

(٤) الجِعْثِن : أَرُومَةُ الشجر ، وأصول الشوك والصِّلّيان . اللسان ج١٣ ص ٨٨ .

(٥) هَرْمَلَ الشَّعْرَ وغيره : قَطَّعَهُ ونَتَفَهُ . اللسان ج١١ ص ٦٩٥ .

(٦) الهَرْم : ضرب من الحَمْض فيه ملوحة ، وهو أَذَلُّه ، واحدته هَرْمَة ، وقيل : هي البقلة الحَمْقاء ، وقيل : هو شجر . انظر : النبات للأصمعي ص ١٨ ، ١٩ ، واللسان ج١٢ ص ٦٠٧ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

(٧) الرِّبَّةُ : نبتة صيفية ، وقيل : هو كل ما اخْضَرَّ في القَيْظ من ضروب النبات ، والرِّبَّة : شجرة ، وقيل : بقلة ناعمة وجمعها رِبَبٌ ، وقيل : هو اسم لعدة نباتات لا تهيج في الصيف منها الحُلَّب والرُّخَامى والمَكْر والعَلْقى . انظر : اللسان ج١ ص ٤٠٨ ، والنبات للأصمعي ص ٢٧ .

(٨) الرِّبْل : ضروب من النبات إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أخضر من غير مطر . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٦ ، واللسان ج١١ ص ٢٦٤ .

(٩) الرَّبِّحة من العضَاه والنَّصيّ والعمْقَى والعَلْقَى والحَلْب والرُّخَامَى : أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أوّل ، وقيل : هو كل نبات يخضرّ بعد ما يبس ورقه وأعالي أغصانه قبل الشتاء من غير مطر . اللسان ج٢ ص ٤٦٦ .

(١٠) الخِلْفة : نبت ينبت بعد النبات الذي يتهشّم ، وما أنبت الصيف من العشب بعدما يبس العشب الريفي ، والخِلْفَة : الرَّبِّحة وهي ما ينفطر عنه الشجر في أول البرد . وأخلفت الأرض : إذا أصابها برد آخر الصيف فيخضرّ بعض شجرها . انظر : اللسان ج٩ ص ٩٧ ، وفقه اللغة ص ٣٦٠ .

ويُقالُ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ تَرَوُّحاً[1] ، وتَرَبَّلَ تَرَبُّلاً[2] ، واسْتَخْلَفَ[3] ، وتَرَبَّبَتْ الأَرْضُ : إذا أَخْرَجَتْ رِبَّتَهَا[4] ، ولم يَقُلْ : تَرَبَّبَ الشَّجَر .

ويُدْعى الشَّجَرُ الذي يَفْعَلُ ذلك : الخِلْفَة .

ويُقَالُ لأَصْلَةٍ من العِنَب : الحَبَلَةُ[5] .

وقَالُوا : واحدةُ القَضَّة[6] وجَمِيْعُهَا على لَفْظِ الوَاحد[7] .

ويقال للسَّمُر إذا كَثُرَ في موضع : الحَرَجَةُ[8] .

ويُقَالُ لما كَثُرَ من الطَّلْح في موضع : النَّوْطَةُ[9] ، والغَالُّ[10] .

---

(١) تَرَوَّح الشَّجر : وراح يَرَاح : تَفَطَّر بالورق قبل الشتاء .

(٢) رَبَلَت الأرض : كثر رَبْلُهَا ، وأرض مِرْبَال : كثيرة الرَّبْل . اللسان ج١١ ص ٢٦٤ .

(٣) وأخلف النبات : أخرج الخِلْفَة ، وأَخْلَفَت الأرض واستخلفت : اخضرَّ شجرها آخر الصيف .

(٤) الرِّبَّة : ما اخْضرَّ في القَيْظ من ضروب النبات ، وقد سبق شرحها .

(٥) الحَبَلَة : بقلة لها ثمرة كأنَّها فقَر العقرب ، تسمَّى شجرة العقرب ، تتداوى بها النساء ، تنبت بنجد في السهولة . اللسان ج١١ ص ١٤٠ .

(٦) القَضَّة : نبتة سُهْلِيَّة من الحَمْض مثل الحُرُض . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٢ ، واللسان ج١٥ ص ١٨٨ .

(٧) تجمع القضَّة على قضيٍّ وقضُون . انظر : مصادر الهامش السابق .

(٨) الحَرَج : مجتمع الشَّجَر الملتف ، والموقع الكثير الشجر الذي لا ينفذ منه ، واحدته : حَرَجَة ، ويُجْمع على حراج وحَرَجَات ، وقيل : الحَرَجَة : جماعة العضَاه تكون من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلم والسِّدْر والجمع حَرَج وحراج وأَحْراج وقيل : هو ما اجتمع من السِّدْر والزيتون وسائر الشجر ، قال أبو زيد (اللسان ج٢ ص ٢٣٤) سُمِّيت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها . (انتهى) .

ويقال : حَرَجَة من الطَّلْح ، وسليل من سَمُر ، وفرش من عُرْفُط ، ووَهْط من عُشَر ، وقصيمة من غَضَا . انظر : العين ج٣ ص ٧٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٣٠ ، والمخصص ج١٠ ص ١٨٨ وج١١ ص ٤٣ - ٤٤ ، ولسان العرب ج٢ ص ٢٤٣ .

(٩) النَّوْطة : أَجَمَةُ الطَّلْح أو غَيْضَة منه ، أو ما فيه الطَّرْفَاء خاصة ، وربما كان في الأرض نِيَاط تجتمع جماعات منه يَتَقَطَّع أعلاها وأسفلها . انظر : المخصص ج١٠ ص ١٨١ و ج١١ ص ٤٢ ، ولسان العرب ج٧ ص ٤٢٠ .

(١٠) الغَالّ : أرض مطمئنة ذات شجر ، ويقال لمنابت السَّلَم والطَّلْح غَالّ من سَلَم كما يقال عِيْص من سِدْر . والغِيْل : شَجَر ملتف يُسْتَتَر فيه كالأجمة . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٥١٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ .

ولما كَثُر من العُرْفُط : الفَرْشُ[1] والوَهْطُ[2] .

ويقال لما كَثُر من السَّلَم مُتَّسِقاً : السَّلِيْلُ[3] ، وجماعَةُ : السَّلاَلُ[4] .

ولما كَثُر من السِّدْر والعَوْسَج : العُبْرِيُّ[5] .

وللسِّدر إذا كَثُر في ماءٍ وهُبُوطٍ : الخَبْرَاءُ[6] .

والرِّجْلَةُ[7] : للنَّجيل .

ويقال للغَلِيث[8] : العِيْصُ[9] ، وهو الطَّرْفَاء[10] .

---

(1) الفَرْش : الدَّارة من الطَّلح ، وأجمة العُرْفُط ، وفَرْش العضَاه : جماعتها ، والفَرْش الغَمْض من الأرض فيها العُرْفُط والسَّلَم والعَرْفَج والطَّلح والقَتَاد والسَّمُر والعَوْسَج . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٦ ص ٣٢٨ .

(2) الوَهْط : غَيْضَة العُرْفُط أو العُشَر خاصة ، أو جماعة الشجر وقيل : المكان المطمئن ينبت فيه العضَاه والسَّمُر والطَّلح والعُرْفُط . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٣ ، ٤٨ ، واللسان ج٧ ص ٤٤٣ .

(3) السَّلِيل : واد غامضٌ ينبتُ السَّلَم والضَّعَة واليَنَمَة والحَلَمة والسَّمُر وجمعه سُلاَّن ، يقال : سَلِيلٌ من سَمر ، وغال من سَلَم ، وفَرْش من عُرْفُط ، وقصيمة من غضاً ، وأيكة من أثل . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٣٤٠ .

(4) وسُلاَّن أيضاً . المصدر السابق .

(5) العُبْرِيّ : ما عَظُم من العَوْسَج ، والعُبْرِيُّ : ضَرْبٌ من السِّدْر أو ما نبت من السدر على شطوط الأنهار ، وقيل : العُبْرِيّ والعُمْري : القديم من السِّدْر . انظر : العين ج٢ ص١٣٠والنبات للأصمعي ص٢٣ ، والمخصص ج١١ص ١٨٥ ، واللسان ج١١ص٣٩٧ .

(6) الخَبْر : شجر السِّدْر والأراك وحولهما من العشب كثير ، واحدته خَبْرَة ، والخَبْرُ مثله ، ويقال لمجتمعها : خَبْراء سِدْر ، وخَبْرَة سِدْر ، والجمع خَبَارَى وخَبَر وخَبْرَاوات . انظر : العين ج٤ ص ٢٥٨ ، والمخصَّصُ ج١١ ص ٤٣ ، ولسان العرب ج٤ ص ٢٢٧ .

(7) الرِّجْلَة : منبت العَرْفَج الكثير في روضة واحدة ، والرِّجْلَة : ضرب من الحَمْض ، وقوم يسمّون البقلة الحمقاء : الرِّجْلة ، وإنما هي الفَرْفَخ ، والرِّجْلَة : ضرب من الحَمْض والعَوْسَج . انظر : لسان العرب ، مادة (رجل) ج١٣ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(8) الأغْلاث من النبات : ما ليس ببَقْلٍ ولا حَمْض ولا عضَاه ، وهو اسم يطلق على ضروب من النبات منها : العكرش والحلفاء والحاج واليَنْبُوت والغاف والعشرق والقَبَا والأسل والبَرْدي والحَنْظَل والتَّنُّومَ والخِرْوَع والرَّاء واللَّصَف . انظر : لسان العرب ج٢ ص ١٧٣ .

(9) العِيْصُ : جماعة الشجر ذي شوك ، والشجر الكثيف الملتفّ النابت بعضه في أصول بعض يكون من الأراك والسِّدْر والسَّلَم والعَوْسج والنَّبْع ومن العضَاه كلها . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٤ ، واللسان ج٩ ص ٥٩ .

(10) الطَّرْفاء من العضَاه وهَدَبُهُ مثل الأَثْل ، يخرج عصيّاً سمحةً في السماء وقد تتحمَّض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره . انظر : اللسان ج٩ ص ٢٢٠ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٨٧ ، وعنترة ص ١٥٧ ولبيد ص ١١٧ ، ١٩٤ .

والأَثْلُ[1] ، والحَاجُ[2] ، واليَنْبُوتُ[3] ، العِكْرِشُ[4] .

فهذه الأَغْلاثُ .

ويقال للغَضَا[5] إذا كَثُر في مَوْضع : قَصِيمَةٌ[6] ورَبِيْلَةٌ[7] والـغَيْضَةُ[8] والسِّيْبَةُ[9] .

---

(1) الأثل : شجر يشبه الطَّرْفاء إلاّ أنه أعْظَم وأكرم وأجود عوداً تُسَوَّى منه الأقداح الصفر الجياد . انظر : اللسان ج11 ص 10 ، وانظر : ديوان امرىء القيس ص 62 ، 189 ، والطفيل الغنوي ص 75 ، ولبيد ص 66 ، وعبدة بن الطبيب ص 89 ، وعروة بن الورد ص 54 ، وشعر عمرو بن شأس ص 40 ، والنابغة الجعدي ص 32 ، 50 .

(2) الحاج : ضربٌ من شجر الشوك ، من الحَمْض ، اسمه الكَبَر والعَاقُول ، واحدته حَاجَة . انظر : العين ج3 ص 259 ، والنبات للأصمعي ص 34 ، والنبات لأبي حنيفة ج5 ص120 ، والمخصص ج11 ص 174 .

(3) اليَنْبُوت : سبقت الإشارة إليه .

(4) العِكْرِشُ : نبات من الحَمْض يشبه الثِّيل ، له زهرة ، وشوك حاد ، وطعمه كالبَقْل ، ينبت في أصول النخل فيهلكه ، وينبت في السِّبَاخ ، واحدته عِكْرِشة . انظر : العين ج2 ص 303 ، والنبات للأصمعي ص 24 ، والمخصص ج11 ص 149 ، ولسان العرب ج6 ص 319 .

(5) الغَضَا : من نبات الرَّمْل ، له هَدَب كهَدَب الأَرْطى ، واحدته غَضَاةٌ . انظر : النبات للأصمعي ص21 ، 28 ، واللسان ج15 ،ص120 ،وديوان امرىء القيس ص 29 ، 67 ، 104 ، 172 ، 205 ، وأوس بن حجر ص 90 ، وحاتم الطائي ص 85 ، 109 ، وزهير ص 320 ، وسحيم ص 49 ، وطرفة ص 32 ، والطفيل الغنوي ص 20 ، وعنترة ص 32 ، 74 ، 117 ، ولبيد ص 16 ، وشعر تأبط شراً ص 113 ، وربيعة بن مقروم ص11 .

(6) القَصِيمة : منبت الغَضَا والأَرْطي والسَّلَم . انظر : لسان العرب ج12 ص 486 .

(7) رَبَلَت الأرض وتَرَبَّلَت : كثر رَبْلُها ، والرَّبْلُ ضرب من النبات يتفطر عن ورق قبل الشتاء . لسان العرب ج11 ص 264 .

(8) رسمت مصحّفة كذا : (القُصّة) ولعل تصويبها الغَيْضَة ، وهي الأَجَمة الملتفة وخصّها بعضهم بالغَرَب . انظر : العين ج4 ص 431 ، والمخصص ج11 ص 44 ، 48 .

(9) لم نجدها في كتب اللغة ، ولعلّها مصحّفة عن كلمة أخرى .

وللرِّمْث[1] إذا كثُر في وطاءةٍ من الأرْضِ : عَبِيْبَةٌ[2] وباعِجَةٌ[3]

وللأراك[4] إذا كثُر في مَوْضع : رُبُضٌ[5] .

ولما كثُرَ من الأرْطَى[6] في مَوْضع : صَرِيْمَةٌ[7] .

و يُقَال لما كثُرَ من الطَّرْفَاءِ و القَصَبِ[8] و الأسَلِ[9]

---

(١) الرِّمْث : شجر من الحَمْض سُهْليّ ، له هَدَب كَهَدب الأرْطى طوال دقاق وله مَغَافير بيض شديدة الحلاوة ، وله حطب وخشب ، وقوده حار . انظر : النبات للأصمعي ص١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٨٧ - ١٩٠ ، والمخصص ج١١ ص١٥٢ .

(٢) رسمت مصحّفة (عَيْبَة) والتصويب :عَبِيْبَة وهو الرِّمْث إذا كان في وطاء من الأرض ، وهو مرعى للإبل . تاج العروس ، مادة (عبب) .

(٣) الباعجة : أرض سُهْلية تنبت النَّصِيّ . لسان العرب ج٢ ص ٢١٥ .

(٤) الأراك : شجر معروف : وهو شجر السِّوَاك يُسْتَاك بفروعه ، وهو من الحَمْض ، له حَمْل كحمل العناقيد . انظر : لسان العرب ج١٠ ص ٣٨٨ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، ١٠٠ ، وعلقمة ص ٨٤ ، وعنترة ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، والنابغة الذبياني ص ١٣١ ، وبشر بن أبي خازم ص ٨ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٦٥ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ .

(٥) الرُّبُض : جماعة الطَّلح والسَّمُر خاصة أو غَيْضة الأراك وآجام السِّدْر ، وقيل : هي الأرباض وواحدها رَبَض . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٩٩ ، والمخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٧ ص ١٥١ .

(٦) الأرْطَاة : شجرة رملية ، لها نَوْر كنور الخلاَف وثمر كثمر العنَّاب مُرَّة ، يُدْبَغ به . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٠٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج٧ ص ٢٥٤ .

(٧) صَرِيْمَة من غَضاً وسَلَم وأَرْطَى ونَخْل : جماعة منه . اللسان ج١٢ ص ٣٣٦ .

(٨) القَصَبُ : كل نبات كان ساقه أنابيب وكُعُوباً ، والواحدة قَصَبَةٌ ، والقَصْبَاءُ : القَصَبُ الكثير ، والقَصَب : الأبَاء . انظر : العين ج٥ ص ٦٧ ، ولسان العرب ج١ ص ٦٧٤ .

(٩) الأسَل : من الأغْلاث ، وهو يخرج قضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلاّ أن أطرافها محدَّدَة ، واحدته أَسَلَة ، والأسَل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، ومنبته الماء الراكد . انظر : لسان العرب ج١١ ص ١٤ ، وديوان الأفوه الأودي ص ٢٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ٩٦ ، وحماسة البحتري ص ١٠٠ ، ٢٦٧ ، وقد رسمت مصحفة كذا : الإسال .

والأثـلِ والحَلْفَاء[1] : الأَبَاءُ[2] والغَيْطَلُ[3] والغِيْلُ[4] والشَّجْرَاءُ[5] والأَجَمَةُ[6] والغَابَةُ والغَيْضَةُ[7] .

ويُقَالُ لكُلِّ مَوْضعٍ كَثُر فيه الشَّجَرُ : خَمِيْلَةٌ[8] وخَمَرٌ[9] حَيْثُمَا كان .

---

(١) الحَلْفَاء : من الأغْلاث واحدته حَلْفَة وحَلَفَة وحِلْفَاء وحَلْفَاة ، وقيل : الحَلْفَاء واحد يراد به الجمع كالقَصْبَاء والطَّرْفَاء ، وواحدته حَلْفَاءَة . لسان العرب ج٩ ص ٥٦ .

(٢) في الأصل زيادة واو كذا : والأباء .
الأَبَاءَة : البرديَّة وقيل : الأجَمَة من الحَلْفَاء خاصة ، وقيل الأباء : القَصَب ، وقيل : هو أجمة الحَلْفَاء والقَصَب خاصة ، واحدته أَبَاءة . انظر : العين ج٢ ص ٣٤٣ ، والنبات للأصمعي ص ٣٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٤ ، ٤٠ ، ٥١ ، والمخصص ج١١ ص ٤٦ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج١٤ ص٦ ، وديوان عنترة ص ٧٩ ، وعروة بن الورد ص ٣٤ .

(٣) رسمت مصحّفة كذا : (العَصَل) والعَصَل : نبت تأكله الإبل يشبه الدَّفْلى وهو غير متسق مع ما قبله أو بعده ، والتصويب الغَيْطَل وهو جماعة الطَّرْفاء والشجر الملتف والأجمة . اللسان (غطل) ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، وديوان امرىء القيس ص ١٦٢ ، وزهير ص ١٧٧ .

(٤) الغِيْلُ : جماعة القَصَب والحَلْفَاء ، والشَّجَر الكثيف الملتف الذي ليس له شوك . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان مادة (غيل) ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٤٧ ، وامرىء القيس ص ٤٧ ، وأوس بن حجر ص ٩٧ ، والخنساء ص ٩٨ ، ١٠٨ ، ودريد ابن الصمة ص ١١١ ، وعبيد بن الأبرص ص ٥٨ .

(٥) الشَّجْرَاء : الشجر المجتمع والأشجار المتكاثفة ، ولعلّ الكلمة أيضاً : الشَّعْراء وهي الأجَمة الروضية . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٤ ، ج١ ص ٢١٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج٤ ص ٣٩٥ .

(٦) الأجَمة : الشَّجَر الكثيف الملتفّ ، والجمع : أُجْم وأُجُم وأَجَم وآجَام ، وإِجَام . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج١٢ ص٨ .

(٧) الغَيْضَة : جماعة الشجر الملتف ، وجمعها غِيَاض وأَغْيَاض . انظر : العين ج٤ ص ٤٣١ ، والمخصص ج١١ ص ٤٤ ، ٤٨ ، ولسان العرب ج٧ ص ٢٠٢ .
ومن الأجام أيضاً : الأَيْكَة والدَّغْل والغريف والزَّارة والخِيْس والأشَب . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ .

(٨) الخَميلة : الشَّجر الكثير المجتمع الملتفّ الذي لا يُرى منه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : لا تكون الخميلة إلاّ في وطيء من الأرض . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٢٢١ ، وديوان زهير ص ٢٧٣،٢٢٨ ، ٢٩٥ ، وطرفة ص ٢١ ، وعبيد ص ٦٥ ، وعلقمة ص ٩٣ ، والعباس بن مرداس ص ١٠٠ .

(٩) الخَمَر : ما وارى الإنسان من الشجر الملتفّ . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٥٥ ، والمخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٤ ص ٢٥٦ .

ويُقَـــالُ : العُرْوَةُ[1] من الشَّجَرِ : بقـــيَّةُ العِضَاه والحَمْضِ في الجَدْبِ ، وجماعُهَا : العُرَى .

ولا يُقَالُ لشيءٍ من الشَّجَر عُرَى إلاَّ لَهَا ، غير أنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِي من الشَّجرِ في الصَّيْف[2] ، ويقال له عُرْوَةٌ . قال الشاعر ، وهو مُهَلْهِل[3] : (الكامل)

خَلَــعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِه

شَجَرُ العُرَى وعُـــراعِرُ الأقْوَامِ

والواحدةُ : عُرْعُرَةٌ ، وهو سَيِّدُ القَوْمِ وصَمِيمُهُم . وعُرْعُرَة الجَبَل[4] : أَعْلَى شَيْءٍ فيه .

وعُرْعُرَة السَّنَام[5] : بَقِيَّتهُ بَعْدَ ذَهَاب النِّقْي[6] ، وإنّما هي جِلْدُهُ وعَصَبُهُ ، فإذا حَسُنَ البَعِيرُ فهي القَمَعَة[7] .

---

١ - العُرْوَة : الشجر الملتفّ ، والجماعة من العضَاه خاصة ، يرعاه الناس إذا أجدبوا ، وقيل : هو بقية العضَاه والحَمْض في الجَدْب ، يلجأ إليه المال في السنة المجدبة فيعصمه من الجدب ، والجمع عُرَى .

٢ - صفة العُرْوَة من قوله : بقية العضاه . . إلى قوله «الصيف» نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد هذا دون الإشارة إليه . انظر : لسان العرب ج١٥ ص ٤٦ .

٣ - البيت ذكره لويس شيخو في كتاب شعراء النصرانية قبل الإسلام ، ص ١٨٠ ، وهو في لسان العرب ج ١٥ ص٤٦ .
ويُرْوَى عَرَاعِر (بالفتح) جمع عُرَاعِر ، وعَرَاعِر القَوْم : سادتُهم .

٤ - في اللسان ج١٥ ص٤٦ : عُرْعُرة الجبل : غلظه ومعظمه وأعلاه .

٥ - عُرْعُرة السَّنَام : رأسه وأعلاه وغاربه ، وأطرافه . المصدر السابق .

٦ - النِّقْي : مُخّ العظام ، و الشَّحْم . لسان العرب ج١٥ ص٣٤٠ .

٧ - القَمَعَة : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، والجمع قَمَع . لسان العرب ج٨ ص٢٩٤ .

وقَالُوا : الشَّذَبُ[1] : بَقِيَّةُ الشَّجَرِ بَعْدَما نُهِكَ ، وإنَّمَا يُقَالُ الشَّذَبُ في كُلِّ ما له جِعْثِنٌ ، قال ذو الرُّمَّة[2] : (البسيط) .

فَأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً مِـــنْ صَوَاحِبِهِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَـــا شَذَبُ

وأَمَّا العَيَازِيرُ[3] فيكُونُ فيما صَلُبَ من ذَوَاتِ الجِعْثِنِ ، وهو : الثُّمَامُ[4] والسَّبَطُ[5] ، والقَفْعَاءُ[6] ، والصَّبْغَاءُ[7] ، والضَّعَةُ[8] .

---

١ - الشَّذَبُ : قِطَع الشَّجَر ، الواحدة شَذَبَة ، وقيل هو قِشْرُهُ ، وأَشْذَابُ الكَلأ : بقاياه ، وهو المأكول . انظر : العين ج٦ ص٢٤٩ ، والمخصص ج١١ ص١٩ ، واللسان ج١ ص٤٨٦ .

٢ - ديوان ذي الرمّة ، ص١٢٤ ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٣م .

٣ - العَيَازير : بقايا الشجر والعيدان وماكان من الكلأ دون العضاه وفوق الدّقّ ، وقيل : هي أصول ما يرعونه من سِرّ الكلأ كالعَرْفَج والثُّمَام والضَّعَة مما أخذ أعاليه بالقَطْع والأكل وهي العيازر والعزائر أيضاً . انظر : كتاب الجيم ج٢ ص٣٣٠ ، والمخصص ج١١ ص١٥٣ ، ولسان العرب ، مادة (عزر) .

٤ - الثُّمام : نبت ضعيف له خُوصٌ ، تُتّخذ منه المكانس ، انظر : لسان العرب ج١٢ ص٧٩-٨٠ ، والنبات للأصمعي ص٢٠ ، وديوان الأعشى ص١٩٥ ، وسحيم ص٣٦ ، وعبيد ص١٣٨ ، ولبيد ص١٦٥ ،والنابغة الذبياني ص٢٠٢ .

٥ - السَّبَط : شجر دقيق العيدان ترعاه الإبل يشبه الثّيل ، منبته الرِّمَال ، له ورق دقاق وليس له زهرة ولا شوك ، وله بزر يُطبخ ويُختبز أيام الجَدْب ، الواحدة سَبَطَة والجمع أَسْبَاط . انظر : النبات للأصمعي ص٢٢ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١١٣ ، والمخصص ج١١ ص١٧٧ ، واللسان ج٧ ص٣٠٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٦ - القَفْعَاء : من أحرار البُقول ، حشيشة ضعيفة خوّارة ، وقيل : شجرة خضراء تخرج قضباناً قصاراً من أصل واحد ، ولها وريق صغير ، انظر : لسان العرب مادة (قفع) ج١٠ ص١٦٢ - ١٦٣ ، والنبات للأصمعي ص١٤ ، وفقه اللغة ص٣٥٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص١٧١ .

٧ - الصَّبْغَاء : شجرة شبيهة بالضَّعَة تَأْلفُها الظِّباء ، بيضاء الثمرة ، وقيل : هي من نبات القُفّ تشبه الثُّمَام . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، ولسان العرب ج٨ ص٤٣٩ .

٨ - الضَّعَة : شجر من الحَمْض ، والحَمْض يقال له الوَضيعة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، ولسان العرب ج٨ ص٤٠٠ .

وِيُقَالُ أيْضاً : القَصَرُ[1] ، والجَذَامِيرُ[2] والهَامِدُ[3] ، والهَرْمُ[4] والشَّذَا[5] - هن بِلىً .

قال (أبو زيد) : الهَرْمُ[6] والعِرَاقُ[7] من الحَمْضِ خاصَّةً .

وقال بعضُهم : العُرَاقُ : بَقِيَّةٌ تَبْقَى منه .

ويُقَالُ لما بَقِي من الحَمْضِ : القُلامُ[8] والعِرَاقُ . والهَرْمُ[9]

---

١ - القَصَر : أصُول الشجر العُظَام وبقايا الشجر ، وخص به بعضهم النَّخْل . انظر : العين ج٥ ص٥٩ ، والمخصص ج١٠ ص٢١٥ ، ولسان العرب ج٥ ص١٠١ .

٢ - الجِذْمار : ما بَقِي من أصل السَّعَفَة في الجذع ، من الكباسة ومن كل غصن بعد قطعه ، وهو الجُذْمُور أيضاً والجمع الجَذَامير . انظر :النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٩١ ، والمخصص ج١١ ص١٠٦ ، ولسان العرب ج٤ ص١٢٤ .

٣ - نباتٌ هامدٌ وهَميدٌ : يَابِسٌ ، وهمدت الشجرة : بليت وأرْفَتَت ويَبِسَتْ . انظر : العين ج٤ ص٣١ ، والمخصص ج١١ ص١١ ، ولسان العرب ج٣ ص٤٣٧ .

٤ - الهَرْم : ما تَكَسَّرَ من الضَّرِيع وغيره . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٦١٠ .

٥ - الشَّذا : كِسَرُ العود الصغار الذي يُتَطَيَّبُ به ، والشذا : شجر ينبت بالسَّراة يُتَّخذ منه المساويك . لسان العرب ج١٤ ص٤٢٧ .

٦ - الهَرْم : ضرب من الحَمْض فيه مُلوحة ، وهو أذلّه وأشدّه انبساطاً على الأرض ، واحدته هَرْمَة ، وقيل : هو البَقْلة الحمقاء . انظر : اللسان ج١٢ ص٦٠٧ ، والنبات للأصمعي ص١٨ ،١٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٧ - العِرَاق : بقايا الحَمْض ، وإبل عِرَاقية : ترعى بقايا الحَمْض ، وقيل : كل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو العِرَاق . انظر : اللسان ج١٠ ص٢٤٣ - ٢٤٤ .

٨ - في الأصل المخطوط : «القَرَام» . والقُرْم : ضرب من الشجر ، ينبت في جوف ماء البحر ، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غلظ سوقه وبياض قشره ، وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر الصَّوْمر . ويبدو أن في النص تصحيفاً وليس في كتب اللغة «القُرَام» والتصويب : القُلاَّم . في فقه اللغة (ص٣٥٨) ، من الحَمْض : الرِّمْثُ والقُلاَّمُ والهَرْمُ . .

والقُلاَّمُ : ضرب من الحَمْض يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، ورقه كورق الحُرْف ، وقيل : هو القَاقُلَّى . انظر : لسان العرب مادة (قلم) ج١٥ ص ٣٩٢ .

٩ - رسمت مصحّفة : الهَزْم ، وصوابه : الهَرْم وقد سبق شرحه .

مـــن الحَمْض تأرِكُ[1] فيــه الإبـــلُ وتَسْلَحُ عنـــه .

قَالَ : والتَّرَائِكُ[2] من الشَّجَرِ : كُلُّ ما يَكْرَهُ المَالُ أكْلَهُ .

ويُقالُ للشَّجَرَة يُؤْكَلُ وَسْطُها ، ويُؤْكَلُ نَوَاحِيها : بَقِيَ منها مَنَاكِبُهَا ، وإنَّما تُقَالُ هذه الأَسْمَاءُ كلّها فيما لم يُجْعَمْ كلُّهُ .

والإجْعَامُ[3] : الاسْتِئْصَالُ .

ويُقَالُ لبَقِيَّة الدَّقّ كلّه : الكُدَادُ[4] . ويُقَالُ ذلك كُلُّهُ في ذَوَاتِ الأُصُول ، وأَمَّا الجِذْلُ[5] فإنَّما يُقَالُ لكلّ شَجَرَةٍ لها سَاقٌ . والجِذْلُ إنّما هو السَّاقُ التي أَعْلى العُرُوقِ وتَحْتَ مُنْتَشَرِ العِيْدان .

ويُقَالُ فِيـمـا كَانَ من الحَمْضِ لا يَطُولُ سَاقُهُ ، ومن الشَّجَرِ الجُزْء[6] :

---

١ - أرَكَت الإبل تأرِك وتأرُك أروكاً : لزمت الأراك وأقامت فيه تأكله ، والأراك من الحَمْض ، وأركت الإبل : إذا أكلت الحَمْض . انظر : اللسان ج١٠ ص٣٨٩ .

٢ - التَّرَائك : ما يُترَك من كل شيء ، وخصّ به هنا الشجر والبقل والنبات .

٣ - جَعِمت الإبلُ ، قـضـمـت العظام إذا لم تجـد مـا تأكله ، وأجْعَمَ المكان : أُكل نبـاته ، وأجعم الشيء : استأصله .

٤ - بقيت من الكلأ كُدادة : بقيَّةٌ قليلةٌ ، والكُدَاد : حُسَاف الصِّلّيـان يُؤكل قبل أن يكبر وحين يظهـر من باطن الأرض . انظر : لسـان العـرب ج٣ ص٣٧٨ ، والمخـصص ج١٠ ص٢٠٩ ، وج١١ ص١٧٩ ، وج١٢ ص٢١ .

٥ - الجِذْلُ : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، وما عَظُم من أصول الشجر المقطّع ، والجمع أجْذَال وجِذَال وجُذُول . انظر : لسان العرب ج١١ ص١٠٦ .

٦ - من جَزَئَت الإبل : إذا اكتـفت بالرُّطْب عن الماء ، وجَزَأت تَجزَأ جَزْءاً وجُزْءاً ، وظبيـة جَازِئة : استـغنت بالرُّطْب عن الماء ، والجَوَازِيء : الوحش لتجـزّئها بالرطب عن الماء ، والنخل جوازيء أيضاً إذا استغنت عن السقي فاسْتَبْعَلَتْ . انظر : لسان العرب (جزأ) ج١ ص٣٨ - ٣٩ .

العَلْقَى[1]، والبِرْكَانُ[2]، والقَسْوَرُ[3]، والثُّدَّاءُ[4]، والأَرْطَى[5]، والحاذُ[6]، والسَّبَطُ[7]، والقَصْبَاءُ[8]، والأَرَانِيَةُ[9]، والنَّصِيُّ[10]، والأُمْطِيُّ[11]، والأَلْقَاطُ[12] كُلُّهَا .

---

١ - العَلْقَى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، له أفنان دقاق وورق لِطَاف . واحدته عَلْقَاة . انظر : النبات للأصمعي ص٢١ ، ولسان العرب ج١٠ ص٢٦٤ .

٢- البِرْكانُ : ضرب من دق الشجر ، واحدته بِرْكانة ، وقيل : هو ما كان من الحَمْض أو كل ما لا يطول ساقه ينبت بنجد في الرمل ظاهراً أعلى الأرض ، له عروق دقاق ، وهو من خير الحَمْض . انظر : تاج العروس ، مادة (برك) .

٣- القَسْوَر : ضرب من النبات أو الشجر ، سُهْلِيّ ، ينبت بنجد ، وقيل : هو حَمْضَة النجيل مثل جُمَّة الرَّجُل ، يطول ويَعْظُم . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، المخصص ج١٠ ص١٩٢ ، وج١١ ص١٧٣ .

٤ - الثُّدَّاءُ : نبت سُهْلِيّ ، له ورق كأنَّهُ ورق الكُرَّاث ، وقضبان دقاق طوال يتخذ الناس منها أَرْشِية ، وقيل : هي شجرة طيبة يحبها المال ، لها نور مثل نور الخطمي الأبيض فيه حمرة يسيرة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٥٠ والمخصص ج١١ ص١٥٨ .

٥ - الأَرْطَى : سبق شرحه .

٦ - الحَاذ : سبق ذكره .

٧ - السَّبَط : سبق ذكره .

٨ - القَصْباءُ : سبق ذكرها .

٩ - الأَرَانِيَةُ : ما يطول ساقه من شجر الحَمْض ، وقيل : هو ما لا يطول ساقه من شجر الحَمْض . اللسان ج١٣ ص١٥ .

١٠ - النَّصِيّ : ضرب من الطَّرِيفة ، وقيل : هو نبت معروف له نَصِيٌّ ما دام رطباً ، فإذا ابْيَضّ فهو الطريفة ، وإذا ضَخُمَ ويَبِس فهو الحَلِيُّ . انظر : النبات للأصمعي ص٢٢ و ص٤٤ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ ، ولسان العرب ج١٥ ص٣٢٩ ، والمفضلية ص٩١ .

١١ - الأُمْطِيُّ : ضرب من نبات الرَّمْل ، وقيل : هو شجر ينبت في الرمل قضباناً ، وله علك يُمْضَغ وصَمْغٌ يُؤكل . انظر : النبات للأصمعي ص٢١ ، ٦٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٩١ ، ولسان العرب ج٧ ص٢٥٨ .

١٢ - الأَلْقَاط : كلأ ليس بالكثير ، واحده لَقَط ، لِقْط . انظر : المخصص ج١٠ ص٢٠٨ ، وتاج العروس مادة (لقط) .

ومِنْهُنَّ : الحُبْلَةُ[1] والحُلَّبُ[2] والرُّخَامَى[3] ، والقَرْنُوَةُ[4] ، والخِطْرَةُ[5] والجَذْرُ[6] ، والحَلَمَةُ[7] ، والسُّطَّاحُ[8] مَنَابِتُها متقاربةٌ ، وهنّ أَلْقَاطٌ لا يَجْفُفْنَ في القَيْظِ ، ولَسْنَ بعُشْبٍ ولا طَرِيفَةٍ[9] ، ولا بِجَنْبَةٍ[10] ، وإنَّما سُمِّي شَجَرَ الجَزْءِ ؛

---

١ – الحُبْلَة : ثَمَر العضاه ، وقد سبق ذكره .

٢ – الحُلَّب : نبت ينبت في القَيْظ بالقيعان وشُطآن الأودية تأكله الشاء والظباء ، وهو بقلة حامضة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض ، إذا قطعت يسيل منها لَبَن أبيض ، ورقها مرّ كثيف تدوم خضرته إلى آخر القيظ . انظر : العين ج٣ ص٢٣٨ ، النبات للأصمعي ص١٩ ،٢٧ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص١٠٧ ، والمخصص ج١١ ص١٥٦ ،١٨٠ ، لسان العرب ج١ ص٣٣٣ .

٣ – الرُّخَامَى : ضرب من الخِلْفَة ، غبراء الخضرة ، لها زهرة بيضاء نقيّة وعرْق أبيض حلو تأكله الوحوش . انظر : النبات للأصمعي ص٢١ ، ٢٦ ، ولسان العرب ج١٢ ص٢٤٣ ، وديوان امرىء القيس ص٨٧ ، وعبيد ص٢٨ ، والشماخ ص٣٧ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص٢٨٥ .

٤ – القَرْنُوة : سبقت الإشارة إليها .

٥ – الخِطْرَة : نبت في السهل والرمل يشبه المَكْر ، وقيل : هي بقلة غبراء حلوة لها قضبان دقاق خضر ، وقيل : هي عشبة .انظر : لسان العرب ج٤ ص٢٥٣ .

٦ – الجَذْر : نبت سُهْليّ رمليّ كالحَلَمَة ، له شوك صغار ، ينبت مع المَكْر ، تدوم خضرته إلى آخر القيظ ، واحدته جَذْرَة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٨٩ والمخصص ج١١ ص١٥٨ ، واللسان ج٤ ص١٢٢ .

٧ – الحَلَمَة : نبات رملي ينبت بنجد في جُعَيْثَنَة ، له زهر ، ورقه له شوك كأنّه أظافير الإنسان ، والحَلَمة شَجَر السَّعْدان له ورقة غليظة وأفنان وزهرة . انظر : لسان العرب ج١٢ ص١٤٨ ، والنبات للأصمعي ص١٤ ،١٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٧ .

٨ – السُّطَّاح : بقل أو شجر سُهْلي ينبت في أعطان المياه ترعاه الماشية ويغسل بورقه الرؤوس ، وقيل : هو عنب الثعلب . انظر : النبات للأصمعي ص١٩ ، والمخصص ج١١ ص١٥١ولسان العرب ج٢ ص٤٨٤ .

٩ – الطَّرِيفَة : ضرب من الكلأ ، قيل : هو النَّصِيُّ إذا يبس وابْيَضَّ ، وقيل : هو الصِّلّيان وقيل : هو أول شيء يستطرفه المال فيرعاه . انظر : لسان العرب ج٩ ص٢٢٠ .

١٠ – الجَنْبَة : عامة الشجر الذي يتربّل في الصيف ، وقيل : ما كان في نبتته بين البقل والشجر ، وهما مما يبقى أصله في الشتاء ويبيد فرعه ، وقيل : هو رطب الصِّلّيان . ومن الجَنْبَة : النَّصيُّ والعَرْفَجُ والشِّيْحُ والمَكْرُ والجَذْرُ . وما أشبهها ممّا له أرومة تبقى في الأرض . انظر : النبات للأصمعي ص١٧ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٩٠ ، والمخصص ج١٠ ص٢١٢ ، ولسان العرب ج١ ص٢٨١ .

لأنَّهُ يَسْتَخْلِفُ في الصَّفَرِيَّةِ(1) قَبْلَ المَطَرِ ، ويَجْزأُ به المالُ(2) ، وإنَّما يَتَرَبَّلُ(3) الشَّجَرُ في الصَّفَرِيَّةِ في كلِّ أَرْضٍ ذاتِ ثَرى(4) ، وأمَّا الجَبَلُ(5) فإنَّهُ لا يَتَرَبَّلُ فيه إلا كُلُّ شَجَرَةٍ لها سَاقٌ .

ويُقَالُ للعَرْفَجِ(6) إذا ابْتَدَأَ فيه النَّبْتُ في أَوَّلِ الغَيْثِ : خُوصَةٌ(7) . ويُقَالُ

---

١ – الصَّفَرِيَّة : نبات ينبت في أول الخريف ، يُخَضِّرُ الأرض ، ويورق الشجر ، وسميت صَفَرِيَّةَ لأنَّ الماشية تَصْفَرُّ إذا رعت ما يَخْضَرُّ من الشجر ، وترى مَغَابِنَها ومَشَافِرَهَا وأوبارَها صُفْراً .
والصَّفَرِيَّة : الزمن ما بين تولّي القيظ إلى إقبال الشتاء ، وهو المقصود هنا . انظر : لسان العرب ج٤ ص٤٦٣ .

٢ – أي تستغني به الإبل عن شرب الماء .

٣ – وذلك إذا برد الزمان وأدبر الصيف تَفَطَّرت الأشجار بورق أخضر من غير مطر ، واسم هذا الشجر : الرِّبْل ، والفعلُ : تَرَبَّل ، أي نبت عليها الرِّبْلُ . انظر : النبات للأصمعي ص٢٦ ، واللسان ج١١ ص٢٦٤ .

٤ – الثَّرى : النَّدَى ، والثَّرى : التراب النَّدِيّ ، وهو المقصود هنا . انظر : اللسان ، مادة (ثرى) .

٥ – رسمت مصحّفة كذا : (الحبل) بالحاء .

٦ – العَرْفَج : ضرب من الجَنْبَة سُهْلي من شجر الصيف ، طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، له ثمرة خشناء كالحَسَك ، وليس له شوك ، سريع الاتقاد ، لهبه شديد الحمرة . انظر : العين ج٢ ص٣٢٢ ، والنبات للأصمعي ص١٩ ، ٣١ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٣٢٩ ، والمخصص ج١١ ص١٥٢ – ١٥٣ .

٧ – الخُوصَة : ما ينبت في أصل حين يصيبه المطر ، وقيل : إذا ظَهَرَ أَخْضَرُ العَرْفَج على أبيضه فتلك الخوصة . وذكروا أن للأرطى والألاء والعَرْفج والسَّبَط والثُّمام خوصاً ، وخُوصَةَ الأَرْطَى مثل هُدْب الأثل ، وخوصة العَرْفَج كأنها ورق الحنّاء ، وقيل : خوصة العَرْفج هُنَيْته تطلع فيه عند إدراكه ، وأَخْوَصَ العرفجُ : تفطّر وصار له خوص .
انظر : العين ج٤ ص٢٨٦ ، والنبات للأصمعي ص٢٨ ، ٣١ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٣٧ و ١٥١ – ١٥٢ ، والمخصص ج١٠ ص١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ولسان العرب ج٧ ص٣٢ .

ذلك في الثُّمَام أيضاً ، ولا يُقالُ الخُوصَةُ في شَيْءٍ من النَّبَاتِ إلاَّ فيهمَا[1] .

وأَصْلُ الخُوصَةِ في العرْفَج .

ويُقَالُ لأوَّل ما يُرَى من العرْفَج : قد أَدْبَى إِدْبَاءً[2] ، لأَنَّهُ شُبِّهَ بالدَّبَى[3] ؛ وهو أَوَّلُ نَبْتِ خُوصِه .

ويُقَالُ : الجَنْبَةُ هي الطُّرَيْفَةُ ، وهما اسْمَان يَجْرِيَان مُجْرىً وَاحداً ،وإنَّمَا يَكُونُ في كُلِّ ذاتِ جِعْثِن ، وهما من ذَوَاتِ الجَعَاثِنِ ،وهي : السَّحَمُ[4] والـهَلْتَى[5] والثَّغَامُ[6] ،

---

١ - في المصادر السابقة : ذَكَروا أنَّ للأَرْطَى والألاء والعَرْفَج والسَّبَط والثُّمام خُوصاً ، والأمر ليس مقصوراً على العَرْفج والثُّمام دون غيرهما كما يقول أبو زيد .

٢ - أَدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ : إذا ما أَشْبَهَ من ورقه الدَّبَى ،وهو حينئذ يصلُح أَنْ يُؤْكَل . وفي المصادر الأخرى : إذا مُطِر العَرْفَجُ ولان عودُهُ قيل : قد ثقب عودُهُ ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلاً قيل : قَمِل ، فإذا ازداد قليلاً ، قيل : قد ارْقَاطَّ ، فإذا ازداد شيئاً ، قيل : قد أَدْبَى ، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل . انظر المصادر السابقة في الهامش التاسع .

٣ - الدَّبَى : الجَرَاد قَبْلَ أَنْ يطير ، وقيل : هو أصغر ما يكون من الجراد والنَّمل . لسان العرب ج١٤ ص٢٤٩ .

٤ - السَّحَمَة : كلأ يُشْبِه السَّخْبَرَة أبيض ينبت في البراق والأكام بنجد ، وليس بعشب ولا شجر ، وهو أقرب إلى الطُّرِيفة والصِّلِّيان ، والجمعُ : سَحَم . انظر : اللسان ج١٢ ص٢٨١ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص٢٣١ ، وطرفة بن العبد ص٨٥ ، والنابغة الذبياني ص٦٠ ، ١٦٨ .

٥ - الهَلْتَى : نبت من الطُّرِيفة أحمر ، ينبت نبات الصِّلِّيان والنَّصِيّ ، وهو من الجَنْبَة ، ينبت في المياه . انظر : النبات للأصمعي ص١٥ ،والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٢ ، والمخصص ج١١ ص١٧٩ ، واللسان ج٢ ص١٠٥ .

٦ - الثَّغَامُ : نبت على شكل الحَلِيّ ، يكون في الجبل أخضر ، ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِس ، وله سَنَمَة غليظة ،والثَّغَامَة : شجرة بيضاء كأنها الثلج . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، واللسان ج١٢ ص٧٧ ، وديوان بشر ص٢١٠ ، والأعشى ص ١٩٥ ، ودريد ص ٥٤ ، وعامر بن الطفيل ص٨١ ، وحسان بن ثابت ص٣٦١ ، والأسود بن يعفر ص١٩ ،٤٦ ، وشعر أبي دؤاد الإيادي ص٣٣٥ ، وعمرو بن معديكرب ص١٦٩ .

والخَيْفَانُ[1] ، والحَلِيُّ [2] ، والصِّلِّيَانُ[3] ، والأَبْيَدُ[4] .

ويُقَالُ : هو الحَمْضُ[5] والخُلَّةُ[6] .

والخُلَّةُ : الشَّجَرُ كُلُّهُ والدِّقُّ والبَقْلُ كُلُّهُ .

والحَمْضُ : كُلُّ ما شَفَى خَلَّةَ[7] الإبلِ .

---

١ - الخَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل ، ليس له ورق ، وله سَنَمَةٌ ، يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً . لسان العرب ج٩ ص١٠٣ .

٢ - الحَلِيّ : ما ابيض من يبيس السَّبَط والنَّصِيّ ، واحدته حلِيَة ، وقيل : هو نبات بعينه ، وهو من مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل ، يشبه نبات الزرع . انظر : النبات للأصمعي ص١٠ ،٢٢ ، ولسان العرب ج١٤ ص١٩٦ ، وديوان امرىء القيس ص١٨١ .

٣ - الصِّلِّيان : نبت له سَنَمَةٌ عظيمة كأنها رأس القَصَبة ، وهو ضرب من الطريفة من الجَنْبَة لغلظه وبقائه ، له جِعْثِن وورق رقيق ، ومنابته السهول والرياض . انظر : النبات للأصمعي ص١٠ ،٢٢ ،٤٤ ،٦٩ ، ولسان العرب ج١٤ ص٤٦٩ .

٤ - الأَبْيَد : نبات كزرع الشعير ، له سُنْبُلة كسنبلة الدُّخْنَة ، فيها حب صغار ، وهي مُسْمِنة للمال . وفي كتب اللغة سميت : الأَبْيَد والأُبَيْد والأبيد . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٤٢ ، والمخصص ج١١ ص٦٣ ، واللسان ج٣ ص٧٠ .

٥ - الحَمْض : كل نبات مالح مُرّ أو حامض يقوم على ساق ولا أصل له ، ذَفِر المَشَمّ ، تغسل به الثياب ، لايهيج في الربيع ، ويبقى على القيظ ، وفيه ملوحة ، ومن الحمض : النَّجيل والإخْريط ، والرِّمْث والأثْل والقضَّة والقُلاَّم والهَرْم والحُرْض والطَّرْفاء وما أشبهها ، والمرعى كله عشباً كان أو شجراً : خُلّة وحَمْض ، والحَمْض للإبل بمنزلة اللحم أو الفاكهة ، والخُلة بمنزلة الخبز ، والجمع حُمُوض . انظر : العين ج٣ ص١١٠ ، والنبات للأصمعي ص١٧ - ١٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٤ ،٥ وج٥ ص١١٦ ، والمخصص ج١١ ص١٧٠ - ١٧١ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٦ - الخُلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة ،وقيل : الحَمْض ما كانت فيه ملوحة ، والخُلّة ما سوى ذلك ، وليس شيء من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٣ ص٤-٥ ،والمخصص ج١١ ص١٧١ .

٧ - الخَلّة (بفتح الخاء) : الحاجة .

وقالوا : لا تَخْتَلُ[1] الإبلُ إذا جَزَأَتْ في العُشْب إلى الحَمْضِ والبَقْلِ ، ما دَامَ رَطْباً ، وهي جَازِئَةٌ فيه ، وإنَّما تَخْتَلُّ في اليَبْس ، فإذا اخْتَلَّتْ أكَلَ الحَمْضُ نِقْيَهَا[2] ، ثم تَسْتَخْلِفُ النِّقْيَ بَعْدَ الحَمْضِ ، إلاَّ في الرِّمْثِ فإنَّهُ لا يَأْكُلُ نِقْيَهَا ولا يُذهِبُ قَرَمَهَا[3] الرِّمْثُ وَحْدَه إلاَّ ما دَامَ في بُطُونِهَا منْه شَيْءٌ ، فإذا ذَهَبَ اخْتَلَّتْ[4] .

وقَالُوا : الذَّعَالِيقُ[5] ثَلاثٌ : فَذُعْلُوقَانِ لا يَيْبَسَانِ في الصَّيْفِ ، وهما شَجَرَتَانِ تَنْبُتَانِ في جَوْفِ الشَّجَرِ[6] .

وقَالُوا : العُوَّارَى[7] ، والغَلْقَةُ[8] ، والعِتْرُ[9] ، والهَيْشَرُ[10] ،

---

١ - تَخْتَلُّ : تأكل الخُلّة أو تحتبس فيها . ويقال : إنّك مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّض ، أي : حبست إبلك في الخُلّة فانتقل بها إلى الحَمْض .

٢ - النِّقْي : مُخ العَظْم والشَّحْم . اللسان ج١٥ ص٣٤٠ .

٣ - قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً : اشتدّت شهوته .

٤ - أي أكلت الخُلّة .

٥ - الذُّعْلُوقُ والذُّعْلُوقَةُ : نبت يشبه الكُرّاث يلتوي ، طيّب الأكل ، ينبت في أجواف الشجر . وذُعْلُوق آخر يقال له : لِحْيَة التَّيْس ، وقيل : هو نبات يستطيل على وجه الأرض أدق من الكرّاث له لبن . انظر : لسان العرب مادة (ذعلق) ج١١ ص٣٩٨ .

٦ - لا شك أنّ في النص سَقْطاً بيّناً ؛ لأنّ الذُّعْلُوق الثالث لم يُذْكَر هنا ، وهو الذي يقال له لِحْيَة التَّيْس .

٧ - العُوَّارَى : شجرة تنبت نَبْتَة الشَّرْيَة خضراء تنبت في أجواف الشجر الكبار ، يؤخذ جراؤها فتشدخ ثم تُيَبَّس وتُذَرَّى ثم تحمل في الأوعية فتباع ، وتتخذ منها مخانق (قلائد) بمكة . انظر : تهذيب اللغة ج٣ ص١٧٤ ، ولسان العرب ج٤ ص٦١٨ .

٨ - الغَلْقَة والغَلَقَةُ : شجرة يعطن بها أهل الطائف ، لا تطاق حدّة ، تُمرط بها الجلود فلا تترك عليها لحمة إلاّ حلقتها . انظر : لسان العرب ج١٠ ص٢٩٣ .

٩ - العِتْر : شجيرة صغيرة في جِرْم العَرْفَج شاكة كثيرة اللبن ، من أحرار النبت غُبيراء فطحاء الورق تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن . انظر :النبات للأصمعي ص١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٩ - ١٥٠ .

١٠ - الهَيْشَر : نبات أو شجر ضعيف رخو فيه طول واستواء على رأسه برعومة وقيل : هو شجر رملي له ورقة شاكة ضخمة الشوك ، زهرته صفراء ، وقيل : هو الخَشْخَاش ، ويقال له الهَيْشُور أيضاً . انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، ولسان العرب ج٥ ص٢٦٤ .

والحَرْشَفُ[1] والشِّيْحُ[2] يُقَالُ لِثِمَارِهِـــنَّ جِرَاءٌ ، واحِـــدُهَا جِرْوٌ .

وقَالُوا : الغُرُّ[3] والفُقَّاحُ[4] والأُقْحُوانُ[5] هؤلاء الثَّلاثُ الغُرُّ .

والَمـــغَافِيْرُ[6] : نَضْحٌ يَنْضحُ مِن أَغْصَانِ الشَّجَرِ على وَرَقِهِ فَيُطْبَخُ فَيُتَّخَذُ منه شَرَابٌ أَبْيَضُ حُلْوٌ ، واحِدُها مُغْفورٌ[7] .

وأمَّا الطَّرِيْفَةُ فإنَّ الإبلَ تَسْتَطْرِفُهَا[8] .

---

١ - الحَرْشَف : نبت ، وقيل : نبت عريض الورق . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، ولسان العرب ج٩ ص٤٦ .

٢ - الشِّيْح : شجر منبته الرياض والقُرْيَان يقال له شجر الشُّيُوخ وثمرته جِرْوٌ كجرو الخُرْبُع ، وهي شجرة العُصْفُر .انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص ٤٦٦ .

٣ - الغُرُّ : جمع غَرَّاء ، والغَرَّاء : نبت طيِّب الريح شديد البياض ، ينبت في الأجَارِع وسهول الأرض ، عوده يشبه عود القَضْب ، يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها ، وله زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البرّ ، وقيل : الغراء : نبتة من ذكور البقل تنبت نبات الجَزَر وحبّها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء ، وقد يقال لها : الغُرَيْرَاء . انظر : النبات للأصمعي ص١٥ ،والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ ، ولسان العرب ج٥ ص٢٠ .

٤ - الفُقَّاحُ : زهر جميع النبات حين يتفتّح على أي لون كان ، واحدته فُقَّاحة ، وتَفَقَّحَ النبات والشجر : انشقت عيونه وبدت أطراف ورقه ، وتفتّح نَوْرُهُ . انظر : تهذيب اللغة ج٤ ص٧٠ ، والمخصص ج١٠ ص١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ .

٥ - في الأصل المخطوط : والغَرَّاء والأُقْحُوان . ولا شكّ أنّ الغَرَّاء مُقْحَمة في النص ؛ لأن الغرّاء واحدة الغرّ السابق ذكرها ، وبعدها قوله : هؤلاء الثلاثُ الغُرُّ (والغَرَّاءُ واحدة الغرّ) وهن الغُرُّ والفُقَّاحُ والأُقْحُوان . وقد سبق تفسير الأقحوان .

٦ - المغافير : صَمْغٌ ينضحه العُرْفُط وغيره من النبت فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيُشْرَب ، وتكون المغافير في الرِّمْث والسَّلَم والطَّلْح والعُشَر والثُّمَام . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٣ ص٩٣ ، والمخصص ج١١ ص ٢١٧ ، واللسان ج٥ ص٢٨ .

٧ - واحدة المغافير مُغْفُور ومِغْفَار ومِغفر ومُغْفَر ومِغْفِير . وفي الأصل المخطوط : مُغْفُورة . انظر : المصادر السابقة في حاشية(٤) .

٨ - سبق شرحها .

وهـــي : الحَفَّةُ[1] (و) الـــقُلاَّمُ[2] والــعُرَيْقِصَان[3] والجَرْجَارُ[4] ، والـــفَصَافِص[5] ، والـــبُهْمَى[6] والـــثُّدَّاءُ[7] والـــسَّاسَمُ[8] ، والــرُّخَامَى[9] ، والحَرْشَفُ[10] ، والخُزَامَى[11] ، والنَّفَلُ[12] والقَيْصُــومُ[13] ، والإِذْخِـــرُ[14] ،

---

١ - الحَفَّةُ : كلأٌ تَحْتَفُّهُ الإبل وتنال منه . انظر : لسان العرب ج٩ ص٥٢ . ولعلها مصحّفة عن «الخِلْفَة» وهو النبت يُعْقِب ورقاً أخضر بعد ورق من غير مطر .

٢ - سبق ذكره وشرحه .

٣ - العُرَقُص والعُرَقِص والعُرَقُصَان والعُرَيْقِصان والعَرَنْقَصَان : نبات الحَنْدَقُوق أو الذُّرَق ، ينبت في البادية وله جُمّة كثيفة . انظر : العين ج٢ ص٢٨٨ ،والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١٧٨ ، واللسان ج٧ ص ٥٤ .

٤ - الجَرْجَار : من أحرار النبت ، تنبت في السهل ، طيبة الريح ، لها زهرة صفراء حسناء تأكلها الدواب . انظر : النبات للأصمعي ص١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٨٨ ، واللسان ج٤ ص١٣٣ .

٥ - الفصْفصَة : الرَّطْبَة من عَلَف الدواب ، وقيل : هو القَتُّ أو الرَّطب منه ، فإذا جف فهو قَضْبٌ ، والجمع : الفَصَافِص ، والفصْفص (والسين لغة فيه) . انظر : النبات للأصمعي ص٣٠ ، تهذيب اللغة ج١٢ ص١٢١ .

٦ - البُهْمَى : سبق شرحه .

٧ - الثُّدَّاء : سبق شرحه .

٨ - السَّاسَم : شجر أسود ، وقيل : هو الآبَنُوس ، وقيل : هو من شجر الجبال من العُتُق التي يُتّخذ منها القسيّ والسِّهام .انظر : لسان العرب ج١٢ ص٢٨٦ ، وديوان عامر بن الطفيل ص١١٧ ، وشعر النمر بن تولب ص١٠٣ .

٩ - الرُّخَامَى : سبق شرحه .

١٠ - الحَرْشف : سبق شرحه .

١١ - الخُزَامَى : سبق شرحه .

١٢ - النَّفَل : ضرب من دقّ النبات ،وهو من أحرار البقول ، شجرته تنبت متسطّحة ،ولها حَسَك يرعاه القطا ، ونورة صفراء طيبة الريح ، واحدته : نَفَلَة . انظر : النبات للأصمعي ص١٤ ،٥٥ ، ولسان العرب ج١١ ص٦٧٣ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص٢٨ .

١٣ - القَيْصُوم : نبات طيب الرائحة ، من رياحين البَرّ ، من أحرار النبت وذكوره ، ورقه هَدَب ، وله نورة صفراء تنهض على ساق . انظر : النبات للأصمعي ص١٩ ، ولسان العرب ج١٢ ص٤٨٦ .

١٤ - الإِذْخر : من ذكور البقل ، من الجَنْبَة ، طيب الريح . وقد سبق شرحه .
انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٧ ، ج٥ ص٣٣ والمخصص ج١١ ص١٩٨ ، وتهذيب اللغة ج٧ ص٣٢٢ .

والتَّنُّوم[1] ، والقَفْعاء[2] ، والحَسَك[3] ، والعَرْتَن[4] ، والظَّمْخ[5] .

تمّ الكتاب ، والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً دائماً .

---

١ - التَّنُّومُ : شجر له حمل صغار ، مثل حبّ الخروع يتفلّق عن حبّ يأكله أهل البادية ، وحبّه يُدَق ويُعْتَصر منه دهن أزرق تدهن به نساء العرب . انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، ٢٧ ، ولسان العرب ج١٢ ص٧١ ، وديوان بشر ص١٥٤ ، وزهير ص٦٣ ، ولبيد ص١٢٢ ، وعلقمة الفحل ص٥٨ ، وكعب بن زهير ص٨٤ .

٢ - القَفْعاء : سبق شرحها .

٣ - الحَسَك : نبات له ثمرة خشنة تَعْلَق بأصواف الغنم ، لونه يضرب إلى الصفرة ، وإذا يبس لا يقدر أحد على وطئه ، وقيل : الحَسَك : ثمرة النَّفَل . انظر : النبات للأصمعي ص٥٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٧ ، ولسان العرب ج١٠ ص٤١١ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص٣ .

٤ - العَرْتَن : والعَرَتَن والعَرَتُن والعَرَنْتَن والعَرَنْتِن والعَرَنْتُن : كل ذلك شجر يُدْبغ بعروقه ، الواحدة عَرْتُنَة . والعِرْنَة : عروق العَرْتَن ، وهو شجر خشن يشبه العَوْسَج ، إلاّ أنه أضخم . انظر : لسان العرب ج١٣ ص٢٨٤ .

٥ - رُسِمَتْ في أصل المخطوط مصحّفة كذا (الضَّمخ) ، والتصويب (الظَّمْخ) وهو شجر على صورة الدُّلْب ، يُدبغ بخشبه ، وله طلع يسمّى السَّفَع ويسمى العِرْن ، وقيل : هو شجر السُّمّاق ، وقيل فيه : الظَّمْخ (بسكون الميم) أيضاً ، والطَّمْخ (بالطاء) أيضاً . انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص٣٢٠ ،ولسان العرب ج٤ ص٨

الملحق والفهارس

ملحـق

شروح ألفاظ الشجر والنبات المنسوبة إلى أبي زيد ممّا لم يرد في هذا الكتاب.

آلاء : قال أبو زيد : وهو عنبٌ أبيضُ يأكلُهُ الناسُ ، ويتخذون منه رُبّاً . وعُذْر من سمّاه بالشجر أنّهم قد يسمّون الشجر باسم ثمرِهِ فيقول أحدهم : في بستاني السّفرْجَل والتُّفَّاح ، وهو يريد الأشجار ، فيعبّر بالثمرة عن الشجر ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيْهَا حَبّاً وعِنَباً وقَضْباً وزَيْتُوناً﴾ . لسان العرب ج١ ص٢٤ .

الأَيَاصِر : الأكسية التي ملؤوها من الكلأ ، وشَدُّوها ، واحدها أَيْصَر . لسان العرب ج٤ ص٢٤ .

الأَلاء : قال أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس . . والسّلامان نَحْوُ الألاء غير أنّها أصغر منها ، يُتّخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ، قال ابن عنمة :

فَخَرّ على الألاءةِ لم يُوَسَّدْ   كأنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيْلُ

وأَرْضٌ مَألاة : كثيرة الألاء ، وأديم مَأْلُوء : مدبوغ بالألاء . لسان العرب ج١ ص٢٤ .

السّبَيْزَارة : قال أبو زيد : يقال للعصا البَيْزَارة ، والبَيَازِر : العِصِيّ الضخام . لسان العرب ج٤ ص٥٦ .

البِطِّيخ : البِطِّيخ : قال أبو زيد البِطِّيخ : نبات ، المَطْخُ والبَطْخ : اللَّعْق . لسان العرب ج٣ ص٩ .

جُزَاع : أبو زيد : كلأٌ جُزَاع ، وهو الكلأُ الذي يقتُلُ الدّواب ، ومنه الكلأُ الوَبِيل . لسان العرب ج٨ ص٤٩ .

الجشيش : قال أبو زيد : أجْشَشْتُ الحَبَّ إجْشَاشاً ، والجَشِيش والجَشِيشة : ما جُشَّ من الحبّ . لسان العرب ج٦ ص٢٧٣ .

الجَرَل : أبو زيد : القَدَر والجَرَل والنَّقْل : كل هذه الحجارة مع الشجر . لسان ج٥ ص١٠ .

الحَرَجَة : الحَرَجة : الشجر الملتفّ تكون من السَّمُر والطَّلح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّدْر . قال أبو زيد : سميت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها . لسان العرب ج٢ ص ٢٣٥ .

الحَصَارة : بقلة يقال لها الحَصَارة ، والسُّوَّاق : الطويل الساق . . . قال ذلك كله أبو زيد . لسان العرب ج١٠ ص١٦٩ .

الحصرم : قال أبو زيد : الحِصْرِم : حَشَفُ كل شيء . لسان العرب ج٢ ، ص ١٣٧ .

الحَيْهَل : قال أبو زيد : الحَيْهَل (ساكن الياء) : نبت ينبت في السِّباخ ، وإذا أخصب الناس هلك ، وإذا أسْنَتُوا حَيِيَ . لسان العرب ج١١ ص١٨٤ .

أحْيَا : أبو زيد : تقول : أَحْيَا القوم : إذا مطروا فأصابت دوابّهم العشب حتى سمنت ، وإن أرادوا أنفسهم ، قالوا : حَيُوا بعد هزال . وأحيا الله الأرض : أخرج فيها النبات . لسان العرب ج١٤ ص٢١٦ .

الخَشْل : أبو زيد : الخَشْل : المَقْل اليابس ، والبَهْش : رَطْبُهُ ، والمُلْج : نواه ، والحَتِيُّ سُويقه . لسان العرب ج٦ ص٢٦٨ .

انخضد : أبو زيد : انْخَضَدَ العُود انْخِضَاداً ، وانعَطَّ انْعِطَاطاً : إذا تثنّى من غير كسْرٍ بيّن . لسان العرب ١٦٢/٣ .

خمر : مكان خَمِر : إذا كان يُغَطِّي كلَّ شيء ويُواريه . لسان العرب ج١٤ ص٤٨٣ .

الدّجْر : الدَّجْر : اللُّوبياء (عن أبي زيد) . لسان العرب ج٤ ص٢٧٧ .

ذرّ : أبو زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طلع من الأرض . لسان العرب ج٤ ص٣٠٥ .

الرّكيب : في النوادر : يقال رَكِيبٌ من نَخْل ؛ وهو ما غُرس سطراً على جدول أو غير جدول . لسان العرب ج١ ص٤٣٢ .

زكا : قال أبو زيد : زكا الزَّرْع وزَهَا ، إذا نَمَا . لسان العرب ج١٤ ص٣٦٣ .

السَّوَّاق : الطويل السَّاق من البَقْل ، عن أبي زيد . لسان العرب ج١٠ ص ١٦٩ .

السِّواك : قال أبو زيد : يُجْمع السِّواك سُوُك على (فُعُل) مثل كِتَاب وكُتُب . لسان العرب ج١٠ ص٤٤٦ .

الشِّبْرِق : أبو زيد : الشِّبْرِق يقال له الحِلَّة ، ومنبته نجد وتهامة ، وثمرته حَسَكه صغار ، ولها زهرة حمراء . لسان العرب ج١٠ ص١٧٢ .

الشُّبْرُم : قال أبو زيد : في العِضَاه الشُّبْرُم ، الواحدة شُبْرُمَة ، وهي شجرة شاكة ، ولها ثمرة نحو النُّخَر (الحَمْض) . لسان العرب ج١٢ ص٣١٨ .

الـشّيـخ : قال أبو زيد : ومن الأَشْجَار الشِّيْخ ، وهي شجرة يقال لها شجرة الشِّيُوخ ، وثمرتها جِرْوٌ كجِرو الخَرِيع . قال : وهي شجرة العُصفُر منبتها الرياض والقُرْبَان . لسان العرب ج٣ ص٣٢ .

الصّعرور : قال أبو زيد : الصُّعْرُور (بغير هاء) صَمْغَةٌ تطول وتَلْتَوي ، ولا تكون صُعْرُورة إلاّ ملتوية ، وهي نحو الشِّبْر ، وقال مرّة عن أبي نصر : الصّعرور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القَرْن . لسان العرب ج٤ ص٤٥٧ .

الـصِّنّو : قال أبو زيد : هاتان نخلتان صِنْوَان ، ونخيل صِنْوَان وأَصْنَاء . الصِّنْو : الأخ الشقيق والعم والابن . لسان العرب ج١٤ ص٤٧٠ .

ضـربة : أبو زيد : الأَرض ضَرْبَة إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها . لسان العرب ج١ ص٥٤٦ .

الضّهيأ : أبو زيد : الضَّهْيَأ ، بوزن (الضَّهْيَعُ) مهموز مقصور ، مثل السَّيَال ، وجَنَاتُهُما واحد في سِنْفَة ، وهي شَوْك ضعيف ، ومنبتها الأودية والجبال . لسان العرب ج١٢ ص٤٨٨ .

الـعُبْرِيّ : أبو زيد : يقال للسِّدْر ، وما عَظُم من العَوْسَج ، العُبْرِيّ . وأنشد لذي الرمة :

قَطَعْتُ إذا تَخَوَّفَتُ العَوَاطِـي
ضُرُوبَ السِّـدْرِ عُبْرِيّاً وضَـالاَ

لسان العرب ج٤ ص ٥٣٠ .

السعَدَان : عَدَنت الإبل بمكان كذا ، تَعْدِن وتَعْدُن : أقامت في المرعى ، قال أبو زيد : ولا تَعْدِن إلاّ في الحَمْض . لسان العرب ج١٣ ص٢٧٩ .

العَرْفَج : ضرب من النبات سُهْلِيّ ، سريع الاتّقاد ، واحدته عَرْفَجَة ، ومن أمثالهم : «كَمَنٌ الغَيْثِ على العَرْفَجَة» أي أصابها وهي يابسة فاخضرّت .

قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أحسنت إليه ، فقال لك : أتمنّ عليّ؟ لسان العرب ج٢ ص٣٢٣ .

العِرَاق : قال أبو زيد : استَعْرَقَت الإبل : إذا رعت قُرْب البحر ، وكل ما اتّصل بالبحر من مرعى فهو عِراق ، وإبل عِراقية منسوبة الى العِرق على غير قياس . والعِراق : بقايا الحَمْض . لسان العرب ج١٠ ص٢٤٣ .

العَسْقَل : والعُسْقول والعَسَاقيل : ضرب من الكَمْأَة بيض ، وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَسَاقلا

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

لسان العرب ج١١ ص ٤٤٨ .

العُشّان : قال أبو زيد : يقال لما بقي من الكِبَاسَة من الرُّطب إذا لُقطت النخلة : العُشَّان والعُشَّانة والغُشَّان والبُذَار مثله ، والعُشَّانة أصل السَّعْفَة . لسان العرب ج١٣ ص٢٨٦ .

العِضَاه : قال أبو زيد في أول كتاب الكَلأ والشَّجَر : العِضَاه اسمٌ يقع على شجر من شجر الشوك . . . والعضاه على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص : الغَرْف والطَّلح والسَّلَم والسَّيَال والسَّمُر واليَنْبُوت والعُرْفُط والقَتَاد الأَعْظم ، والكَنَهْبَل والغَرَب والعَوْسَج ، وما ليس بخالص فالشَّوْحَط والنَّبْع والشِّرْيَان والسَّرَاء والنَّشَم

والعُجْرُم والتَّألب فهذه تدعى عِضَاه القياس (من القَوْس) وما صَغُر من شجر الشوك فهو العِضُّ ، وما ليس بعِضّ ولا عِضَاه من شجر الشوك فالشُّكَاعَى والحُلاوَى والحَاذ والكُبّ والسُّلَّج .
لسان العرب ج٧ ص١٩٠ .

العُلُوب : قال أبو زيد : العُلُوب : منابت السِّدْر ، والواحد عِلْب . لسان العرب ج١ ص٦٢٩ .

العَلَث : ما خُلِط في البُرّ وغيره مما يخرج فيرمى به .
أبو زيد : اذا خُلط البرّ بالشعير فهو عَلِيث . لسان العرب ج٢ ص١٦٩ .

العُمْرِيّ : القديم من السِّدْر (عن أبي زيد) . لسان العرب ج٤ ص٥٣٠ .

العنجد : أبو زيد : يقال للزبيب العَنْجَد والعُنْجَد والعُنْجُد (ثلاث لغات) . لسان العرب ج٢ ص٣١٠ .

مُغَثْمَر : قال أبو زيد : إنه لنبت مُغَثْمَر ومُعَذْرَم ومَغْثُوم : أي مُخَلَّط ليس بجيد . لسان العرب ج٥ ص٨ ، ج١٢ ص٤٣٦ .

الغَدَر : أبو زيد : الغَدَر : الحجارة والشجر ، وكل ما واراك وَسَدّ بصرك . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

الغَاف : أبو زيد : الغَافُ من العِضَاه ، وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تنبت في القِفَاف . لسان العرب ج٩ ص٢٧٣ .

الفُحَّال : الأزهري عن أبي زيد : يُجمع فُحَّال النخل ، فَحَاحِيل ، ويقال للفُحَّال : فَحْل وجمعه فُحُول . لسان العرب ج١١ ص٥١٧ .

السَّفَدَر : أبو زيد : الفَدَر والجَرَل والنَّفْل : كل هذه الحجارة مع الشجر . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

القثيب : حكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول سعفات النخل يسمى قَثِيباً . لسان العرب ج٢ ص١٧٧ .

القَرِيْثَاءُ : ضَرْبٌ من التمر أسود ، قال أبو زيد : هو القَرِيثاء ، والكَرِيثاء لهذا البُسْر . لسان العرب ج٢ ص١٧٧ .

القَفْو : أبو زيد : قَفِئَت الأرض قَفْأً : إذا مُطِرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه النَّدى . لسان العرب ج١٥ ص١٩٧ .

الكِبَاسَة : أبو زيد : يقال لما بقي في الكِبَاسَة من الرُّطْب إذا لُقطت النخلة : الكُرَابَة والغُشَانَة والبُذَارة والشَّمَل والشُّماشِم والعُشَّانة . لسان العرب ج١٣ ص٣١٣ .

استكفأ : أبو زيد : استَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً : إذا سألته ثمرها سنة . لسان العرب ج١ ص١٤٣ .

الكَمَأَة : الكَمَأَة واحدها كَمْءٌ .

عن أبي زيد أن الكَمَأَة تكون واحدةً وجمعاً .

لسان العرب ج١ ص١٤٨ .

الكَوْكَب : عن أبي زيد : الكَوْكَب من النبت : ماطال . لسان العرب ج١ ص٧٢١ .

المُلِمّ : قال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا ، وهو الذي قارب أن يحمل . لسان العرب ج١٢ ص٥٥٠ .

أمــجــد : أبو زيد قال : أَمْجَدَ الإبل : ملأ بطونها علفاً وأشبعها وكذلك إنْ أرعاها في أرض مُكْلِئَة . لسان العرب ج٣ ص٣٩٦ .

أمــــدّ : قال أبو زيد : أَمَدَّ العرفج : إذا جرى الماء في عوده . لسان العرب ج٣ ص ٣٩٩ .

المُلْج : أبو زيد : المُلْج : نوى المقْل وجمعه أَمْلاَج . لسان العرب ج٢ ص٣٦٩ .

النُّفْــــل : أبو زيد : النُّفْل : الحجارة مع الشجر . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

الـيَنْبُوت : أبو زيد : من العِضّ اليَنْبُوت ، والواحدة : يَنْبُوتة ، وهي شجرة شاكة ذات غِصَنة وَوَرَق ، وثمرها جِرْوٌ ، والجرو : وعاء بذر الكَعَابير التي في رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقِّرات الشجر ، وإنّما سُمِّي جِرْواً لأنه مُدَحْرَج ، وهو الشِّرْس والعِضّ ، وليس من العِضَاه . لسان العرب ج٢ ص١٠٩ .

نفــخــة : أبو زيد : هذه نُفْخَة الربيع ونِفْخَته : انتهاء نبته . لسان العرب ج٣ ص٦٤ .

المهـجـر : أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طُول أو تمام وحسن : إنه لَمُهجِر ، ونخلة مُهْجِرَة : إذا أفرطت في الطُّول . لسان العرب ج٥ ص٢٥٢ .

الـهـنـدبا : هِنْدَب وهِنْدَبَا وهِنْدَبَاة : بقلة ، قال أبو زيد الهِنْدِبا بكسر الدال يُمَدُّ ويقصر . لسان العرب ج١ ص٧٨٢ .

الأَوْبَر : قال أبو زيد : بَنَات الأَوْبَر : كَمَأَة صِغَار مُزْغِبَة على لون التُّراب .
لسان العرب ج٥ ص٢٧١ .

وضـــع : قال أبو زيد : إذا رعت الإبل الحَمْض حول الماء فلم تبرح ، قيل :
وَضَعَتْ تَضَع وَضِيْعَة . لسان العرب ج٨ ص٤٠١ .

فهرس مراجع الدراسة والتحقيق

ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي

زايد مقابلة ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ١٩٨٥ م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة

للقفطي ، أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية (١٩٥٠ - ١٩٥٥م) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

تاج العروس

تأليف : السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) القاهرة ١٣٠٦هـ .

تاريخ الأدب العربي

تأليف : كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .

تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) .

التمام في تفسير أشعار هذيل

تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق : أحمد ناجي القيسي وآخرين ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢م .

تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف ، يعقوب بن إسحق السكيت (ت ٢٥٤هـ)

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥م .

تهذيب التهذيب

لأبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٢٥ هـ .

تهذيب اللغة

لأبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٢٧٠ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ١٩٦٤م .

جمهرة اللغة

لابن دريد ، محمد بن الحسن (ت٣٢١ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس

تحقيق : محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤م .

ديوان امرىء القيس

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨م .

ديوان أوس بن حجر

تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي

تحقيق : عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٢م .

ديوان تميم بن أبي بن مقبل

حققه : عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢م .

ديوان حاتم الطائي

حققه : فوزي العطوي ، دار صعب ، بيروت ١٩٨٠م .

ديوان الخنساء

تحقيق : كرم البستاني ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٢م .

وتحقيق : أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ١٩٨٨م .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس

حققه : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠م .

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

ضبطه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١م .

ديوان زهير بن أبي سلمى

صنعه ثعلب ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ م .

ديوان عنترة بن شداد

حققه : عبد المنعم شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني

شرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦١م .

ديوان الطفيل الغنوي

حققه : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٨م .

ديوان عامر بن الطفيل

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .

ديوان عبيد بن الأبرص

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٤م .

ديوان علقمة الفحل

حققه : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩م .

ديوان قيس بن الخطيم

حققه : ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م .

ديوان النابغة الذبياني

حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م .

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات

للموسوي ، محمد باقر الحاجي الأصبهاني ، طبعة طهران ١٩٤٧م .

طبقات النحويين واللغويين

لأبي بكر ، محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٤م .

فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩ هـ)

دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

الفهرست

لأبي الفرج ، محمد بن إسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)

مطبعة دانشكاه طهران (د .ت) .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف

لأبي بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥ هـ) .

القاموس المحيط

لأبي الطاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ)

المطبعة المصرية ، القاهرة ١٩٣٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،

تأليف : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، ليبسك ١٨٣٥ م .

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

لابن الأجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (ت القرن الخامس للهجرة) طبع ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د .ت) .

لسان العرب

تأليف : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)

طبعة دار صادر ، بيروت .

المخصص

لابن سيده ، أبي الحسن علي (ت ٤٥٨ هـ)

طبعة دار المكتب التجاري ، بيروت (د .ت) .

مراتب النحويين

لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان

لأبي محمد ، عبد الله بن أسعد اليافعي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) ، طبعة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ٣٣٨ هـ .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

لجلال الدين ، عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ،

تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية . القاهرة (د .ت) .

معجم الأدباء

تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

معجم النبات والزراعة

لمحمد حسن آل ياسين ، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ م .

النبـــات

لأبي حنيفة ، احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)

تحقيق : ب . لورين ، ليدن ١٩٥٣ م .

النبـــات

للأصمعي ، عبد الله بن قريب (ت ٢١٦ هـ)

حققه : عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٢م .

وتحقيق : هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة .

النخل والكرم

للأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) .

تحقيق : هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ، بيروت ١٩٠٨م .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء

لأبي البركات ، عبد الرحمن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) .

تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٩ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والقراء والعلماء

لمحمد بن عمران المرزباني ، اختصره أبو المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري ، حققه رودلف زلهايم ، فيسبادن ، ألمانيا ١٩٦٤م .

الوافي بالوفيات

تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)

مطبعة الدولة ،إستانبول ١٩٣١ م .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، مطبعة السعادة ،القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .

ثالثاً : تعليقات ومناقشات

-١-

تعليقات على كتاب الفروسية والمناصب الحربية

د. محمد عيسى صالحية

جامعة اليرموك

صدر عن دار الحرية للطباعة ببغداد سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م كتاب «الفروسية والمناصب الحربية» لنجم الدين حسن الرمّاح، المعروف بالأحدب (٦٣٦هـ-٦٩٥هـ) بتحقيق: عيد ضيف العبادي. وقد وقع الكتاب في مئة وثلاث وثمانين صفحة من القطع الوسط.

والكتاب مهمٌ في بابه، لأنه لمؤلف أستاذ في فنّ الفروسية التي ثقفها عن أبيه وجدّه وأتى ببديع تعلّق بقنابر النّفط، وللكتاب كما في فهارس المكتبات العربية والأجنبية ثلاثُ نُسخ، توزعتْ بين المكتبة الأهلية بباريس التي اقتنتْ نسختين من الكتاب، أرقامهما: (عربي ٢٨٢٥، وعربي ٢٨٢٦)، ومكتبة الحرم المكي الشريف، التي اقتنتْ واحدةً، رقمها (٥٠ تاريخ). وقد اعتمد المحققُ على النسختين الباريسيتين، أما الثالثة المكيةُ فقد أشارَ إليها دون الحصول عليها، مَعَ أنها مصورةٌ في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم (٣٨ الفروسية).

ونظراً لأهمية الكتاب، فقد قمتُ بمراجعة التحقيق، حيث استقرتْ عندي مجموعةٌ من الملاحظات والتصويبات أبذلها للباحثين والمهتمين بالتراث

العربي مقدراً جهدَ المحقق ، في الوقتِ الذي كنتُ أرغبُ للمحقق اطلاعَهُ على نسخةِ الحرمِ المكيِّ الشريف ، ولو فعَل لوجدَ الكثيرَ مما فاته أو التبسَ عليه .

١ - جاء في الصفحة : ٢٦ ، السطر ٥ ، تركُ بياضٍ قدرَ كلمتين ، وقد علّقَ المحققُ في الهامش ١١ : «ورد في الأصلِ بياضٌ كما بينّا»

وأقولُ : التكريمُ يكون بالإيمانِ والتشريف بالقرآن ، فتكون القراءةُ :

«وكرّمهم بالإيمانِ وشرّفهم بالقرآن»

٢ - جاء في الصفحة :٢٧ ، السطر ١ ، «وتقولوا لِمنْ يُقتلُ في سبيلِ اللهِ أموات بل أحياءٌ» .وأقول ، الاقتباس والاستشهادُ مأخوذٌ من سورةِ البقرة ، الآية ، ١٥٤ ، وقد أُسقِطتْ منها «ولا تقولوا . . . الخ» وقد أحملُهُ على الخطأ المطبعي .

٣ - وجاء في الصفحة نفسِها : «إن ما تقدمت به الأبطالُ . . إلى آخر الجملة»

أقول ، الجملة مُرتبكةٌ ، وأحسب أن القراءة :«هذا ما تقدمت» . فيستقيم المعنى .

٤ - وجاء في الصفحة نفسِها ، السطر٤ : «والطن بالطويل والضرب بالقصير» .

وأقول ، هي «والطعنُ بالطويلِ والضربُ بالقصير» .

٥ - وجاء في الصفحة نفسِها ، السطرين ٥ ، ٦ :«والملتقى في حومةِ الميدان

والتبطيل ، ثم بياض ، علّقَ عليه المحققُ في الهامش ١٩ :«وردت في الأصل بياض» وأقول ، لو اطّلعَ المحققُ على النسخةِ المكيّة لأدركَ الفائدةَ في إتمام النص ، وتكون الجملة :«والتبطيل مع الأقران عندَ اجتماع الخصومِ والفرسانِ ، قال الأستاذ نجم الدين حسن الرمّاح في علم الفروسيةِ والمنازلةِ مع الفرسان والاجتماع معَ الأقران : اذا لقيتَ خصمَك قابِلْهُ زجراً واطلبْهُ قهراً ، لا تقصِدْه جهْلاً وجاولْهُ وخاطِبْهُ وداخِلْهُ وَخارِجْهُ ، فإنْ غمزَ جوادَه عليك ، وطلبَك فلا ترمِ عليه ، وإن قَصدك بالطعن الروماني فلا يكن تبطيلُك» . والطعن الروماني أو الشامي يكون فيه الرمحُ باليد اليمنى على قدرِ ذراع ، وأسفله تحتَ الإبط الأيمن ، ويُلصَقُ الرمحُ بحذاء الفرس . وحول كيفيةِ الطعنِ الروماني ، انظر مخطوط : كتابِ «الفروسية والعمل بالرمح والسيفِ والصولجانِ والرمي بالنشاب» لمجهول ، (مكتبة غوطا رقم ١٠١٢ ورقة ٨٨) .

٦ - وجاء في الصفحة نفسها ، السطر ٦ :«تبطيلك له الا تسبيح» ، وعلّق المحقق في هامش ٢٠ : «لسان العرب ، مادة سبَحَ : السابحُ من الخيلِ يبعد يديه في الجري سبحاً ، التسبيح مصدر سبح» ولا أدري كيف يستقيم المعنى وأقول ، تغدو الجملة ذات معنى إذا قلنا «الاتسييج» والسياج ، الحظيرة .

وهو ما يُجْعَلُ حولَ الشيء ، وكأن المصنّف يطلبُ من الفارسِ أن يجعلَ خصمَهُ محصوراً بسياجٍ من الطعن الروماني .

٧ - وجاء في الصفحةِ نفسِها ، السطر ٧ :«بياض قدرَ ثلاثِ كلماتٍ» وعلّق المحققُ في هامش ٢٢ :«وردتْ بسوادٍ ولم تظهر منها سوى (سمك) وأقول ، جاء الفساد في القراءة من ناحيتين ، الأولى : الكلمات السوداء ، أوقل المطموسة ، والكلمات هي :«هذه الطعنتين فخرج» ، والثانية ، فيما ظهر «سمك» ، ولا أدري ما موقع سمك هنا هل هو : بمعنى الثخانة أو سَمَك الماء ، والصواب أن تقرأها :«خصمك» ، ومن ناحيةٍ أخرى فقد وهَنَ المصنّفُ في استعماله لأداةِ الإشارة «هذه» ، والصواب «هاتين» .

٨ - جاء في الصفحة ٢٨ السطر ٦ :«والكَهرد الكبير راس معركة الميدن» وأقول «رأس معركة الميدان» وقد أحملُه على الخطأ المطبعي .

٩ - جاء في الصفحة ٢٩ السطر ٨ :«وأجداده في «ثم بياض» حتى رأس الميدان» . وأقول الكلمات الضائعة عند المحقق هي «علم معركة رأس الميدان» .

١٠- جاء في الصفحة ٣١ السطر ٧ :«فان تقدَّمْتَ فإنّ «ثم بياض إلى كلمة الخصم» وأقول : الجملة مشوشة ، وتبدو معقولةً لو قُرِئت :«فإن تقدمتَ فأنت والخصم» .

١١- وجاء في الصفحة نفسِها السطر ٨ ، قال : التقى به«ثم بياض حتى كلمة بالطعن» . وعلّق المحققُ في هامش ٥٢ «أ» : القفهم والصحيح كما أثبتنا» وأقول ، صحيحُ المحققِ جاءَ خطأ : فالجملةُ خلتْ وتجرَّدت من

المعنى ، فالإضافة زادتْها تعقيداً والصواب أن تقرأ على الشكل التالي :
قال : التقِهم (من اللقاء) ، بصدرِ رمحِك واستقبلْهم بالطعنِ» .

١٢- جاء في الصفحة ٣٢ السطر ١٢ :«اثنتا عشرة نقلة واثنتا عشرة طعنة واثنتا عشرة تبطيل» .

وأقول ، يبدو واضحاً بان سقطاً قد وقع ، أحملهُ على سَبَقِ نظرٍ ، وصوابه :واثنتا عشرة تعطيلة واثنا عشر وجهَ تبطيل .

١٣- وجاء في الصفحة نفسِها ، السطر ١٣ ، «واثنتا عشرة طعنةً لا تحسبن ، ثم بياض حتى كلمة الفرسان» .

وأقول ، قد وقع الارتباكُ في كلمةِ «تحسبَنَّ» والصوابُ «تحسبَ بَيْنَ» ، فإنَّ تعليقَ نسخِ الخطِ أعضل على المحقق ، فإذا قُرِئتْ كما أشرتُ زال البياض .

١٤- جاء في الصفحة ٣٣ السطر ١٣ : «بياض» ، والكلمات هي «حضر فارسان» و «فادعيا» .

١٥- جاء في الصفحة ٣٦ السطر ١ : «بياض» ، والكلمة هي «عالمان» .

١٦- جاء في الصفحة ٣٧ السطر ٣ : «أو أراد أن يدور عليك ويرميك إلى أديم الأرض» ، وعلق المحققُ في الهامش ٨٩ . أ ، ويكبل وأقول ؛ قراءةُ المحققِ للعبارة كما وردتْ في الصفحة ٤١ السطر ١٠ ، هي الصواب ، «وأراد أن يدورَ عليك ويكبّكَ إلى أديمِ الأرض» ، قالوا ، وطعنه فَكَبَّه ، قال أبو النجم : فَكَبَّه بالرُّمح في دمائِه . انظر مادة كبَبَ في لسان العرب .

١٧- جاء في الصفحة ٣٩ السطر ٥ : «في رماية الفارس من إزار الجوشن»أقول ، الجَوْشن ، الصدر ، وقيل ما عَرُض من وسط الصدرِ ، وهو هنا الدرع الذي يُلبَسُ لوقي الصدرِ ، وإزارُ الجَوْشن ، ليست من اللغة ، وأحسبها أزرارَ الجوشن .

١٨- جاء في الصفحةِ ٤١ السطر ٣ : «ويكون الرمحُ معك مجازياً» .

أقول ، صوابه حجازياً ، ومن الرماح الحجازية ، ومن الطعن «الطعن الحجازي» ، وقد أحملُه على الخطأ المطبعي .

١٩- وجاء في الصفحةِ نفسِها ، السطر ٤ :«بعقبِ الرمح وتسريح الطعن» ، وعلقَ المحققُ في هامِش ١٥١ فذكر في أ : وببيع .

وأقول ، قد ورد تسبيج الطَّعن ، وهو كما ورد في التعليق رقم ٦ .

٢٠- وجاء في الصفحة ٤٢ . السطر١ :« رأس الرمح في الركاب» ، وتتلو هذه الجملة ، فإن كان الرمي من ...» .

أقول : إن الجملَ ناقصةٌ والحذفَ والإسقاط بيّنان ، وحتى يستقيمَ المعنى ، فإن الصوابَ ما جاء في النسخة المكّيةِ :«فإن كان الرميُ من خلفٍ ، فاطلب أماما وسوِّف واطلب شمالَ خصمِك ، وارمِ رأسَ الرمح» .

٢١- وجاء في الصفحة ٤٥ السطر ١٢ :«إذا قالتك الخصوم بالطعن»وأقول ، هي قابلتك الخصومُ بالطعن .

٢٢- وجاء في الصفحة ٥٧ السطر٢ : فَجُلْ مع الخصم ومِلْ عليهِ

وأقول ، صوابه ، وصُلْ من الصولة ، وصالَ على قِرْنه صَوْلاً بمعنى شطا .

٢٣- وقع المحققُ في ارتباكٍ حِيالَ كلمةِ : قرين وقِرْن ، وجاء ذلك في الصفحة ٥٩ ، السطر١٣ ، والصفحة ٦٣ السطر ١٠ ، والصفحة ٦٦ السطر ٧ ، ونفسها السطر ١٢ ، والصفحة ٧٦ السطر ٢ .

وأقول : القَرين ، صاحبُك الذي يُقارنُك ، والقِرْن ، وقِرْنُك ، المقاوم لك في شدة البأس ، وهي أيضاً ، كُفؤكَ في الشجاعة .

٢٤- جاء في الصفحة ٦٥ السطر ٢ : فإنه يجادلك ، تجنبه ، وتدخل عليه
وأقول ، صوابه « فإنه يخلو لك جنبه ، وتدخل عليه» .

٢٥- جاء في الصفحة ٧٦ السطر ١١ :«وتصرح الفارس» . وأحسب أن المحقق يريد «وتصرع الفارس» ، وقد أحملُه على الخطأ المطبعي .

٢٦- جاء في الصفحةِ ٧٧ السطر١١ : شبيهاً ترتيب الراجل .

وأقول ، قد جاء تحريف وتصحيفٌ «شبيهاً بدبيب الراجل» ، والدبيب معروف .

٢٧- جاء في الصفحةِ ٧٩ السطر ١ : «تدير فرسك» والصواب «يدُبر فرسك»

٢٨- جاء في الصفحة ٩٢ السطر ٩ : فاطعن دابتَه لتمس فتزول الدرقة عنه فاطعنه حينئذ .

وأقول ، قد وقع الخطأ في لتمس ، وصوابه «لتشمص» .

شَمّصَ الفرسَ ، نَخَسَه أو نزَّقه ليتحرك ، والتشميصُ ، النَخس حتى تفعل الدابة فِعلَ الشَّموص ، انظر مادة شمص .

٢٩- جاء في الصفحة ١٠٤ السطر ١ :فيضبها في الأرض على مائة ذراع

وأقول ، صوابه ، فينصبها في الأرض على مئة ذراع .

٣٠- جاء في الصفحة ١٠٨ السطر١ :«ومنها المستدير المخصر ومنها المقيت المحني الأطراف إلى الخارج»

وأقول ، هي المقَتّب ، انظرها في لسان العرب ، مادة قَتَبَ .

٣١- جاء في الصفحة ١١٤ السطر ٣ : وينبغي أن يعمل به أنفا لعدو ومقدم رأسه أو عضده»

أقول ، هي ، يعمل به أنفَ العدو ومُقَدّم رأسه أو عضده ، وقد أحملُه على الخطأ المطبعي .

وأخيراً ، فإني أقدم الشكرَ للمحقّق الكريم ، وأقول بارك الله في كل المشتغلين بالعلم ، فالخطأ محمولٌ على الاجتهاد ، ومن أصاب فيه فقد نال المبتغى ، والإ فله أجر المجتهد .

رابعاً : أخبار مجمعية

المؤتمرات والندوات

أولاً : مندوباً عن جلالة الملك الحسين ، افتتح الأستاذ الدكتور محمود السمرة ، وزير الثقافة ، أعمال ندوة «منهجية وضع المصطلح العربي وسبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته» التي عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني ، بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في الفترة الواقعة بين ٦-٩ أيلول ١٩٩٣م ، وقد صدر عن الندوة التقرير الآتي :

١- اعتبار ما ورد بخصوص منهجية وضع المصطلح العلمي العربي في ندوة الرباط عام ١٩٨١ الأساس الذي ينطلق منه تطوير هذه المنهجية ، وتجميع ما استجد بهذا الصدد في البحوث والأوراق التي قدمت للندوة الحالية وإضافته إليها ، والعمل على تحرير الحصيلة وطباعتها في كراسة واحدة تمهيداً لعرضها على مؤتمر التعريب السابع الذي سينعقد في الخرطوم قبيل نهاية هذا العام .

٢- مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات وإحصائها وتصنيفها وإعدادها للمراجعة والمناقشة ونشرها .

وتتلخص مهام المكتب بهذا الصدد في :

أ - تجميع المصطلحات من مظانها المختلفة : من المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة ومن الأفراد

والكتب والمؤلفات ومساردها والمترجمات التي تصدر بالعربية ، وغير ذلك .

ب - تنسيق هذه المصطلحات وتصنيفها وتخزينها في الحاسوب .

جـ- يعهد المكتب بهذه المصطلحات إلى لجان متخصصة لمراجعتها وتعديلها وتوحيدها .

د - توزع هذه المصطلحات على المجامع اللغوية والهيئات العلمية والجامعات لمناقشتها وإقرارها وإعادتها إليه .

هـ- ينظم المكتب هذه المصطلحات في مجموعات وينشرها في معاجم متخصصة .

و - للمكتب ان يشكل لجاناً متخصصة لوضع عمل أو إتمامه أو تدقيق مشروع معجم .

لذلك كله يجب دعم مكتب التنسيق بالإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية لتمكينه من القيام بمهمته على خير وجه .

٣ - تدريس المصطلحية وتقنياتها كمتطلب تخرج في كل كلية من كليات الجامعات ويتناول هذا المتطلب الوسائل المختلفة لوضع المصطلح المناسب والصحيح ، كما يتناول ترجمة النصوص العلمية العربية واستعمال الآليات والتقنيات المعلوماتية وكل ما يهيىء الطالب للتمكن من الأداء العلمي السليم باللغة العربية .

٤ - اقتراح منهجية محددة لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويميّة ترتكز على أربعة عناصر ، هي :

أ - الاطراد والشيوع .

ب - يسر التداول (قلة حروف الكلمة الواحدة)

جـ - الملاءمة (تفرع المصطلح إلى ميادين مختلفة)

د - التوليد (كثرة الاشتقاق من المصطلح)

على أن يتفق على مقياس لرصد درجات لكل عنصر ، ويختار المصطلح كمصطلح موحد على أساس تلك الدرجات ، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتقديم مشروع في هذا الشأن لمؤتمر التعريب السابع لدراسته وإقراره .

٥ - وضع مخطط مصطلحي مقيد زماناً واختصاصاً ، الغاية منه سد الحاجات العاجلة والمتوسطة المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها . ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتنفيذ ذلك .

٦ - بناء المكتبة العربية العلمية الجامعية لتكون سنداً لوضع المصطلح العربي الموحد ، ولدعم البحث العلمي والتدريس والتأليف بالعربية .

٧ - إصدار مجلة بيبلوغرافية عربية غايتها التعريف بانتظام بكل ما يصدر من بحوث ودراسات ومؤلفات ومؤتمرات وندوات سعياً إلى دعم التعاون العلمي بين المؤسسات العربية

العلمية ، وتجنباً لتكرار الأعمال وتضارب المقاصد . ويتكفل مركز التعريب والترجمة والنشر بدمشق بإعدادها وطباعتها ونشرها وتوزيعها .

٨ - استقراء الأمهات من المؤلفات التراثية ، والتعمق في آرائها ونظرياتها ومصطلحاتها القويمة المبررة للاستفادة منها في وضع المصطلح العلمي العربي المعاصر .

٩ - ضرورة استعانة المؤسسات العلمية العربية المعنية بالمصطلح العربي الموحد بكل الوسائل والآليات التقنية وما لها من منهجيات في معالجة المصطلحات وتوحيدها ونشرها وتطبيقها في البحث والتدريس والتأليف ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بمتابعة ذلك وتنفيذه .

١٠- معاملة المصطلح معاملة مادة حضارية أساسية حتى تفتح لها الأبواب في كل الوطن العربي ، ويعلن عنها بكل وسائل النشر ، ويترك لها الوقت حتى تثبت وجودها وملاءمتها وتفرض استعمالها .

١١- تفيد التجربة السورية والتجربة السودانية في تعريب التعليم في الكليات العلمية والتطبيقية على أساس التدرج سنة بسنة ، نجاح هذا الأسلوب ، وهذا مثال واضح على أن متطلبات التطبيق مواتية ، وأن الأمر يحتاج إلى حسم ، والبدء في التطبيق تدريجياً ، ويعتبر كل ما وضعته المجامع والمؤسسات العربية المتخصصة من مصطلحات الركيزة الأساسية لتطبيق التعريب .

ولما كان وضع المصطلح العلمي وتطويره وتوحيده لا يتأتى

إلا من خلال الممارسة العلمية للتعريب ، فإن المجتمعين يرجون من أصحاب القرار في الدول العربية إعطاء التوجيهات الضرورية حتى يكون التعليم الجامعي بفروعه العلمية المختلفة باللغة العربية إلزامياً .

١٢- حان الوقت للبدء في إعداد معجم جامع لما ورد في جميع المعاجم العلمية المتخصصة ليساعد المؤلفين والمترجمين ويعمل على الإسراع بالبدء في عملية التعريب الشامل ومن المفيد في الغرض نفسه البدء بوضع معاجم دلالة أو معاجم معان لمختلف الفروع العلمية .

١٣- إنشاء مركز عربي على هيئة مصرف مشترك للمصطلحات يتضمن وسائل استقصاء وجمع كل ما يصدر في العالم من مصطلحات جديدة أولاً بأول ويقوم بتوزيعها على المجامع اللغوية والهيئات العلمية لتعريبها وتعريفها ، ويكون في المصرف وسائل تخزين وتوثيق تشمل جميع المصطلحات المعربة على مستوى الوطن العربي كله ، ويمكن على هذا الأساس الاستفادة من تجارب المؤسسات العالمية للمصطلحات ، ويتكفل بذلك مكتب تنسيق التعريب .

١٤- اقتراح بتشكيل لجنة بمجمع اللغة العربية الأردني لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبية والرموز العلمية بمقابلات عربية ، والدعوة لعقد ندوة خاصة في أحد مجامع اللغة العربية لبحث هذه النتائج التي تتوصل إليها ومناقشتها . وتعرض تلك النتائج على مؤتمر التعريب بالسودان . كما يمكن ان تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسألة وضع منهجية دقيقة للمختصرات العلمية .

١٥- لا يعهد بوضع المصطلحات العلمية إلا إلى مصطلحيين تتوافر فيهم الشروط الآتية :

أ - إجادة اللغة التي يترجمون منها أو ينقلون عنها .

ب - إجادة اللغة العربية .

جـ - أن يكونوا متخصصين في العلم الذي يترجمون عنه .

د - أن يكونوا ممارسين عملياً لعلوم اختصاصهم .

هـ - أن يكونوا على دراية تامة بمفهوم المصطلح العلمي وأساليب وضعه في تخصصاتهم والتخصصات القريبة منها .

ويشارك في وضع المصطلح العلمي كذلك اللغويون المختصون والمترجمون الخبراء والمعلوماتيون والمستفيدون من المصطلح العربي وتطبيقه .

١٦- اعتباراً لتجربة مصرف المصطلحات بمجمع اللغة العربية الأردني في معالجة المصطلحات وتوحيدها ، يرجى من المؤسسات العربية المتخصصة في وضع المصطلح العربي وتوحيده أن تتعاون مع المصرف المذكور حتى يصبح مركزاً عربياً للإعلام المصطلحي وحتى يحقق إنشاء شبكة عربية لا مركزية للمصطلحات وذلك في سبيل رفع مستوى العمل المصطلحي بشكل عام .

١٧- نشر جميع البحوث وأوراق العمل التي قدمت للندوة لتعميم فائدتها وبغية الرجوع إليها والاستعانة بها في التحضير لندوات ومؤتمرات قادمة .

١٨- إفساح الفرص للتعاون بين علماء المصطلحات العرب وزملائهم من الدول الإسلامية التي نشأت من تحلل الاتحاد السوفيتي السابق بحكم أن المصطلحية العربية ذات أهمية مباشرة لهذه الدول ، وبحكم المعرفة الثرية التي اكتنزها علماؤها في مجال المصطلحية عموماً وما استخرجوه من كنوز التراث العربي الثري لديهم .

ثانيا : المشاركة في ندوة «قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب» :

بدعوة من أكاديمية المملكة المغربية شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، رئيس المجمع في ندوة «قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب» التي عقدت في الرباط يومي ٨ و ٩ تشرين الثاني ١٩٩٣م ، وألقى بحثاً بعنوان «العربية لغة البحث العلمي والتعليم الجامعي على مدرج القرن الواحد والعشرين» .

ثالثاً : محاضرة «التأثر والتأثير بين اللغة العربية واللغة الفارسية» :

بدعوة من مجمع اللغة العربية الأردني ، ألقى الأستاذ الدكتور فيروز حريرجي ، أستاذ اللغة العربية بجامعة طهران محاضرة ، في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع ، بعنوان «التأثر والتأثير بين اللغة العربية واللغة الفارسية» ، وذلك يوم الأحد ٥ كانون الأول ١٩٩٣م .

رسائل الدكتوراه و الماجستير

تمت في قاعة الندوات والمحاضرات في المجمع ، مناقشة الرسائل الآتية :

١- رسالة ماجستير بعنوان «**الحال والتمييز : بيان الفرق ورفع اللبس بين المنصوبات**» مقدمة من الطالب إن سوب لي ، وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور جعفر عبابنة ، مشرفاً وعضوية كل من الأستاذ الدكتور نهاد الموسى والدكتور محمد حسن عواد ، وذلك يوم السبت ١٩٩٣/٨/٧م .

٢- رسالة ماجستير بعنوان «**قضايا القصائد المشوبات في كتاب جمهرة أشعار العرب**» مقدمة من الطالبة ميس البرغوثي ، وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور هاشم ياغي ، مشرفاً ، وعضوية الأستاذ الدكتور نهاد الموسى والأستاذ الدكتور نصرت عبد الرحمن ، وذلك يوم السبت ١٩٩٣/٨/٢٨م .

٣- رسالة ماجستير بعنوان «**أرباب المهن في الشعر الجاهلي**» مقدمة من الطالب علي مصطفى عشا ، وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مشرفاً وعضوية كل من الأستاذ الدكتور محمود ابراهيم والدكتور فواز طوقان ، وذلك يوم الأربعاء ١٩٩٣/٩/١م .

٤- رسالة ماجستير بعنوان «**بنية القصيدة عند أمل دنقل**» مقدمة من الطالبة ابتسام أبو محفوظ ، وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور وليد

سيف ، مشرفاً وعضوية كل من الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ياغي والدكتور سمير قطامي ، وذلك يوم السبت ١١/٩/١٩٩٣م .

٥- رسالة ماجستير بعنوان «**شعر عبد الله البردوني**» مقدمة من الطالب محمد أحمد القضاة ، وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور سمير قطامي ، مشرفاً وعضوية كل من الأستاذ الدكتور إبراهيم سعافين والدكتور فواز طوقان ، وذلك يوم الأربعاء ١٥/٩/١٩٩٣م .

٦- رسالة دكتوراه بعنوان «**التراث في شعر رواد الشعر الحديث**» مقدمة من الطالب أحمد عرفات الضاوي ، وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور محمود السمرة ، مشرفاً ، وعضوية كل من الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد والأستاذ الدكتور إحسان عباس والأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين ، وذلك يوم الأحد ٢١/١١/١٩٩٣م .

٧- رسالة ماجستير بعنوان «**الحركة الشعرية في ظل المنصور بن أبي عامر**» مقدمة من الطالب عصام عبد المجيد المطرحي ، وتألفت لجنة المناقشة من الدكتور صلاح جرار ، مشرفاً ، وعضوية كل من الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة ، والدكتور جاسر أبو صفية ، وذلك يوم الثلاثاء ٢٣/١١/١٩٩٣م .

٨- رسالة ماجستير بعنوان «**ابن شيت القرشي حياته وآثاره مع دراسة تحليلية ناقدة لكتابه : معالم الكتابة ومغانم الإصابة**» وتألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم مشرفاً ، وعضوية كل من الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي ، والأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهدي ، وذلك يوم الثلاثاء ٢٨/١٢/١٩٩٣م .

مطابع الدستور التجارية

الى الأخوة الكتّاب :

يرجى مراعاة ما يلي :

١ ـ أن تقتصر البحوث على اللغة العربية ، والتراث العربي الإسلامي : العلمي والأدبي والفني ، وشؤون التعريب ، ومراجعة الكتب المحقّقة وما إليها ، والمناقشات والتعليقات المتعلقة بهذا وأمثاله .

٢ ـ أن يتأكّد الكاتب من سلامة اللغة ، وحسن الترقيم ، والتوثيق قبل إرسال بحثه للنشر .

٣ ـ أن تتّسم البحوث النقدية بأسلوب النقد العلمي الهادىء ، الخالي من الانفعالات الحادّة التي قد تسيء الى المؤلّف أو الباحث .

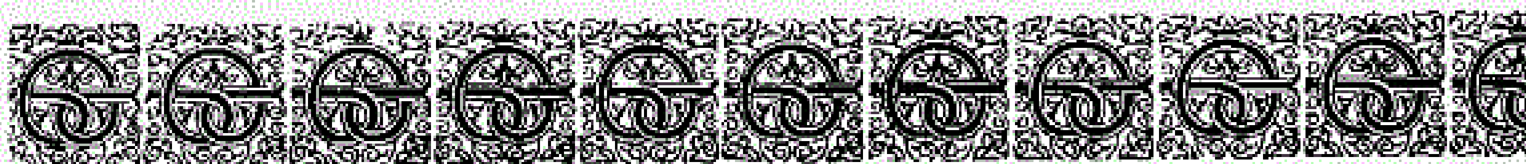
٤ ـ أن تكون البحوث المرسلة للنشر في نسختها الأصلية ، وخاصة بالمجلّة .

رئيس التحرير





JOURNAL
Of The Jordan Academy Of Arabic



No. 45

VOL XVII

'hu - Al - Qadah 1413 H. - Rabia I 1414 H.

July - December 1993